[٧/١٦و] كتابُ النكاحِ

جِماعُ أبوابِ ما خُصَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ ممَّا شُدِّدَ عليه وأُبيحَ لغيرِه، على ترتيبِ أبى العباسِ أحمدَ بنِ أبى أحمدَ الطبرِىِّ صاحبِ «التلخيص»[١] رحِمه اللهُ

بابُ ما وجَبَ عَلَيه مِن تَخييرِ النِّساءِ

١٣٣٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، / حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى ٧/٣٧ سلمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا أُمِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَخييرِ أزواجِه بَدأَ بى فقالَ: «**يا عائشةُ، إنِّى مُخبِرُكِ خبرًا، فلا عَلَيكِ ألا تَعجَلِى حَتَّى تَستأمِرِى أبَوَيكِ**». قالَت: وقَد عَلِمَ أنَّ أبَوَىَّ لَم يَكونا يأمُرانِى بفِراقِه، ثُمَّ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ۝٢٨ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]. فقُلتُ: فى هَذا أستأمِرُ أبَوَىَّ؟ فإنِّى أُريدُ اللَّهَ ورسولَه والدّارَ الآخِرَةَ، ثُمَّ فعَلَ أزواجُه مِثلَ ما فعَلتُ[٢]. أخرَجَه البخارىُّ

---

(١) هو أحمد بن أبى أحمد الطبرى ثم البغدادى الشافعى، ابنُ القاص، تلميذ ابن سريج، صنف كتاب «المفتاح» و«أدب القاضى» و«المواقيت» و«التلخيص» شرحه أبو عبد الله ختن الإسماعيلى. توفى سنة (٣٣٥هـ). سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٧١، وطبقات الشافعية للأسنوى ٢/ ٢٩٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦١٠٨)، والترمذى (٣٢٠٤) من طريق عثمان به. والنسائى (٣٤٣٩) من طريق يونس به. والبخارى (٤٧٨٥) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٥١٢٥).

ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ[1].

١٣٣٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى ثَورٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لَم أزَلْ حَريصًا أن أسأَلَ عُمَرَ رضي الله عنه عن المَرأَتَينِ مِن أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَينِ قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤]. حَتَّى حَجَّ عُمَرُ رضي الله عنه وحَجَجْتُ مَعَه، فلَمّا كان ببَعضِ الطَّريقِ عَدَلَ عُمَرُ رضي الله عنه لِحاجَتِه، وعَدَلتُ مَعَه بالإداوَةِ، فتَبَرَّزَ ثُمَّ أتَى فسَكَبتُ على يَدَيه فتَوَضّأَ، فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، مَنِ المَرأَتانِ مِن أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتانِ قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: واعَجَبًا لَكَ يا ابنَ عباسٍ! قال الزُّهرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالَى: كَرِهَ واللَّهِ ما سأَلَه عنه ولَم يَكتُمْه. قال: هِيَ حَفصَةُ وعائشَةُ. ثُمَّ أخَذَ يَسوقُ الحديثَ فقالَ: كُنّا مَعشَرَ قُرَيشٍ قَومًا نَغلِبُ النِّساءَ، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ وجَدنا قَومًا تَغلِبُهُم نِساؤُهُم، فطَفِقَ نِساؤُنا يَتَعَلَّمنَ مِن نِسائِهِم. قال: وكانَ مَنزِلى فى بَنِى أُمَيَّةَ بنِ زَيدٍ بالعَوالِى، فتَغَضَّبتُ يَومًا على امرأَتِى فإذا هِيَ تُراجِعُنِى، فأَنكَرتُ أن تُراجِعَنِى، فقالَت: ما تُنكِرُ أن أُراجِعَكَ؟ فواللَّهِ إنَّ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ يُراجِعنَه، وتَهجُرُه إحداهُنَّ اليَومَ إلَى اللَّيلِ. قال: فانطَلَقتُ فدَخَلتُ على حَفصَةَ فقُلتُ: أتُراجِعينَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: نَعَم، وتَهجُرُه إحداهُنَّ اليَومَ إلَى اللَّيلِ. قُلتُ: قَد خابَ مَن فعَلَ ذَلِكَ مِنكُنَّ وخَسِرَ، أفَتأمَنُ إحداكُنَّ أن يَغضَبَ اللَّهُ

(١) البخارى عقب (٤٧٨٥) تعليقًا من قول الليث عن يونس به، ومسلم (١٤٧٥).

عَلَيها لِغَضَبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا هِيَ قَد هَلَكَت؟ لا تُراجِعِي رسولَ اللَّهِ ﷺ ولا تَسأَليه شَيئًا، وسَلينِي ما بَدا لَكِ، ولا يَغُرَّنَّكِ أن كانَت جارَتُكِ هِيَ أوسَمَ وأَحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنكِ. يُريدُ عائشةَ. قال: وكانَ لِي جارٌ مِنَ الأنصارِ، وكُنّا نَتَناوَبُ النُّزولَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَنزِلُ يَومًا وأَنزِلُ يَومًا، فيأتينِي بخَبَرِ الوَحيِ وغَيرِه، وآتيه بمِثلِ ذَلِكَ. قال: وكُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّ غَسّانَ تُنعِلُ الخَيلَ[1] لِغَزوِنا، فنَزَلَ صاحِبِي يَومًا، ثُمَّ أتانِي عِشاءً فضَرَبَ بابِي، ثُمَّ نادانِي فخَرَجتُ إلَيه فقالَ: حَدَثَ أمرٌ عَظيمٌ. قال: قُلتُ: ماذا؟ أجاءَت غَسّانُ؟ قال: لا، بَل أعظَمُ مِن ذَلِكَ وأَطوَلُ؛ طَلَّقَ الرَّسولُ ﷺ نِساءَه. قال: فقُلتُ: قَد خابَت حَفصَةُ وخَسِرَت، قَد كُنتُ أظُنُّ هَذا كائنًا. حَتَّى إذا صَلَّيتُ [٧/١٦ظ] الصُّبحَ، شَدَدتُ علَيَّ ثيابِي، ثُمَّ نَزَلتُ فدَخَلتُ على حَفصَةَ وهِيَ تَبكِي فقُلتُ: أطَلَّقَكُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: لا أدرِي، هو هَذا مُعتَزِلًا فى هذه المَشرُبَةِ[2]. فأَتَيتُ غُلامًا له أسوَدَ فقُلتُ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ الغُلامُ ثُمَّ خَرَجَ إلَيَّ فقالَ: قَد ذكرْتُكَ له فصَمَتَ. فانطَلَقتُ حَتَّى أتَيتُ المَسجِدَ، فإذا قَومٌ حَولَ المِنبَرِ جُلوسٌ يَبكِي بَعضُهُم، فجَلَستُ قَليلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي ما أجِدُ، فأَتَيتُ الغُلامَ فقُلتُ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إلَيَّ فقالَ: قَد ذَكَرتُكَ له فصَمَتَ. فخَرَجتُ فجَلَستُ إلَى المِنبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي ما أجِدُ، فأَتَيتُ الغُلامَ فقُلتُ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إلَيَّ فقالَ: قَد ذَكَرتُكَ له فصَمَتَ. قال: فوَلَّيتُ مُدبِرًا فإذا الغُلامُ يَدعونِي فقالَ: ادخُلْ، قَد أذِنَ لَكَ. فدَخَلتُ فسَلَّمتُ على

(١) تنعل الخيل: تجعل لها نعالا. مشارق الأنوار ٢/ ١٧.

(٢) المشربة: الغرفة. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٧٧.

٣٨/٧ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا هو مُتَّكِئٌ على رَملٍ / حَصيرٍ قَد أثَّرَ فى جَنبِه، فقُلتُ: أطَلَّقتَ يا رسولَ اللَّهِ نِساءَكَ؟ قال: فرَفَعَ رأسَه إلَيَّ وقالَ: «**لا**». فقُلتُ: اللَّهُ أكبَرُ، لَو رأيتَنا يا رسولَ اللَّهِ وكُنّا مَعشَرَ القُرَيشِ[1] قَومًا نَغلِبُ النِّساءَ، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ وجَدنا قَومًا تَغلِبُهُم نِساؤُهُم، فطَفِقَ نِساؤُنا يَتَعَلَّمنَ مِن نِسائِهِم، فتَغَضَّبتُ علَى امرأتى يَومًا، فإذا هِيَ تُراجِعُنِى، يَعنِى فأنكَرتُ، فقالَت: ما تُنكِرُ أن أُراجِعَكَ؟ فواللَّهِ إنَّ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُراجِعنَه، وتَهجُرُه إحداهُنَّ اليَومَ إلَى اللَّيلِ. فقُلتُ: قَد خابَ مَن فعَلَ ذَلِكَ مِنهُنَّ وخَسِرَ، أفَتأمَنُ إحداهُنَّ أن يَغضَبَ اللَّهُ عَلَيها لِغَضَبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا هِيَ قَد هَلَكَت؟ فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ- يَعنِى قَد دَخَلتُ على حَفصَةَ فقُلتُ- لا يَغُرَّنَّكِ أن كانَت جارَتُكِ هِيَ أوسَمَ مِنك وأحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنكِ. فتَبَسَّمَ أُخرَى، فقُلتُ: أستأنِسُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**نَعَم**». فجَلَستُ فرَفَعتُ رأسِى فى البَيتِ، فواللَّهِ ما رأيتُ فيه شَيئًا يَرُدُّ البَصَرَ إلَّا أُهُبًا ثَلاثَةً. فقُلتُ: ادعُ اللَّهَ يا رسولَ اللَّهِ أن يوَسِّعَ على أُمَّتِكَ، فقَد وَسَّعَ على فارِسَ والرّومِ وهُم لا يَعبُدونَ اللَّهَ. فاستَوَى جالِسًا فقالَ: «**أفِى شَكٍّ أنتَ يا ابنَ الخطابِ؟ أولَئكَ قَومٌ قد عُجِّلَت لَهُم طَيِّباتُهُم فى الحَياةِ الدُّنيا**». فقُلتُ: أستَغفِرُ اللَّهَ يا رسولَ اللَّهِ. وكانَ أقسَمَ ألَّا يَدخُلَ عَلَيهِنَّ شَهرًا مِن شِدَّةِ مَوجِدَتِه عَلَيهِنَّ، حَتَّى عاتَبَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[2].

قال الزُّهرِيُّ: فأخبَرَنِى عُروةُ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: فلَمّا مَضَت تِسعٌ

---

(١) فى س: «القوم».

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٤١٢)، والدلائل ١/ ٣٣٥، ٣٣٦، وأخرجه أحمد (٢٢٢)، والترمذى (٢٤٦١، ٣٣١٨)، وابن حبان (٤٢٦٨) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

وعِشرونَ لَيلَةً دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، بَدأَ بى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أقسَمتَ ألَّا تَدخُلَ عَلَينا - تَعنِى شَهرًا - إنَّكَ دَخَلتَ علىَّ مِن تِسعٍ وعِشرينَ أعُدُّهُنَّ. قال: «**إنَّ الشَّهرَ تِسعٌ وعِشرونَ**». ثُمَّ قال: «**يا عائشَةُ إنِّى ذاكِرٌ لَكِ أمرًا، فلا عَلَيكِ ألَّا تَعجَلِى فيه حَتَّى تَستأمِرِى أبَوَيكِ**». قال: ثُمَّ قرأَ علىَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ الآيَةَ. قالَت: قَد عَلِمَ واللَّهِ أنَّ أبَوَىَّ لَم يَكونا يأمُرانِى بفِراقِه. قالَت: قُلتُ: أفِى هَذا أستأمِرُ أبَوَىَّ؟ فإنِّى أُريدُ اللَّهَ ورسولَه والدّارَ الآخِرَةَ[1]. قال مَعمَرٌ: وأَخبَرَنِى أيّوبُ قال: فقالَت له عائشَةُ: لا تَقُلْ: إنِّى اختَرتُكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما بُعِثتُ مُبَلِّغًا، ولَم أُبعَثْ مُتَعَنِّتًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ومُحَمَّدِ بنِ أبى عُمَرَ عن عبدِ الرَّزّاقِ بطولِهِ[3].

١٣٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: جاءَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَستأذِنُ على رسولِ اللهِ ﷺ فوَجَدَ النّاسَ جُلوسًا على بابِه لَم يُؤذَنْ لأحَدٍ مِنهُم. قال: فأُذِنَ لأبِى بكرٍ رضي الله عنه فدَخَلَ، ثُمَّ أقبَلَ عُمَرُ رضي الله عنه فاستأذَنَ فأُذِنَ له[4]، فوَجَدَ

(١) عبد الرزاق (١٩٤٩٧). ومن طريقه أحمد (٢٥٣٠١)، وابن ماجه (٢٠٥٣)، وابن حبان (٤٢٦٨).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٣١٨) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) مسلم (١٠٨٣/ ٢٢)، (١٤٧٩/ ٣٤)، ٢/ ١١١٣ (١٤٧٥/ ٣٥).

(٤) بعده فى م: «فدخل».

النَّبِيَّ ﷺ جالِسًا حَولَه نِساؤُه، واجِمٌ ساكِتٌ. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لأقولَنَّ شَيئًا أُضحِكُ النَّبِيَّ ﷺ. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو رأَيتَ ابنَةَ خارِجَةَ سأَلَتنِي النَّفَقَةَ فقُمتُ إلَيها فوَجأْتُ عُنُقَها. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**وهُنَّ حَولِي كما تَرَى يَسأَلنَنِي النَّفَقَةَ**». [٧/١٧و] قال: فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه إلَى عائشةَ فوَجأَ عُنُقَها، وقامَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى حَفصَةَ فوَجأَ عُنُقَها، وكِلاهُما يقولُ: تَسأَلْنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما لَيسَ عِندَه؟ فقُلنَ: واللَّهِ لا نَسأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما لَيسَ عِندَه. ثُمَّ اعتَزَلَهُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا أو تِسعَةً وعِشرينَ يَومًا، ثُمَّ نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾. قال: فبَدأَ بعائشَةَ رضي الله عنها فقالَ: «**يا عائشَةُ، إنِّي أُحِبُّ أن أعرِضَ عَلَيكِ أمرًا، فأُحِبُّ ألا تَعجَلِي فيه حَتَّى تَستَشيرِي أبَوَيكِ**». قالَت: وما هو يا رسولَ اللَّهِ؟ فتَلا عَلَيها الآيَةَ، فقالَت: أفيكَ يا رسولَ اللَّهِ أستَشيرُ أبَوَيَّ؟ بَل أختارُ اللَّهَ ورسولَه، أسأَلُكَ ألَّا تُخبِرَ امرأَةً مِن نِسائكَ بالَّذِي قُلتُ. قال: «**لا تَسأَلُنِي امرأَةٌ مِنهُنَّ إلَّا أخبَرتُها، إنَّ اللَّهَ لَم يَبعَثنِي مُعَنِّتًا، ولَكِن بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

١٣٣٩٧- أخبَرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليٍّ الشّيرازِيُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأخرَمُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وعَلِيُّ بنُ

(١) أخرجه أحمد (١٤٥١٦) عن روح به. والنسائى فى الكبرى (٩٢٠٨) من طريق زكريا بن إسحاق به.
(٢) مسلم (١٤٧٨).

الحَسَنِ، قال عليٌّ: حدثنا. وقالَ محمدٌ: أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ قال: أخبرَنا إسماعيلُ (ح) قال أبو عبدِ اللَّهِ: وحَدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: أخبرَنِى / عَبثَرٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ٣٩/٧
مَسروقٍ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: قَد خَيَّرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم نَعُدَّه طَلاقًا[(١)].
رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[(٢)].

١٣٣٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أسَدٍ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: سأَلتُ الزُّهرِىَّ: أىُّ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ استَعاذَت مِنهُ؟ فقالَ: حَدَّثَنِى عُروةُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ ابنَةَ الجَونِ الكِلابِيَّةَ لَمّا أُدخِلَت على النَّبِىِّ ﷺ قالَت: أعوذُ باللَّهِ مِنكَ. قال: «**لَقَد عُذتِ بعَظيمٍ، الحَقِى بأَهلِكِ**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٥٣)، والترمذى (١١٧٩)، والنسائى (٣٢٠٣) من طريق إسماعيل به. وسيأتى فى (١٥١٢٧، ١٥١٢٨).

(٢) مسلم (١٤٧٧/ ٢٤)، البخارى (٥٢٦٣).

(٣) الحاكم ٤/ ٣٥. وفيه: ابنة أبى الجون. وأخرجه النسائى (٣٤١٧)، وابن ماجه (٢٠٥٠)، وابن حبان (٤٢٦٦) من طريق الوليد بن مسلم به. وعند النسائى: الكلابية. دون ذكر اسمها. وابن ماجه (٢٠٣٧) من طريق عروة به بنحوه. وفيه: عمرة بنت الجون. وسيأتى فى (١٣٥٥٤، ١٥١٠٨).

(٤) البخارى (٥٢٥٤).

بابُ ما وجَبَ عَلَيه مِن قيامِ اللَّيلِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩].

١٣٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ العَوفِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: قَولُه تَعالَى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ يَعنِى بالنّافِلَةِ أنَّها لِلنَّبِيِّ ﷺ خاصَّةً، أُمِرَ بقيامِ اللَّيلِ وكُتِبَ عَلَيهِ[1].

١٣٤٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه وعبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً قالا: حدثنا أبو العباسِ[2] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ، حدثنا عبدُ الغَنِيِّ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الصَّنعانِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ علَيَّ فريضَةٌ [3]وهُنَّ سُنَّةٌ لَكُم[3]، الوِترُ، والسِّواكُ، وقيامُ اللَّيلِ**»[4]. موسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ هَذا ضَعيفٌ جِدًّا[5]، ولَم يَثبُتْ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٥/ ٤٠ عن محمد بن سعد به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٩٨: عطية ومن روى عنه ضعيفان. وقال ابن حجر فى الفتح ٣/ ٣: إسناده ضعيف.

(٢) فى س، م: «عبد الله».

(٣ - ٣) فى س، م: «وهى لكم سنة».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٢٦٦) عن بكر بن سهل به.

(٥) موسى بن عبد الرحمن أبو محمد الثقفى الصنعانى. ينظر الكلام عليه فى المجروحين ٢/ ٢٤٢، والضعفاء لابن الجوزى ٣/ ١٤٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٦٨٤.

فى هَذا إسنادٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٠١- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادٌ، حدثنا مِسعَرٌ، حدثنا زيادُ بنُ عِلاقَةَ قال: سَمِعتُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ رضي الله عنه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حَتَّى تَرِمَ أو تَنتَفِخَ رِجلاه أو قَدَماه. قال: فقالوا له: قال: «**أفَلا أكونُ عبدًا شَكورًا؟**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ(٢).

١٣٤٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المُهَنَّى الأزدِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى أبو صَخرٍ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى قامَ [٧/١٧ظ] حَتَّى تَفَطَّرَ رِجلاه. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ، تَصنَعُ هَذا وقَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأَخَّرَ؟ قال: «**يا عائشَةُ، أفَلا أكونُ عبدًا شَكورًا؟**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٢٣٨) من طريق مسعر به. و تقدم فى (٤٧٩٤).

(٢) البخارى (٦٤٧١)، ومسلم (٢٨١٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٨٤٤) عن هارون بن معروف به. والبخارى (٤٨٣٧) من طريق عروة به.

(٤) مسلم (٢٨٢٠).

بابُ ما حَرُمَ عَلَيه وتَنَزَّهَ عنه مِنَ الصَّدَقَةِ

١٣٤٠٣- أخبرَنا الفَقيهُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ بنِ يَعقوبَ ابنُ عَمِّ أبى النَّضرِ الفَقيهِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، / أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ، عن ٤٠/٧
محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يأكُلُ الهَديَّةَ ولا يأكُلُ الصَّدَقَةَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى ذِكرُه فى آخِرِ كِتابِ الهِباتِ[2].

١٣٤٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى المَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ قال: بَهزٌ ذَكَرَه، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أُتِىَ بطَعامٍ سأَلَ عنه: «**أهَديَّةٌ أو صَدَقَةٌ؟**». فإن قالوا: هَديَّةٌ. بَسَطَ يَدَه، وإن قالوا: صَدَقَةٌ. قال لأصحابِه: «**كُلوا**». بَهزٌ هو ابنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ بنِ حَيدَةَ القُشَيرِيُّ، أحَدُ بَنِى عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ بنِ هَوازِنَ. قالَه يَعقوبُ بنُ سُفيانَ[3].

---

(١) تقدم فى (١٢١٧٦).

(٢) مسلم (١٠٧٧).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٦. وتقدم فى (١٣٣٧٨).

بابُ ما حَرُمَ عَلَيه مِن خائنَةِ الأعينِ دونَ المَكيدَةِ فى الحَربِ

١٣٤٠٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ الهَمْدانِيُّ قال: زَعَمَ السُّدِّيُّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلّا أربَعَةَ نَفَرٍ وامرأَتَينِ؛ مِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: وأَمّا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ فإنَّه اختَبأَ عِندَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فلَمّا دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلَى البَيعَةِ، جاءَ به حَتَّى أوقَفَه على النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بايِعْ عبدَ اللَّهِ. فرَفَعَ رأسَه فنَظَرَ إلَيه ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يأبَى، فبايَعَه بَعدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ أقبَلَ على أصحابِه فقالَ: «**أما فيكُم رَجُلٌ رَشيدٌ يَقومُ إلَى هَذا حَيثُ رآنِى قَد كَفَفتُ يَدِى عن بَيعَتِه فيَقتُلُه؟**». قال: ما يُدرينا يا رسولَ اللَّهِ ما فى نَفسِكَ، هَلّا أومأْتَ إلَينا بعَينِكَ؟ قال: «**إنَّه لا يَنبَغِى أن تَكونَ لِنَبِيٍّ خائنَةُ الأعيُنِ**»(١).

١٣٤٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**الحَربُ خُدعَةٌ**»(٢).

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٥٩، ٦٠. وأخرجه أبو داود (٢٦٨٣)، والنسائى (٤٠٧٨) من طريق أحمد ابن المفضل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٩٩: إسناده صالح. وسيأتى فى (١٦٩٦٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٠٨)، و أبو داود (٢٦٣٦)، والترمذى (١٦٧٥)، والنسائى فى الكبرى =

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ وزُهَيرٍ، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

١٣٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، أنَّ عبدَ اللَّه بنَ كَعبٍ قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالكٍ يُحَدِّثُ حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ولَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُريدُ غَزوَةً يَغزوها إلَّا ورَّى بغَيرِها[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3].

١٣٤٠٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن لِكَعبِ بنِ الأشرَفِ؟ فإنَّه قَد آذَى اللَّهَ ورسولَه**». فقالَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، أتُحِبُّ أن أقتُلَهُ؟ قال: «**نَعَم**». قال: فأْذَنْ لِى فأَقولَ. قال: «**قَد أذِنتُ لَكَ**». فذَكَرَ القِصَّةَ فى احتيالِه فى قَتلِ كَعبِ بنِ الأشرَفِ. قال: فلَمّا استَمكَنَ مِنه قَتَلوه، فأَتَوُا النَّبِىَّ ﷺ

= (١٦٩٦٢) من طريق سفيان به.

(١) البخارى (٣٠٣٠)، ومسلم (١٧٣٩).

(٢) تقدم فى (٣٩٩٠، ٧٨٥١).

(٣) البخارى (٢٩٤٧)، ومسلم (٢٧٦٩/ ...).

فأَخبَروه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الحَربُ خُدعَةٌ**»(١). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ(٢).

بابٌ: لَم يَكُنْ له إذا لَبِسَ لأمَتَه أن يَنزِعَها حَتَّى يَلقَى العَدوَّ ولَو بنَفسِهِ

١٣٤٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، أخبرَنا أبو عُلاثَةَ محمدُ [٧/١٨و] بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ. فذَكَرَ قِصَّةَ أُحُدٍ وإشارَةَ النَّبِيِّ ﷺ على المُسلِمينَ بالمُكثِ فى المَدينَةِ، وأَنَّ / كَثيرًا مِنَ ٧/ ٤١
النّاسِ أبَوْا إلَّا الخُروجَ إلَى العَدوِّ، قال: ولَو تَناهَوا إلَى قَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَمرِه كان خَيرًا لَهُم، ولَكِنْ غَلَبَ القَضاءُ والقَدَرُ. قال: وعامَّةُ مَن أشارَ عَلَيه بالخُروجِ رِجالٌ لَم يَشهَدوا بَدرًا، وقَد عَلِموا الَّذِى سَبَقَ لأهلِ بَدرٍ مِنَ الفَضيلَةِ، فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الجُمُعَةِ وعَظَ النّاسَ وذَكَّرَهُم، وأَمَرَهُم بالجِدِّ والاجتِهادِ، ثُمَّ انصَرَفَ مِن خُطبَتِه وصَلاتِه فدَعا بلأمَتِه فلَبِسَها، ثُمَّ أذَّنَ فى النّاسِ بالخُروجِ، فلَمّا أبصَرَ ذَلِكَ رِجالٌ مِن ذَوِى الرّأيِ قالوا: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَمكُثَ بالمَدينَةِ، فإن دَخَلَ عَلَينا العَدوُّ قاتَلناهُم فى الأزِقَّةِ، وهو أعلَمُ باللَّهِ وبِما يُريدُ ويأتيه الوَحىُ مِنَ السَّماءِ، ثُمَّ

(١) الحميدى (١٢٣٧، ١٢٥٠). وأخرجه أبو داود (٢٧٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٦٨٤١) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٢٥١٠، ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١).

أشخَصناه. فقالوا: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أنَمكُثُ كما أمَرتَنا؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَنبَغِي لِنَبِيٍّ إذا أخَذَ لأمَةَ الحَربِ، وأَذَّنَ فى النّاسِ بالخُروجِ إلَى العَدوِّ أن يَرجِعَ حَتَّى يُقاتِلَ، وقَد دَعوتُكُم إلَى هَذا الحديثِ فأَبَيتُم إلَّا الخُروجَ، فعَلَيكُم بتَقوَى اللَّهِ والصَّبرِ إذا لَقِيتُمُ العَدوَّ، وانظُروا ما أمَرتُكُم به فافعَلوه**». فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والمُسلِمونَ مَعَه. وذَكَرَ الحديثَ[1].

وهَكَذا ذكره موسَى بنُ عُقبَةَ عن الزُّهرِيِّ[2]. وكَذَلِكَ ذَكَرَه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن شُيوخِه مِن أهلِ المَغازِى[3]، وهو عامٌّ فى أهلِ المَغازِى وإن كان مُنقَطِعًا. وكَتَبناه مَوصولًا بإسنادٍ حَسَنٍ:

١٣٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى زنادٍ[4]، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: تَنَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيفَه ذو[5] الفَقارِ يَومَ بَدرٍ. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: وهو الَّذِى رأَى فيه الرُّؤيا يَومَ أُحُدٍ؛ وذَلِكَ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ لَمّا جاءَه المُشرِكونَ يَومَ أُحُدٍ، كان رأيُه أن يُقيمَ بالمَدينَةِ فيُقاتِلَهُم فيها، فقالَ له

(١) أخرجه عبد الرزاق (٩٧٣٥) عن عروة به.

(٢) أخرجه المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٠٦، ٢٠٨ من طريق موسى بن عقبة. وأخرجه ابن سعد ٢/ ٥، ٣٨ من قول موسى بن عقبة. وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٣٥ من طريق الزهرى.

(٣) ابن إسحاق فى السيرة (٥٠٣)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٨، وابن المنذر فى تفسيره (٨٦١)، والمصنف فى الدلائل ٣/ ٢٢٤، ٢٢٦.

(٤) فى س، م: «الزناد». وفى حاشية الأصل: «بخط المصنف: الزناد».

(٥) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «بخطه أيضا: ذا».

ناسٌ لَم يَكونوا شَهِدوا بَدرًا: تَخرُجُ بنا يا رسولَ اللَّه إلَيهِم نُقاتِلُهُم بأُحُدٍ. ورَجَوا أن يُصيبوا مِنَ الفَضيلَةِ ما أصابَ أهلُ بَدرٍ، فما زالوا به حَتَّى لَبِسَ أداتَه، ثُمَّ نَدِموا وقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أقِمْ، فالرّأيُ رأيُكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يَنبَغِى لِنَبِىٍّ أن يَضَعَ أداتَه بَعدَ أن لَبِسَها حَتَّى يَحكُمَ اللَّهُ بَينَه وبَينَ عَدوِّه**». قال: وكانَ مِمّا قال لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ قَبلَ أن يَلبَسَ الأداةَ: «**إنِّى رأَيتُ أنِّى فى دِرعٍ حَصينَةٍ فأَوَّلتُها المَدينَةَ، وأنِّى مُردِفٌ كَبشًا فأَوَّلتُه كَبشَ الكَتيبَةِ، ورأَيتُ أنَّ سَيفِى ذا الفَقارِ فُلَّ فأَوَّلتُه فلًّا فيكُم، ورأيتُ بَقَرًا تُذبَحُ، فبَقَرٌ، واللَّهِ خَيرٌ، فبَقَرٌ، واللَّهِ خَيرٌ**»[1].

بابٌ: لَم يَكُنْ له إذا سَمِعَ المُنكَرَ تَركُ النَّكيرِ

١٣٤١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: ما خُيِّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أمرَينِ إلَّا أخَذَ أيسَرَهُما ما لَم يَكُنْ إثمًا، فإذا كان إثمًا كان أبعَدَ النّاسِ مِنه، وما انتَقَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفسِه إلَّا أن تُنتَهَكَ حُرمَةُ اللَّهِ فيَنتَقِمَ للَّهِ بها[2].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، والحاكم ٢/ ١٢٨، ١٢٩. وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (٢٤٤٥)، والترمذى عقب (١٥٦١)، وابن ماجه (٢٨٠٨) من طريق ابن أبى الزناد به، وقال الترمذى: حسن غريب. وتقدم طرف منه فى (١٢٨٧٨).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٠، ٣١١، ومالك ٢/ ٩٠٢، ومن طريقه أحمد (٢٤٨٤٦). وأخرجه أبو داود (٤٧٨٥) عن القعنبى به. و النسائى فى الكبرى (٩١٦٣) من طريق الزهرى به.

١٣٤١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الدُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: فيَنتَقِمَ للهِ بها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٣٤١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ حَمّادٍ الأنصارِىُّ المِصرِىُّ ومالِكُ بنُ إسماعيلَ النَّهدِىُّ قالا: حدثنا جُمَيعُ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العِجلِىُّ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ بمَكَّةَ، عن ابنِ أبِى هالَةَ التَّميمِىِّ، عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ قال: سأَلتُ خالِى هِندَ بنَ أبى هالَةَ التَّميمِىَّ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدٍ الحُسَينِىُّ العَقيقِىُّ صاحِبُ كِتابِ «النسب» ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ جَعفَرِ بنِ محمدٍ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أخيه موسَى بنِ جَعفَرٍ، [٧/١٨ظ] عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه محمدِ بنِ علىٍّ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: قال الحَسَنُ بنُ علىٍّ: سأَلتُ خالِى هِندَ بنَ أبى هالَةَ عن حِليَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ وصّافًا. فذَكَرَ الحديثَ وفيه قال: ويَتَفَقَّدُ أصحابَه، ويَسأَلُ النّاسَ عَمّا فيه النّاسُ؛ يُحَسِّنُ / الحَسَنَ ويُصَوِّبُه، ويُقَبِّحُ القَبيحَ ويوَهِّنُه. وفِى الرِّوايَةِ الأولَى: ويُقَوّيه. بَدَلَ: ويُصَوِّبُه[3]. ٤٢/٧

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٠، ٣١١.

(٢) البخارى (٦١٢٦)، ومسلم (٢٣٢٧/ ٧٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ١/ ٢٨٥- ٢٨٩. وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٢٢-٤٢٤ عن مالك بن إسماعيل =

بابٌ: لَم يَكُنْ له أن يَتَعَلَّمَ شِعرًا ولا يَكتُبَ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ [يس:٦٩]. وقالَ: ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ﴾ [الأعراف: ١٥٨]. قال بَعضُ أهلِ التَّفسيرِ: الأُمِّيُّ الَّذِى لا يَقرأُ الكِتابَ ولا يَخُطُّ بيَمينِهِ[(١)]. وهَذا قَولُ مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ وغَيرِه مِن أهلِ التَّفسيرِ[(٢)].

١٣٤١٤- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ سِراجٍ المِصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ابنُ أخِى حُسَينٍ الجُعفِيِّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن إدريسَ الأودِيِّ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت:٤٨]. قال: لَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ ولا يَكتُبُ[(٣)].

١٣٤١٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ

= به. والترمذى فى الشمائل (٣٢١) من طريق جميع به. وابن شاذان فى مشيخته (٦١) من طريق إسماعيل بن محمد بن إسحاق به.

(١) بعده فى م: «قال الشيخ». وفى حاشية الأصل: «بخطه: قلت».

(٢) تفسير مقاتل ١/ ٤١٨.

(٣) معجم الإسماعيلى (٣٦٧). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٤٢٤، ٤٢٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٣٧٢) من طريق عطية العوفى عن ابن عباس.

إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ الأسوَدَ بنَ قَيسٍ، عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدٍ، عن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنّا أُمَّةٌ أُمّيَّةٌ لا نَكتُبُ ولا نَحسُبُ، والشَّهرُ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**- وقَبَضَ (١أحَدَ أصابِعِه١)- **وهَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». يَعنِي ثَلاثينَ(٢). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ(٣).

١٣٤١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ الخَثعَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ حَكيمٍ الأودِيُّ، حدثنا شُرَيحُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبى إسحاقَ، حَدَّثَنِى البَراءُ رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمّا أرادَ أن يَعتَمِرَ أرسَلَ إلَى أهلِ مَكَّةَ يَستأذِنُهُم ليَدخُلَ مَكَّةَ، فاشتَرَطوا عَلَيه ألا يُقيمَ بها إلا ثَلاثَ لَيالٍ، ولا يَدخُلَها إلَّا بجُلُبّانِ السِّلاحِ(٤)، ولا يَدْعوَ مِنهُم أحَدًا. قال: فأَخَذَ يَكتُبُ الشَّرطَ بَينَهُم عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه كَتَبَ: هَذا ما قاضَى عَلَيه محمدٌ رسولُ اللَّهِ. فقالوا: لَو عَلِمنا أنَّكَ رسولُ اللَّهِ لَم نَمنَعْكَ ولَبايَعناكَ، ولَكِنِ اكتُبْ: هَذا ما قاضَى عَلَيه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ. فقالَ: «**أنا واللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وأنا واللَّهِ رسولُ اللَّهِ**». قال: وكانَ لا يَكتُبُ. قال: فقالَ

(١ - ١) فى س: «أصابعه». وفى م: «أصبعه»، وضبب فى الأصل فوق كلمة: «أحد».

(٢) تقدم فى (٨٢٨١).

(٣) البخارى (١٩١٣)، ومسلم (١٠٨٠/ ١٥).

(٤) جلبان، بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة: جراب من الجلد يوضع فيه السيف. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٦٣.

لِعَلِيٍّ: «**امحُ رسولَ اللَّهِ**». قال عليٌّ: لا واللَّهِ لا أمحاه أبَدًا. قال: «**فأَرِنيه**». قال: فأَراه إيّاه فمَحاه النَّبِيُّ ﷺ بيَدِه، فلَمّا دَخَلَ ومَضَى الأجَلُ أتَوا عَليًّا رضي الله عنه فقالوا: مُرْ صاحِبَكَ فليَرتَحِلْ. فذَكَرَ ذَلِكَ عليٌّ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَعَم أرتَحِلُ**». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عثمانَ الأوديِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ عن أبى إسحاقَ بمَعناه[1]، وأَخرَجَه البخاريُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى عن إسرائيلَ عن أبى إسحاقَ، وقالَ فى الحديثِ: فأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الكِتابَ ولَيسَ يُحسِنُ يَكتُبُ[2].

١٣٤١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ رضي الله عنه. فذَكَرَ حَديثَ القَضيَّةِ، وذَكَرَ فيه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**يا عليُّ، امحُ رسولَ اللَّهِ**». قال: واللَّهِ لا أمحوكَ أبَدًا. فأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الكِتابَ ولَيسَ يُحسِنُ يَكتُبُ[3].

وفِى رِوايَةِ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ عن أبيه عن البَراءِ فى هذه القِصَّةِ قال: فقالَ: «**أرِنيه**». فأَراه إيّاه، فمَحاه بيَدِهِ.

---

(١) البخارى (٣١٨٤)، ومسلم (١٧٨٣/ ٩٢). وتقدم فى (٩٢٦٢).

(٢) البخارى (١٨٤٤، ٢٦٩٩، ٤٢٥١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٩٣٥)، وفى الدلائل ٤/ ٣٣٧، ٣٣٨. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٥٧٨)، وابن حبان (٤٨٧٣) من طريق عبيدالله بن موسى به. وأحمد (١٨٦٣٥) من طريق إسرائيل به. وسيأتى فى (١٥٨٦٤).

١٣٤١٨- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ الدِّمياطِىُّ، حدثنا عبدُ الخالِقِ بنُ مَنصورٍ القُشَيرِىُّ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو عَقيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى عَونُ بنُ عبدِ اللَّه، عن أبيه قال: ما ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٧/١٩و] حَتَّى كَتَبَ وقَرأَ. قال مُجالِدٌ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلشَّعبِىِّ فقالَ:/ قَد صَدَقَ، قَد سَمِعتُ مِن ٧/٤٣
أصحابِنا يَذكُرونَ ذَلِكَ[(١)]. فهَذا حَديثٌ مُنقَطِعٌ، وفِى رواتِه جَماعَةٌ مِنَ الضُّعَفاءِ والمَجهولينَ، واللَّهُ تَعالَى أعلَمُ.

١٣٤١٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ نُعَيمٍ وكيلُ المُتَّقِى ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ هِلالٍ النَّحوِىُّ الضَّريرُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرٍو[(٢)] الأنصارِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيتَ شِعرٍ قَطُّ إلَّا بَيتًا واحِدًا:

تَفاءَلْ بما تَهوَى يَكُنْ فلقَلَّما يُقالُ لِشَىءٍ كانَ إلَّا تَحَقَّقَ

قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ولَم يَقُلْ: تَحَقَّقا. لِئَلَّا يُعرِبَه فيَصيرَ شِعرًا[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٤/ ١٠٢، ١٠٣ من طريق أبى العباس به. وأبو نعيم فى الحلية ٤/ ٢٦٥ من طريق أبو النضر به.

(٢) فى س، م: «عمر». وينظر تهذيب الكما ل ٢١/ ٧٩.

(٣) أخرجه الخطيب ١٠/ ١٨٠ من طريق أبى حفص عمر بن أحمد به.

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَم أكتُبْه إلَّا بهَذا الإسنادِ، وفيهِم مَن يُجهَلُ حالُه[1]، وأَمّا الرَّجَزُ، فقَد كان ﷺ يَقولُه:

١٣٤٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَداةٍ بارِدَةٍ، والمُهاجِرونَ والأنصارُ يَحفِرونَ الخَندَقَ فقالَ:

اللَّهمَّ إنَّ الخَيرَ خَيرُ الآخِرَه فاغفِر لِلأنصارِ والمُهاجِرَه

فأَجابوه:

نَحنُ الَّذينَ بايَعوا محمدَا على الجِهادِ ما بَقِينا أبَدَا[2]

أخرَجَه البخارِيُّ مِن أوجُهٍ عن حُمَيدٍ[3].

١٣٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَومَ الخَندَقِ وهو يَنقُلُ التُّرابَ حَتَّى وارَى التُّرابُ شَعَرَ صَدرِه، وكانَ رَجُلًا كَثيرَ

---

(١) قال الذهبى ٥/ ٢٦٠٣: بل هو باطل بهذا السند.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٥١)، و النسائى فى الكبرى (٨٣١٧)، وابن حبان (٥٧٨٩) من طريق حميد به.

(٣) البخارى (٢٨٣٤، ٢٩٦١، ٣٧٩٦، ٤٠٩٩، ٧٢٠١). وعنده فى الموضع الثانى و الثالث أنه ﷺ هو الذى أجابهم.

الشَّعَرِ، وهو يَرتَجِزُ برَجَزِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ رضي الله عنه:

اللَّهمَّ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فأَنزِلَن سَكينَةً عَلَينا وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا
إنَّ الأعداءَ قَد بَغَوا عَلَينا وإن أرادوا فِتنَةً أبَينا

يَرفَعُ بها صَوتَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

وأَخرَجاه مِن حَديثِ شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، وقالَ شُعبَةُ فى رِوايَتِه: وقَد وارَى التُّرابُ بَياضَ بَطنِه وهو يقولُ: وقالَ: «**إنَّ الأُلَى قَد بَغَوا عَلَينا**»[3].

١٣٤٢٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ البَراءَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنقُلُ التُّرابَ معنا يَومَ الأحزابِ. ثُمَّ ذَكَرَه[4]. رَواه البخاريُّ عن أبى الوَليدِ[5].

١٣٤٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ

---

(١) أخرجه المصنف فى الدلائل ٣/ ٤١٣، ٤١٤ من طريق مسدد به. وفيه: إن العدو. وابن أبى شيبة (٢٦٤٧٢) عن أبى الأحوص به. و عنده: إن الألى. وأحمد (١٨٤٨٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٦٧) من طريق أبى إسحاق به. وعندهم: إن الألى.

(٢) البخارى (٣٠٣٤).

(٣) البخارى (٢٨٣٧، ٤١٠٤، ٧٢٣٦)، ومسلم (١٨٠٣).

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٥٣٥) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٨٥١٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٥٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٢٨٣٦).

ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ رضي الله عنه يقولُ وجاءَه رَجُلٌ فقالَ له: يا أبا عُمارَةَ، أوَلَّيتُم يومَ حُنَينٍ؟ قال: أمّا أنا فأَشهَدُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه لَم يوَلِّ، ولَكِن عَجِلَ سَرَعانُ القَومِ وقَد رَشَقَتهُم هَوازِنُ، وأبو سُفيانَ ابنُ الحارِثِ آخِذٌ برأسِ بَغلَتِه البَيضاءِ وهو يقولُ:

«أنـا الـنَّـبِـيُّ لا كَـذِب أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِب»[1]

رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[2].

١٣٤٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ / قَيسٍ، عن جُندُبٍ رضي الله عنه قال: كُنّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فى غارٍ فنُكِبَت إصبَعُه فقالَ: ٧/ ٤٤

«هَـل أنـتِ إلَّا إصبَعٌ دَمِيـتِ وفِى سَبيلِ اللَّـهِ مـا لَقيتِ»[3]

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ١٧٧. وأخرجه ابن حبان (٥٧٧١) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (١٨٧٠٦)، والترمذى (١٦٨٨) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٨٦٣٨) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (١٨٥١٥).

(٢) البخارى (٤٣١٥)، ومسلم (١٧٧٦/ عقب ٨٠).

(٣) جزء سعدان بن نصر (٧٦). وأخرجه الترمذى (٣٣٤٥) من طريق سفيان به. وأحمد (١٨٧٩٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٩٣)، وابن حبان (٦٥٧٧) من طريق الأسود به، وعند بعضهم أنه كان فى بعض المشاهد.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأسوَدِ[1].

بابُ قَولِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٦]

قال أبو العباسِ: ولَيسَ كَذَلِكَ غَيرُه [٧/١٩ظ] حَتَّى يَموتَ؛ لِقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ [البقرة: ٢١٧].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذا قال أبو العباسِ، وذَهَبَ غَيرُه إلَى أنَّ المُرادَ بهَذا الخِطابِ غَيرُ النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ المُطلَقُ يَكونُ مَحمولًا على المُقَيَّدِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٢٥- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما الموجِبَتانِ؟ فقالَ: «**مَن ماتَ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن ماتَ يُشرِكُ به شَيئًا دَخَلَ النّارَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[3].

---

(١) مسلم (١٧٩٦/١١٣)، والبخارى (٦١٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٠٠) عن أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٩٣/١٥١).

بابٌ: كان عَلَيه قَضاءُ دَينِ مَن ماتَ مِنَ المُسلِمينَ

١٣٤٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُؤتَى بالرَّجُلِ[1] أظُنُّه عَلَيه الدَّينُ فيَسأَلُ: «**هَل تَرَكَ لِدَينِه مِن قَضاءٍ؟**». فإن حُدِّثَ أنَّه تَرَكَ وفاءً صَلَّى عَلَيه، وإلَّا قال: «**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه الفُتوحَ قال: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم؛ فمَن تُوُفِّىَ وعَلَيه دَينٌ فعَلَىَّ قَضاؤُه، ومَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[3].

بابُ ما أمَرَه اللَّهُ تَعالَى به مِن أن يَدفَعَ بالَّتِى هِىَ أحسَنُ السَّيِّئَةَ فقالَ: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤]

قال بَعضُ أهلِ التَّفسيرِ: وذَلِكَ أنَّ أبا جَهلٍ لَعَنَه اللَّهُ كان يُؤذِى النَّبِىَّ ﷺ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ له مُبغِضًا، ويَكرَهُ رُؤيَتَه، فأَمَرَه اللَّهُ تَعالَى بالعَفوِ والصَّفحِ.

---

(١) بعده فى م، وحاشية الأصل: «الميت»، وكتب فى الحاشية: «بخطه».

(٢) أخرجه النسائى (١٩٦٢)، وابن ماجه (٢٤١٥)، وابن حبان (٤٨٥٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٧٨٩٩) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٣٤٧٥).

(٣) مسلم (١٦١٩/ ١٤)، والبخارى (٦٧٣١).

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وهَذا الَّذِى حَكاه أبو العباسِ عن بَعضِ أهلِ التَّفسيرِ.

١٣٤٢٧- أخبَرَناه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ، أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ ثابِتٍ، أخبرَنِى أبى، عن الهُذَيلِ، عن مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾: وذَلِكَ أنَّ أبا جَهلٍ لَعَنه اللَّهُ كان يُؤذِى النَّبِىَّ ﷺ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ له مُبغِضًا يَكرَهُ رُؤيَتَه، فأَمَرَه اللَّهُ تَعالَى بالعَفوِ والصَّفحِ، يقولُ: فإذا فعَلتَ ذَلِكَ ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ﴾ يَعنِى أبا جَهلٍ ﴿كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ﴾ فى الدُّنيا ﴿حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤] لَكَ فى النَّسَبِ، الشَّفيقُ عَلَيكَ، وقالَ فى قَولِه تَعالَى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [المؤمنون: ٩٦]: نَزَلَت فى النَّبِىِّ ﷺ وأَبِى جَهلٍ حينَ جَهِلَ على النَّبِىِّ ﷺ[1].

٤٥/٧ **١٣٤٢٨**- / وقَد أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاوِيَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ قال: أمَرَ اللَّهُ سُبحانَه المُؤمِنينَ بالصَّبرِ عِندَ الغَضَبِ، والحِلمِ عِندَ الجَهلِ، والعَفوِ عِندَ الإساءَةِ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الشَّيطانِ، وخَضَعَ لَهُم عَدوُّهُم كأَنَّه ولِىٌّ

(١) تفسير مقاتل ٣/ ١٦٧.

حَميمٌ[1]. ذَكَرَ البخاريُّ مَتنَه فى التَّرجَمَةِ[2]. وكأنَّ ابنَ عباسٍ ذَهَبَ إلَى أنَّه وإن خاطَبَ به النَّبِىَّ ﷺ فالمُرادُ به هو وغَيرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا القاسِمُ بنُ نَصرٍ البَزّازُ دُوسْتُ[3]، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: لَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما فقُلتُ له: أخبِرْنِى عن صِفَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى التَّوراةِ. فقالَ: أجَل، واللَّهِ إنَّه لَموصوفٌ فى التَّوراةِ ببَعضِ صِفَتِه فى الفُرقانِ: يا أيُّها النَّبِىُّ، إنّا أرسَلناكَ شاهِدًا ومُبَشِّرًا ونَذيرًا، وحِرزًا لِلأُمّيّينَ، أنتَ عبدِى ورسولِى، سَمَّيتُكَ المُتَوَكِّلَ، لَيسَ بفَظٍّ ولا غَليظٍ ولا صَخِبٍ[4] بالأسواقِ، ولا يَدفَعُ السَّيِّئَةَ بالسَّيِّئَةِ، ولَكِن يَعفو ويَغفِرُ، [٧/ ٢٠و] ولَن أقبِضَه حَتَّى أُقيمَ به المِلَّةَ العَوجاءَ؛ أن يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. وأفتَحُ به أعيُنًا عُميًا، وآذانًا صُمًّا، وقُلوبًا غُلفًا. قال عَطاءُ بنُ يَسارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثُمَّ لَقيتُ كَعبَ الحَبرِ فسأَلتُه، فما اختَلَفا فى حَرفٍ إلَّا أنَّ كَعبًا يقولُ: أعيُنًا عُمومَى، وقُلوبًا غُلوفَى، وآذانًا صُمومَى[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٠/ ٤٣٢، والنحاس فى ناسخه ص٧٣٦، ٧٣٧ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) البخارى عقب (٤٨١٥).

(٣) فى س، م: «درست». وينظر تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٦، وتوضيح المشتبه ٤/ ٣٠.

(٤) فى م: «صخاب».

(٥) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٧٣، ٣٧٤. وأخرجه أحمد (٦٦٢٢) من طريق فليح به.

عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن فُلَيحِ بنِ سُلَيمانَ[1].

١٣٤٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ قال: أنبأنِى أبو إسحاقَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ بفاحِشٍ ولا مُتَفَحِّشٍ، ولا سَخّابٍ فى الأسواقِ، ولا يَجزِى بالسَّيِّئَةِ مِثلَها، ولَكِن يَعفو ويَصفَحُ[2].

١٣٤٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عَنها قالَت: ما ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أحَدًا مِن نِسائه قَطُّ، ولا ضَرَبَ خادِمًا قَطُّ، ولا ضَرَبَ شَيئًا بيَمينِه قَطُّ، إلَّا أن يُجاهِدَ فى سَبيلِ اللَّهِ، وما نيلَ مِنه شَىءٌ قَطُّ فانتَقَمَ لِنَفسِه، إلَّا أن تُنتَهَكَ مَحارِمُ اللَّهِ فيَنتَقِمَ لَها، وما خُيِّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أمرَينِ قَطُّ أحَدُهُما أيسَرُ مِنَ الآخَرِ إلَّا اختارَ أيسَرَهُما، إلاَّ أن يَكونَ إثمًا، فإذا كان إثمًا كان أبعَدَ النّاسِ مِنه[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ

---

(١) فى م: «سلمان».

والحديث عند البخارى (٢١٢٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤١٧)، والترمذى (٢٠١٦) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وابن حبان (٦٤٤٣) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٣٤)، والترمذى فى الشمائل (٣٣٣)، و النسائى فى الكبرى (٩١٦٣)، وابن ماجه (١٩٨٤)، وابن حبان (٤٨٨) من طريق هشام به.

آخَرَ عن هِشامٍ[1].

بابُ ما أمَرَه اللَّهُ تَعالَى به مِنَ المَشورَةِ فقالَ:

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

١٣٤٣٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ رضي الله عنه، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: ما رأيتُ أحَدًا أكثَرَ مُشاوَرَةً لأصحابِه مِن رسولِ اللَّهِ / ﷺ. قالَ الشّافِعِيُّ ٤٦/٧ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: وقالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨][2].

١٣٤٣٣- وفيما أجازَ لِي أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبي العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِيِّ قال: قال الحَسَنُ البَصرِيُّ: إن كان النَّبِيُّ ﷺ لَغَنِيًّا عن المُشاوَرَةِ[3]، ولَكِنَّه أرادَ أن يَستَنَّ بذَلِكَ الحُكّامُ بَعدَه[4]. واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) مسلم (٢٣٢٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٦٢)، والشافعى ٧/ ٩٥.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: مشاورتهم».

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٦٢)، والشافعى ٧/ ٩٥. وينظر سنن سعيد بن منصور (٥٣٤)، وتفسير ابن المنذر (١١١٥)، وتفسير ابن أبى حاتم (٤٤١٦)، والمعرفة للمصنف (٥٨٦٣).

بابُ ما أمَرَه اللَّهُ تَعالَى به مِن اختيارِ الآخِرَةِ على الأولَى ولا يَمُدُّ عَينَيه إلَى زَهرَةِ الحَياةِ الدُّنيا

فقالَ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١].

١٣٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ سِماكٌ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ فى اعتِزالِ النَّبِىِّ ﷺ نِساءَه قال: فدَخَلتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُضطَجِعٌ على حَصيرٍ، فجَلَستُ فإذا عَلَيه إزارُه ولَيسَ عَلَيه غَيرُه، وإذا الحَصيرُ قَد أثَّرَ فى جَنبِه، فنَظَرتُ فى خِزانَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإذا أنا بقَبضَةٍ مِن شَعيرٍ نَحوَ الصّاعِ، ومِثلُها قَرَظٌ[1] فى ناحيَةِ الغُرفَةِ، وإذا أفيقٌ[2] مُعَلَّقٌ. قال: فابتَدَرَت عَيناىَ فقالَ: «**ما يُبكيكَ يا ابنَ الخطابِ؟**». قُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، وما لِى لا أبكِى وهَذا الحَصيرُ قَد أثَّرَ فى جَنبِكَ، وهَذِه خِزانَتُكَ لا أرَى فيها إلَّا ما أرَى، وذَلِكَ قَيصَرُ وكِسرَى فى الثِّمارِ والأنهارِ، وأنتَ رسولُ اللَّهِ وصَفوَتُه وهَذِه خِزانَتُه؟ فقالَ: «**يا ابنَ الخطابِ، ألا تَرضَى أن تَكونَ لَنا الآخِرَةُ ولَهُمُ الدُّنيا؟**». قُلتُ: بَلَى. وذَكَرَ

(١) القرظ: ورق السلم. النهاية ٤/ ٤٣.

(٢) الأفيق: الجلد الذى لم يتم دباغه. النهاية ١/ ٥٥.

الحديثَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[2]. وأَخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنَ عباسٍ، عن عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى هذه القِصَّةِ: «**أولَئكَ قَومٌ عُجِّلَت لَهُم طَيِّباتُهُم فى الحَياةِ الدُّنيا**»[3].

١٣٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ [٧/ ٢٠ظ] بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَو أنَّ لِى مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما سَرَّنى أن يأتِىَ علىَّ ثلاثُ لَيالٍ وعِندِى مِنه شَىءٌ إلَّا شَىءٌ أُرصِدُه لِدَينٍ**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ[5].

١٣٤٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال

---

(١) أبو يعلى (١٦٤). وعنده: عثمان بن عمر. بدلًا من: عمر بن يونس. وأخرجه ابن ماجه (٤١٥٣)، وابن حبان (٤١٨٨) من طريق عمر بن يونس به. وعند ابن ماجه: عمرو.

(٢) مسلم (١٤٧٩/ ٣٠).

(٣) البخارى (٨٩، ٢٤٦٨، ٥١٩١)، ومسلم (١٤٧٩/ ٣٤)، ٢/ ١١١٣ (١٤٧٥/ ٣٥). وتقدم فى (١٣٣٩٥).

(٤) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٣٨. وتقدم فى (١١٠٦٠).

(٥) البخارى (٢٣٨٩).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ اجعَلْ رِزقَ آلِ محمدٍ قُوتًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ عن أبى أُسامَةَ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ فُضَيلِ بنِ غَزوانَ عن عُمارَةَ[3].

١٣٤٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ الخُراسانِيُّ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يُشيرُ بأَصابِعِه مِرارًا ويَقولُ: والَّذِى نَفسِى بيَدِه، ما شَبِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وأَهلُه ثَلاثَةَ أيّامٍ تِباعًا مِن خُبزِ حِنطَةٍ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[5]. ٤٧/٧

١٣٤٣٨- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما شَبِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةَ

---

(١) تقدم فى (٢٩٠١).

(٢) مسلم ٤/ ٢٢٨٠ (١٠٥٥/ عقب ١٩).

(٣) البخارى (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥/ ١٢٦).

(٤) أخرجه أحمد (٩٦١١) عن يحيى بن سعيد به. والترمذى (٢٣٥٨)، وابن ماجه (٣٣٤٣)، وابن حبان (٦٣٤٦) من طريق يزيد بن كيسان به. والبخارى (٥٣٧٤) من طريق أبى حازم به.

(٥) مسلم (٢٩٧٦/ ٣٣).

أيّامٍ تِباعًا حَتَّى مَضَى لِسَبيلِهِ[1].

١٣٤٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، زادَ فيه: مُنذُ قَدِمَ المَدينَةَ. وقالَ: مِن خُبزِ بُرٍّ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

وأَخرَجاه مِن حَديثِ مَنصورٍ عن إبراهيمَ إلَّا أنَّه قال فى الحديثِ: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مُنذُ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ مِن طَعامِ بُرٍّ ثَلاثَ لَيالٍ تِباعًا حَتَّى قُبِضَ.

١٣٤٤٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن جَريرٍ، عن مَنصورٍ بذَلِكَ[4]. رَواه البخارىُّ عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ[5].

وبِمَعناه رَواه عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ وعابِسُ بنُ رَبيعَةَ عن عائشةَ:

١٣٤٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٦٣٧)، وفى الآداب (٦٩٨)، وفى الدلائل ١/ ٣٤٠.

(٢) إسحاق بن راهويه (١٥٥٣). وأخرجه أحمد (٢٤١٥١) عن أبى معاوية به. وليس عنده: منذ قدم المدينة.

(٣) مسلم (٢٩٧٠/ ٢١).

(٤) المصنف فى الشعب (١٠٤٢٠)، وإسحاق (١٥٥٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٦٣٧) من طريق جرير به. وأحمد (٢٦٣٦٧)، وابن ماجه (٣٣٤٤) من طريق منصور به.

(٥) البخارى (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٠/ ٢٠).

ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قَد كُنّا آلَ محمدٍ ﷺ يَمُرُّ بنا الهِلالُ والهِلالُ والهِلالُ ما نوقِدُ بنارٍ لِطَعامٍ إلَّا أنَّه التَّمرُ والماءُ، إلَّا أنَّه حَولَنا أهلُ دورٍ مِنَ الأنصارِ فيَبعَثُ أهلُ كُلِّ دارٍ بغَزِيرةِ[1] شاتِهِم إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِن ذَلِكَ اللَّبَنِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ وغَيرِه عن عُروَةَ[3].

١٣٤٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ وتَميمُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ قال: كُنّا نأتى أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه وخَبّازُه قائمٌ قال: كُلوا، فما أعلَمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى رَغيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ باللَّهِ، ولا رأى شاةً سَميطًا بعَينِه قَطُّ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[5].

---

(١) فى النسخ: «بغريزة». والمثبت من حاشية الأصل.
والغزيرة هى كثيرة اللبن. ينظر النهاية ٣/٣٥٨، ٣٦٥.

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٤١. وأخرجه أحمد (٢٦٠٧٧)، والترمذى (٢٤٧١)، وابن ماجه (٤١٤٤) من طريق هشام بنحوه. وتقدم فى (١٢٠٦٥). وقال الترمذى: صحيح.

(٣) البخارى (٢٥٦٧، ٦٤٥٨، ٦٤٥٩)، ومسلم (٢٩٧٢/ ٢٦، ٢٨).

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٣٥٥) من طريق هدبة به. وأحمد (١٣٦١٠)، وابن ماجه (٣٣٠٩، ٣٣٣٩) من طريق همام به. والسميط: المشوية. النهاية ٢/ ٤٠٠، ٤٠١.

(٥) البخارى (٦٤٥٧).

١٣٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الطّالْقانِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ الدَّستُوائيُّ، عن أبيه، عن يونُسَ بنِ أبى الفُراتِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: ما أكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على مائدَةٍ قَطُّ، ولا أكَلَ خُبزَ رُقاقٍ قَطُّ، ولا اصطَبَغَ فى سُكُرُّجَةٍ[1] قَطُّ. قال: فقيلَ: يا أبا حَمزَةَ، فعَلَى أىِّ شَىءٍ كانوا يأكُلونَ؟ قال: على السُّفَرِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[3].

١٣٤٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَقَد كُنّا [٧/ ٢١و] نُخرِجُ الكُراعَ بَعدَ خَمسَ عَشرَةَ فنأكُلُه. فقُلتُ: ولِمَ تَفعَلونَ ذَلِكَ؟ قال: فضَحِكَت وقالَت: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مِن خُبزٍ مأدومٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ حَتَّى لَحِقَ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[5].

---

(١) السكرجة: كلمة فارسية تطلق على الإناء الصغير يؤكل فيه الشىء القليل من الأدم. ينظر النهاية ٢/ ٣٨٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣٢٥)، والترمذى (١٧٨٨)، و النسائى فى الكبرى (٦٦٢٥)، وابن ماجه (٣٢٩٢) من طريق معاذ به.

(٣) البخارى (٥٣٨٦، ٥٤١٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٥٤٠)، والنسائى (٤٤٤٤)، وابن ماجه (٣١٥٩، ٣٣١٣) من طريق سفيان به. والترمذى (١٥١١) من طريق عابس به. وسيأتى فى (١٩٢٤٩).

(٥) البخارى عقب (٥٤٢٣)، ومسلم (٢٩٧٠/ ٢٣).

١٣٤٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَقَد تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وما فى بَيتِى شَىءٌ يأكُلُه ذو كَبِدٍ إلَّا شَطْرُ شَعيرٍ فى رَفٍّ لِى، فأَكَلتُ مِنه حَتَّى طالَ علىَّ فكِلتُه ففَنِىَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ[2].

١٣٤٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، / أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أخبرَنى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان ٤٨/٧
فِراشُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أدَمٍ حَشوُه ليفٌ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ١١٣. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٤٥) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٧٦٨)، والترمذى (٢٤٦٧) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٣٠٩٧، ٦٤٥١)، ومسلم (٢٩٧٣/ ٢٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٢٩١)، وفى الآداب (٧٨١)، وفى الدلائل ١/ ٣٤٤. و أخرجه أحمد (٢٤٤٥١)، و أبو داود (٤١٤٦، ٤١٤٧)، والترمذى (١٧٦١)، وابن ماجه (٤١٥١)، وابن حبان (٦٣٦١) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢).

١٣٤٤٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ هو الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُعطيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ، وبَينا أنا نائمٌ إذ جِيءَ بمَفاتيحِ خَزائنِ الأرضِ فوُضِعَت فى يَدِى**». قال أبو هريرةَ: فقَد ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنتُم تَنتَثِلونَها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ عن سعيدٍ وحدَه[2].

١٣٤٤٨- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُعطيتُ الخَزائنَ، وخُيِّرْتُ بَينَ أن أبقَى حَتَّى أرَى ما يُفتَحُ على أُمَّتِى وبَينَ التَّعجيلِ، فاختَرتُ التَّعجيلَ**»[3].

١٣٤٤٩- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) تنتثلونها: تستخرجون ما فيها وتتمتعون به. مشارق الأنوار ٢/ ٤.
والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٧٠، وعبد الرزاق (٢٠٠٣٣)، وعنه أحمد (٧٦٣٢). وأخرجه النسائى (٣٠٨٩)، وابن حبان (٦٣٦٣) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٥٢٣/ عقب ٦)، والبخارى (٢٩٧٧، ٧٠١٣، ٧٢٧٣).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٦٣، وعبد الرزاق (٢٠٠٣٤).

الأعرابيِّ، أخبرَنِي يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ إسماعيلَ بنِ سالِمٍ الأسَدِيُّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: إنَّ جِبريلَ عَلَيه السَّلامُ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فخَيَّرَه بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ، فاختارَ الآخِرَةَ ولَم يُرِدِ الدُّنيا[1].

١٣٤٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: بُعِثَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ مَلَكٌ لَم يَعرِفْه فقالَ: إنَّ رَبَّكَ تَعالَى يُخَيِّرُكَ بَينَ أن تكونَ نَبيًّا عبدًا أو نَبيًّا مَلِكًا. فأَشارَ إلَيه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ: أن تَواضَعْ، قال: «**نَبيًّا عبدًا**»[2].

بابٌ: كان إذا رأى شَيئًا يُعجِبُه قال: «لَبَّيكَ إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَةِ»

١٣٤٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِي حُمَيدٌ الأعرَجُ، عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يُظهِرُ مِنَ التَّلبيَةِ: «**لَبَّيكَ اللَّهمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». قال: حَتَّى إذا كان ذاتَ يَومٍ والنّاسُ يُصرَفونَ عنه كأَنَّه أعجَبَه ما هو فيه فزادَ فيها: «**لَبَّيكَ إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَةِ**».

---

(١) معجم ابن الأعرابى (٢٤٠٩). وأخرجه ابن حبان (٦٩٦٨) من طريق شبابة به.

(٢) عبد الرزاق (١٩٥٥٢).

قال ابنُ جُرَيجٍ: وحَسِبتُ أنَّ ذَلِكَ يَومَ عَرَفَةَ[1]. هَذا مُرسَلٌ.

وقَد رُوِيَ مَوصولًا مُختَصَرًا عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[2]. وهَذِه كَلِمَةٌ صَدَرَت مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أنعَمِ حالِه يَومَ حَجَّ بعَرَفَةَ، وفِى أشَدِّ حالِه يَومَ الخَندَقِ:

١٣٤٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى [٧/٢١ظ] أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَوهَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ المِقدامِ العِجلِيُّ، حدثنا الفُضَيلُ يَعنِى ابنَ سُلَيمانَ، حدثنا أبو حازِمٍ، حدثنا سَهلُ بنُ سَعدٍ رضي الله عنه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالخَندَقِ وهو يَحفِرُ ونَحنُ نَنقُلُ، فبَصُرَ بنا فقالَ: «**اللَّهُمَّ لا عَيشَ إلَّا عَيشُ الآخِرَه فاغفِر لِلأنصارِ والمُهاجِرَه**»[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ المِقدامِ[4].

/بابُ فضلِ عِلمِه على عِلمِ غَيرِه ٧/٤٩

قال أبو العباسِ[5] رَحِمَه اللَّهُ: كُلِّفَ وحدَه مِنَ العِلمِ ما كُلِّفَ النّاسُ بأَجمَعِهِم.

١٣٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن

(١) تقدم فى (٩١٠٨).

(٢) تقدم فى (٩١٠٧).

(٣) أخرجه الترمذى (٣٨٥٦) من طريق فضيل به. وسيأتى فى (١٧٩٤٦).

(٤) البخارى (٦٤١٤).

(٥) هو أحمد بن أبى أحمد الطبرى. تقدم فى ص٤٦١.

ابنِ شِهابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**بَينا أنا نائمٌ إذ رأَيتُ قَدَحًا أُتيتُ به فيه لَبَنٌ، فشَرِبتُ مِنه حَتَّى إنِّى لأَرَى الرِّىَّ يَجرِى فى أظفارِى، ثُمَّ أعطَيتُ فضلِى عُمَرَ بنَ الخطابِ**». قالوا: فما أوَّلتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**العِلمَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[2].

بابُ ما رُوِىَ عنه فى قَولِه: «أمّا أنا فلا آكُلُ مُتَّكِئًا»

١٣٤٥٤- أخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ وسَعيدُ بنُ عامِرٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا أنا فلا آكُلُ مُتَّكِئًا**»[3].

١٣٤٥٥- وأخبرَنا أبو القاسِمِ غَيلانُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ البَزّازُ

---

(١) المصنف فى المدخل (٣٦). وأخرجه ابن حبان (٦٨٧٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٥٥٥٤) من طريق يونس به. والترمذى (٢٢٨٤)، و النسائى فى الكبرى (٨١٢٣) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (١٦/٢٣٩١)، والبخارى (٩٦٨١، ٧٠٠٦).

(٣) الغيلانيات (٩٧١). وأخرجه الترمذى فى الشمائل (١٣٤) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمى به. وأحمد (١٨٧٦٦)، و أبو داود (٣٧٦٩)، وابن حبان (٥٢٤٠) من طريق سفيان به. والترمذى (١٨٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٤٢) من طريق على بن الأقمر به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٤٧٦٦).

ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ ورَقبَةَ، عن عليِّ بنِ الأقمَرِ بمِثلِه سَواءً[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ بمَعناه[2].

١٣٤٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو العباسِ حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهرِيِّ[3]، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: كان ابنُ عباسٍ يُحَدِّثُ أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أرسَلَ إلَى نَبيِّه ﷺ مَلَكًا مِنَ المَلائكَةِ مَعَه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ، فقالَ المَلَكُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ اللَّهَ يُخَيِّرُكَ بَينَ أن تَكونَ عبدًا نَبيًّا وبَينَ أن تَكونَ مَلِكًا نَبيًّا. فالتَفَتَ نَبيُّ اللَّه ﷺ إلَى جِبريلَ كالمُستَشيرِ له، فأَشارَ جِبريلُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أن تَواضَعْ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل أكونُ عبدًا نَبيًّا**». قال: فما أكَلَ بَعدَ تِلكَ الكَلِمَةِ طَعامًا مُتَّكِئًا حَتَّى لَقِيَ رَبَّه عَزَّ وجَلَّ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٣١ (٣٤٦) عن معاذ بن المثنى به. والبزار (٤٢١٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٧٤ من طريق أبى عوانة عن رقبة به.

(٢) البخارى (٥٣٩٩).

(٣) فى ص٧: «الزبيرى».

(٤) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٣٣، ٣٣٤، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٦١، ٣٦٢. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٧١٠) من طريق بقية به.

بابُ ما رُوِىَ عنه مِن قَولِه: «أُمِرتُ بالسِّواكِ حَتَّى خِفتُ أن يُدرِدَنِى»[1]

١٣٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ حاتِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُمَرَ القاضِى، حدثنا أبو تُمَيلَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما زالَ جِبريلُ يوصينى بالسِّواكِ حَتَّى خَشِيتُ على أضراسِى»**[2]. وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن أبى تُمَيلَةَ يَحيَى بنِ واضِحٍ، قال البخارىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا حَديثٌ حَسَنٌ.

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد رُوّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ أبى عامِرٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُمِرَ بالوُضوءِ لِكُلِّ صَلاةٍ طاهِرًا أو غَيرَ طاهِرٍ، فلَمّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيه أُمِرَ بالسِّواكِ لِكُلِّ صَلاةٍ[3].

١٣٤٥٨- وأَنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ خالِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ ٥٠/٧
قال: **«لَقَد لَزِمتُ السِّواكَ حَتَّى تَخَوَّفتُ أن يُدرِدَنِى»**[4].

---

(١) أى: يذهب بأسنانى، والدَّرَد: سقوط الأسنان. النهاية ٢/ ١١٢.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ٢٥١ (٥١٠) من طريق أبى تميلة عن عبد المؤمن بن خالد به.

(٣) تقدم فى (١٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٥٢٦) من طريق ابن وهب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٩٩: ورجاله رجال الصحيح.

بابٌ : كان لا يأكُلُ الثُّومَ والبَصَلَ [٧/ ٢٢و] والكُرّاثَ وقالَ: «لَولا أنَّ المَلَكَ يأتينِى لأكَلتُه»

١٣٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابن شِهابٍ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أكَلَ ثُومًا أو بَصَلًا فليَعتَزِلْنا- أو: ليَعتَزِلْ مَسجِدَنا- وليَقعُدْ فى بَيتِه**». وإنَّه أُتِىَ ببَدرٍ فيه خَضِراتٌ[(١)] مِنَ البُقولِ فوَجَدَ لَها ريحًا فسأَلَ، فأُخبِرَ بما فيها مِنَ البُقولِ فقالَ: «**قَرِّبوها**». إلَى بَعضِ أصحابِه كان مَعَه، فلَمّا رآه كَرِهَ أكلَها قال: «**كُلْ، فإنِّى أُناجِى مَن لا تُناجِى**». قال أحمدُ: ببَدرٍ، فسَّرَه ابنُ وهبٍ: طَبَقٌ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ، وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[(٣)].

بابٌ : كان لا يَنطِقُ عن الهَوَى، إن هو إلَّا وحىٌ يوحَى

١٣٤٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى،

---

(١) فى م: «خضروات».

(٢) أبو داود (٣٨٢٢). وتقدم فى (٥١٢٢).

(٣) البخارى (٧٣٥٩)، ومسلم (٥٦٤/ ٧٣).

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ، أخبرَنِى صَفوانُ بنُ يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ، أنَّ يَعلَى كان يقولُ لِعُمَرَ ﷺ: لَيتَنِى أرَى رسولَ اللَّه ﷺ حينَ يُنزَلُ عَلَيه. فلَمّا كان النَّبِىُّ ﷺ بالجِعْرانَةِ وعَلَيه ثَوبٌ قَد أُظِلَّ عَلَيه ومَعَه فيه ناسٌ مِن أصحابِه، إذ جاءَه رَجُلٌ مُتَضَمِّخٌ بطيبٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَرَى فى رَجُلٍ أحرَمَ فى جُبَّةٍ بَعدَما تَضَمَّخَ بطيبٍ. فنَظَرَ إلَيه النَّبِىُّ ﷺ ساعَةً فجاءَه الوَحىُ، فأَشارَ عُمَرُ إلَى يَعلَى ﷺ بيَدِه أن تَعالَ، فجاءَه يَعلَى فأدخَلَ رأسَه، فإذا هو مُحمَرُّ الوَجهِ يَغِطُّ كَذَلِكَ ساعَةً ثُمَّ سُرِّىَ عنه، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«أينَ الَّذِى سألَنِى عن العُمرَةِ آنفًا؟»**. فالتُمِسَ الرَّجُلُ فأُتِىَ به، فقالَ: **«أمّا الطِّيبُ الَّذِى بكَ فاغسِلْه ثَلاثَ مَرّاتٍ، وأَمّا الجُبَّةُ فانزِعْها، ثُمَّ اصنَعْ فى عُمرَتِكَ كما تَصنَعُ فى حَجِّكِ»**. لَفظُ حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ، وفِى حَديثِ هَمّامٍ عن أبيه: أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ وهو بالجِعْرانَةِ وعَلَيه جُبَّةٌ وعَلَيه أثَرُ خَلوقٍ. ثُمَّ ذَكَرَ مَعناه، وفيه قال هَمّامٌ: أحسِبُه قال: كَغَطيطِ البَكرِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن شَيبانَ، كُلُّهُم عن هَمّامٍ، قال البخارىُّ: وقالَ مُسَدَّدٌ: حدثنا يَحيَى. فذَكَرَه[2]. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٩٤٨)، والنسائى (٢٦٦٧)، وابن خزيمة (٢٦٧٠) من طريق يحيى بن سعيد به. وعند النسائى: عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه. و تقدم فى (٩١٧٠، ٩١٧١).

(٢) البخارى (١٧٨٩، ١٨٤٧، ٤٩٨٥)، ومسلم (٦/١١٨٠).

(٣) مسلم (٨/١١٨٠).

١٣٤٦١- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الجُمَحِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطّالْقانِيُّ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أيُّ البِقاعِ خَيرٌ؟ قال: «**لا أدرِى**». فقالَ: أيُّ البِقاعِ شَرٌّ؟ قال: «**لا أدرِى**». قال: فأتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ له: «**يا جِبريلُ أيُّ البِقاعِ خَيرٌ؟**». قال: لا أدرِى. قال: «**أيُّ البِقاعِ شَرٌّ؟**». قال: لا أدرِى. قال: «**سَلْ رَبَّكَ**». قال: فانتَفَضَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ انتِفاضَةً كادَ يَصعَقُ مِنها محمدٌ ﷺ فقالَ: ما أسأَلُه عن شَيءٍ. فقالَ اللَّهُ جَلَّ وعَلا / لِجِبريلَ: سأَلَكَ محمدٌ: «**أيُّ البِقاعِ خَيرٌ؟**» فقُلتَ: لا أدرِى. وسأَلَكَ: «**أيُّ البِقاعِ شَرٌّ؟**» فقُلتَ: لا أدرِى. فأَخبِرْه أنَّ خَيرَ البِقاعِ المَساجِدُ، وأنَّ شَرَّ البِقاعِ الأسواقُ[1]. وفِى هَذا المَعنَى أخبارٌ كَثيرَةٌ. ٥١/٧

بابُ ما نَهاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عنه بقَولِه: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦]

١٣٤٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا

(١) تقدم فى (٥٠٤٩).

زَكَريّا بنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعِيِّ، عن ابنِ عَطاءٍ - قال زَكَريّا: أُراه عُمَرَ - عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما في قَولِه تَعالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩] قال: هو الرِّبا الحَلالُ، أن يُهدِيَ يُريدُ أكثَرَ مِنه فلا أجرَ فيه ولا وِزرَ، ونُهِيَ عنه النَّبِيُّ ﷺ خاصَّةً: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[1].

١٣٤٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٧/٢٢ظ] وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدٌ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ سابُورَ، عن عَطيَّةَ، عن ابنِ عباسٍ ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ قال: لا تُعطِ رَجُلًا ليُعطيَكَ أكثَرَ مِنه[2].

بابُ ما كان مُطالَبًا برُؤيَةِ مُشاهَدَةِ الحَقِّ مَعَ مُعاشَرَةِ النّاسِ بالنَّفسِ والكَلامِ

١٣٤٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ محمدَ بنَ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ الأنصارِيَّ - كان يَسكُنُ دِمَشقَ- أخبَرَه أنَّ المَلَكَ جاءَ[3] رسولَ اللَّه ﷺ فقالَ: اقرأْ. قال: فقُلتُ: **«ما أنا بقارِئٍ، ثُمَّ عادَ إلَى مِثلِ ذَلِكَ، ثُمَّ أرسَلَنِي فقالَ: اقرأْ. فقُلتُ: ما أنا**

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٨/٥٠٧، ٥٠٨ من طريق قتادة عن ابن عباس بنحوه.

(٢) أخرجه الطبراني (١٢٦٧٢) من طريق أبي نعيم به. وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٣١: وفي إسناد الطبراني عطية العوفي، وهو ضعيف

(٣) بعده في م: «إلى».

بقارِئٍ، فعادَ إلَى مِثلِ ذَلِكَ، ثُمَّ أرسَلَنِى فقالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾» [العلق: ١، ٢]. قال محمدُ بنُ النُّعمانِ: فرَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ. قال ابنُ شِهابٍ: فسَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها زَوجُ[1] النَّبِىِّ ﷺ: فرَجَعَ إلَى خَديجَةَ رضي الله عنها يَرجُفُ فُؤادُه، فقالَ: «**زَمِّلونِى زَمِّلونِى**». فزُمِّلَ، فلَمّا سُرِّىَ عنه قال لِخَديجَةَ: «**لَقَد أشفَقتُ على نَفسِى**،[2] **لَقَد أشفَقْتُ على نفسى**[2]». قالَت خَديجَةُ رضي الله عنها: أبشِرْ، فواللَّهِ لا يُخزيكَ اللَّهُ أبَدًا؛ إنَّكَ لَتَصدُقُ الحديثَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، انطَلَقْ بنا. فانطَلَقَت خَديجَةُ رضي الله عنها إلَى ورَقَةَ بنِ نَوفَلٍ، وكانَ رَجُلًا قَد تَنَصَّرَ، شَيخًا أعمَى يَقرأُ الإنجيلَ بالعَرَبيَّةِ، فقالَت له خَديجَةُ رضي الله عنها: أيِ ابنَ عَمِّ[3] اسمَعْ مِنِ ابنِ أخيكَ. فقالَ له ورَقَةُ: ماذا تَرَى؟ فأَخبَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى رأَى مِن ذَلِكَ. فقالَ له ورَقَةُ: هَذا النّاموسُ الَّذِى أنزَلَه اللَّهُ على موسَى عَلَيه السَّلامُ، يا لَيتَنِى أكونُ حينَ يُخرِجُكَ قَومُكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوَمُخرِجِىَّ هُم؟**». قال: نَعَم، لَم يأتِ رَجُلٌ بمِثلِ ما جِئتَ به إلَّا عودِىَ، وإن يُدرِكْنِى يَومُكَ أنصُرْكَ نَصرًا مُؤَزَّرًا[4].

١٣٤٦٥- وبِهَذا الإسنادِ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا سلَمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: أخبرَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ رضي الله عنهما أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ثُمَّ فتَرَ الوَحىُ عَنِّى، فبَينَما أنا أمشِى سَمِعتُ صَوتًا مِنَ**

---

(١) فى م: «دفع».

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: يا ابن أخى».

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/ ١٣٩، ١٤٠. وأخرجه أحمد (٢٥٩٥٩)، وابن حبان (٣٣) من طريق الزهرى عن عروة مطولًا.

السَّماءِ، فرَفَعتُ بَصَرِى قِبَلَ السَّماءِ فإذا المَلَكُ الَّذِى كان يَجيئُنِى قاعِدٌ على كُرسِيٍّ بَينَ السَّماءِ والأرضِ، فجُئِثتُ[1] منه فرَقًا[2] حَتَّى هَوَيتُ إلَى الأرضِ، فجِئتُ إلَى أهلِى فقُلتُ لَهُم: [3]زَمِّلونِى. فزَمَّلونى[3]. فأَنزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾». قال أبو سلَمةَ: الرُّجزُ الأوثانُ. قال: «ثُمَّ جاءَ الوَحىُ بَعدُ وتَتابَعَ»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ بالإسنادَينِ جَميعًا دونَ كَلامِ محمدِ بنِ النُّعمانِ[5].

٥٢/٧ **١٣٤٦٦**- / حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا»[6].

١٣٤٦٧- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أى: فزعت ورعبت. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٣٣. وفى الأصل: «فجثثت». وكتب فوقها: «بخطه». وهما روايتان كما ذكر النووى فى شرح مسلم ٢/ ٢٠٦، وينظر فتح البارى ٨/ ٧٢٢.

(٢) فى م: «فزعًا».

(٣ - ٣) فى س، ص٧: «زملونى زملونى»، وفى م: «زملونى فزملوه».

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٨٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٣١) من طريق الليث به. والترمذى (٣٣٢٥) من طريق الزهرى به مختصرًا. وعندهم: ثم حَمِىَ الوحى.

(٥) البخارى (٣، ٤)، ومسلم (١٦٠/ ٢٥٤، ٢٥٦).

(٦) أخرجه أحمد (١٠١٨٢) عن وكيع به.

موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن مُجاهِدٍ، عن مورِّقٍ العِجلِيِّ، عن أبى ذَرٍّ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنه قال: قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ حَتَّى خَتَمَها ثُمَّ قال: «**إنِّى أرَى**[1] **ما لا تَرَونَ، وأَسمَعُ ما لا تَسمَعونَ، أطَّتِ السَّماءُ وحُقَّ لَها أن تَئِطَّ؛ ما فيها**[2] **قَدرُ مَوضِعِ إصبعٍ**[2] **إلَّا مَلَكٌ واضِعٌ جَبهَتَه ساجِدًا للهِ، واللَّهِ لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا، وما تَلَذَّذتُم بالنِّساءِ على الفُرُشِ، ولَخَرَجتُم إلَى الصُّعُداتِ تَجأَرونَ إلَى اللَّهِ تَعالَى**». واللَّهِ لَوَدِدتُ أنِّى شَجَرَةٌ تُعضَدُ. فقالَ: إنَّ قَولَه: واللَّهِ لَوَدِدتُ أنِّى شَجَرَةٌ تُعضَدُ. مِن قَولِ أبى ذَرٍّ رضي الله عنه[3].

١٣٤٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه: أكُنتَ تُجالِسُ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم كَثيرًا، كان لا يَقومُ مِن مُصَلَّاه الَّذِى يُصَلِّى فيه حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، فإذا طَلَعَت قامَ، وكانوا يَتَحَدَّثونَ [٧/٢٣و] فيأخُذونَ فى أمرِ الجاهِلِيَّةِ فيَضحَكونَ ويَتَبَسَّمُ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى س، م: «لأرى».

(٢ - ٢) فى ص٧: «موضع أربع أصابع». وفى حاشية الأصل: «بخطه أربع أصابع». اهـ. أى بدل قوله: «إصبع».

(٣) الحاكم ٢/ ٥١٠ وصححه. وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٠) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٢١٥١٦)، والترمذى (٢٣١٢) من طريق إسرائيل به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٤) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٣. وأخرجه أحمد (٢٠٨٤٤)، وأبو داود (١٢٩٤)، والنسائى (١٣٥٧)، وابن حبان (٦٢٥٩) من طريق زهير به.

يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٣٤٦٩- وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ وقَيسٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ سَمُرَةَ: أكُنتَ تُجالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قال: نَعَم. قال: كان طَويلَ الصَّمتِ، قَليلَ الضَّحِكِ، وكانَ أصحابُه رُبَّما تَناشَدوا عِندَه الشِّعرَ والشَّيءَ مِن أُمورِهِم فيَضحَكونَ ورُبَّما تَبَسَّمَ[2].

١٣٤٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن الوَليدِ بنِ أبى الوَليدِ، أنَّ سُلَيمانَ بنَ خارِجَةَ[3] أخبَرَه عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ أنَّ نَفَرًا دَخَلوا على أبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه فقالوا: حَدِّثنا عن بَعضِ أخلاقِ النَّبِيِّ ﷺ. فقالَ: كُنتُ جارَه، فكانَ إذا نَزَلَ الوَحيُ بَعَثَ إلَيَّ فأَتَيتُه فأَكتُبُ الوَحيَ، وكُنّا إذا ذَكَرنا الدُّنيا ذَكَرَها معنا، وإذا ذَكَرنا الآخِرَةَ ذَكَرَها معنا، وإذا ذَكَرنا الطَّعامَ ذَكَرَه معنا، أوَكُلَّ هَذا نُحَدِّثُكُم عَنه؟![4].

---

(١) مسلم (٢٣٢٢/٦٩).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٣، والطيالسى (٨٠٨)، وعنه أحمد (٢٠٨١٠). وأخرجه الترمذى (٢٨٥٠)، وابن حبان (٥٧٨١) من طريق شريك به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) فى س، م: «خالد».

(٤) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٦٥، والترمذى فى الشمائل (٣٢٨)، وابن أبى عاصم فى الزهد (٢٢٤)، والحارث بن أبى أسامة (٩٥٥- بغية) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. والطبرانى (٤٨٨٢) من طريق الليث به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٧: وإسناده حسن.

بابٌ: كان يُغانُ[1] على قَلبِه فيَستَغفِرُ اللَّهَ ويَتوبُ إلَيه فى اليَومِ مِائَةَ مَرَّةٍ

١٣٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنِى أحمدُ بنُ بَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ قال: حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ، عن أبى بُردَةَ، عن الأغَرِّ المُزَنِىِّ رضي الله عنه وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه لَيُغانُ على قَلبِى، وإنِّى لأستَغفِرُ اللَّهَ فى اليَومِ مِائَةَ مَرَّةٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[3].

بابٌ: كان يُؤخَذُ عن الدُّنيا عِندَ تَلَقِّى الوَحيِ، وهو مُطالَبٌ بأَحكامِها عِندَ الأخذِ عَنها

١٣٤٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ /على مالِكٍ. **قال**: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ٧/٥٣ هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها، أنَّ الحارِثَ بنَ

---

(١) الغين: ما يتغشى القلب. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٣٨. وينظر فتح البارى ١١/ ١٠١.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٠٢٣). و أخرجه أحمد (١٧٨٤٩، ١٨٢٩١)، و أبو داود (١٥١٥)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٧٦)، وابن حبان (٩٣١) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) مسلم (٢٧٠٢/ ٤١).

هِشام رضي الله عنه سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ يأتيكَ الوَحىُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أحيانًا يأتينى مِثلَ صَلصَلَةِ الجَرَسِ وهو أشَدُّه علىَّ، فيفصَمُ عَنِّى وقَد وعَيتُ ما قال المَلَكُ، وأَحيانًا يَتَمَثَّلُ لِىَ المَلَكُ رَجُلًا فيُعَلِّمُنِى فأَعِى ما يقولُ»**. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ولَقَد رأَيتُه يَنزِلُ عَلَيه الوَحىُ فى اليَومِ الشَّديدِ البَردِ فيُفصَمُ عنه وإِنَّ جَبينَه لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا. قال القَعنَبِىُّ: **«فيُكَلِّمُنى»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِك، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[2].

١٣٤٧٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ- وكانَ عَقَبِيًّا بَدرِيًّا أحَدَ نُقَباءِ الأنصارِ- أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا نَزَلَ عَلَيه الوَحىُ كُرِبَ لِذَلِكَ وتَرَبَّدَ[3] له وجهُه[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[5].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٣٧)، ومالك ١/ ٢٠٢، ومن طريقه أحمد (٢٦١٩٨)، والترمذى (٣٦٣٤)، والنسائى (٩٣٣)، وابن حبان (٣٨).

(٢) البخارى (٢)، ومسلم (٢٣٣٣/ ٨٧).

(٣) تربد: أى تغير وصار لونه كلون الرماد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٧٣.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٤٩). وأخرجه أحمد (٢٢٧١٥، ٢٢٧٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٣، ٧٩٨٠)، وابن حبان (٤٤٤٣) من طريق سعيد به. وسيأتى فى (١٦٩٩٠).

(٥) مسلم (١٦٩٠/ ١٣)، (٢٣٣٤).

١٣٤٧٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عَمّارُ بنُ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كُنتُ مَعَ أبى عِندَ النَّبِىِّ ﷺ ومَعَ النَّبِىِّ ﷺ رَجُلٌ يُناجيه، فكانَ كالمُعرِضِ عن أبى فخَرَجنا مِن عِندِه، فقالَ لِى: أَلَم تَرَ إلَى ابنِ عَمِّكَ كان كالمُعرِضِ عَنِّى؟ فقُلتُ له: يا أبَت كان عِندَه رَجُلٌ يُناجيهِ. قال: وكانَ أحَدٌ؟ قُلتُ: نَعَم. فرَجَعنا فقالَ: يا رسولَ اللَّه إنِّى قُلتُ لِعبدِ اللَّهِ كَذا وكَذا، فقالَ لِى كَذا وكَذا، فهَل كان عِندَكَ أحَدٌ؟ فقالَ: «**نَعَم، رأَيتَه**[1] **يا عبدَ اللَّهِ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**ذاكَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ هو الَّذِى شَغَلَنِى عَنكَ**»[2].

بابٌ: كان لا يُصَلِّى على مَن عَلَيه دَينٌ ثُمَّ نُسِخَ

١٣٤٧٥- [٧/٢٣ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان يُؤتَى بالرَّجُلِ المُتَوَفَّى عَلَيه الدَّينُ فيَسأَلُ: «**هَل تَرَكَ لِدَينِه مِن قَضاءٍ؟**». فإن حُدِّثَ أنَّه تَرَكَ وفاءً صَلَّى عَلَيه وإلَّا قال لِلمُسلِمينَ:

---

(١) فى م: «هل رأيته».

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٧١٢) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٢٦٧٩، ٢٨٤٧) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/٢٧٦: رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

«**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه الفُتوحَ، قامَ فقالَ: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم، فمَن تُوُفِّيَ مِنَ المُسلِمينَ فتَرَكَ دَينًا فعَلَيَّ قَضاؤُه، ومَن تَرَكَ مالًا فهو لِوَرَثَتِه**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

بابٌ: كان لا يَجوزُ له أن يُبَدِّلَ مِن أزواجِه أحَدًا ثُمَّ نُسِخَ

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: أنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى عَلَيه ﴿لَا يَحِلُّ[3] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ﴾ [الأحزاب: ٥٢]. قال بَعضُ أهلِ العِلمِ: نَزَلَت عَلَيه بَعدَ تَخييرِه أزواجَه[4].

١٣٤٧٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى سلَمةَ الهَمْدانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ قال: نَزَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا﴾ إلَى آخِرِ الآيَتَينِ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]، فخَيَّرَهُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فاختَرنَ اللَّهَ ورسولَه والدّارَ الآخِرَةَ، فشَكَرَ اللَّهُ لَهُنَّ ذَلِكَ وأَنزَلَ عَلَيه ﴿لَا يَحِلُّ[3] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨٤٨)، والترمذى (١٠٧٠) من طريق الليث به. وتقدم فى (١٣٤٢٦).

(٢) البخارى (٢٢٩٨، ٥٣٧١)، ومسلم (١٦١٩/...).

(٣) فى س، ص٧: «تحل». وهى قراءة أبى عمرو ويعقوب البصريين. ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/ ٢٦١.

(٤) الأم ٥/ ١٤٠.

مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾[1].

١٣٤٧٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حاجِبُ [٢]بنُ أبى بكرٍ[٢]، حدثنا إسحاقُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا عارِمُ / بنُ الفَضلِ، عن أبى هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لما ٥٤/٧
خَيَّرَهُنَّ[٣] اختَرنَ اللَّهَ ورسولَه[٤]، فقَصَرَه عَلَيهِنَّ، فأنزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿لَا يَحِلُّ[٥] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾[٦].

١٣٤٧٨- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ القُرَشِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ له النِّساءُ[٧].

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: كأَنَّها تَعنِى اللَّاتِى حُظِرنَ عَلَيه فى قَولِه: ﴿لَا يَحِلُّ[٥] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٍ﴾ قال: وأَحسِبُ قَولَ عائشةَ رضي الله عنها: أُحِلَّ له النِّساءُ. بقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ﴾ إلَى

(١) سيرة ابن إسحاق (٤٠٥- زيادات يونس بن بكير).

(٢ - ٢) فى س، م: «أخبرنا أبو بكر بن إسحاق بن يسار».

(٣) فى م: «خيرهنَّ الله».

(٤) بعده فى س، م: «والدار الآخرة».

(٥) فى س: «تحل»، وهى قراءة أبى عمرو البصرى ويعقوب. النشر ٢/ ٢٦١.

(٦) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٢/ ١٠١، وعزاه لأبى داود فى ناسخه وابن مردويه والمصنف.

(٧) أخرجه أحمد (٢٤١٣٧)، والترمذى (٣٢١٦)، والنسائى (٣٢٠٤) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حديث حسن.

قَولِه: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] [الأحزاب: ٥٠].

١٣٤٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ المُعَدِّلُ[2]، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ[3]، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَا يَحِلُّ[4] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾ قال ابنُ جُرَيجٍ: فحَدَّثَنِى عَطاءٌ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أحَلَّ اللَّهُ له أن يَتَزَوَّجَ[5].

وإنَّما[6] أُحِلَّ له مِنَ اللَّاتِى هاجَرنَ مَعَه، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى الآيَةِ والخَبرِ.

١٣٤٨٠-أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن السُّدِّىِّ، عن أبى صالِحٍ، عن أُمِّ هانِئٍ قالَت: خَطَبَنِى النَّبِىُّ ﷺ فاعتَذَرتُ إلَيه فعَذَرَنِى، وأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾

---

(١) الأم ٥/ ١٤٠.

(٢) فى س، م: «العدل».

(٣) فى س، م: «وهب».

(٤) فى س: «تحل».

(٥) الحاكم ٢/ ٤٣٧ وصححه، ووافقه الذهبى. و أخرجه أحمد (٢٥٤٦٧)، والنسائى (٣٢٠٥) من طريق وهيب به. وابن حبان (٦٣٦٦) من طريق ابن جريج به.

(٦) فى حاشية الأصل: «قلت: وإنما».

قالَت: فلَم أكُنْ أحِلُّ له؛ لَم أُهاجِرْ مَعَه، كُنتُ مِنَ الطُّلَقاءِ[1].

جِماعُ أبوابِ ما خُصَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ دونَ غَيرِه، مِمّا أُبيحَ له وحُظِرَ على غَيرِهِ

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ النِّساءِ أكثَرُ مِن أربَعٍ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فأُحِلَّ له مَعَ أزواجِه، وكُنَّ ذَواتِ عَدَدٍ، مَن لَيسَ له بزَوجٍ يَومَ أُحِلَّ له، مِن بَناتِ عَمِّه، وبَناتِ عَمّاتِه، وبَناتِ خالِه، وبَناتِ خالاتِه، اللّاتِي هاجَرنَ مَعَه.

١٣٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا [٧/ ٢٤و] أبو عَروبَةَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومحمدُ بنُ بَشّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، قالوا: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، حدثنا أنَسٌ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدورُ على نِسائِه مِنَ اللَّيلِ والنَّهارِ فى السّاعَةِ وهُنَّ إحدَى عَشْرَةَ. قُلتُ لأنَسٍ: هَل كان يُطيقُ ذَلِكَ؟ قال: كُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّه أُعطِىَ قوَّةَ ثَلاثِينَ. هَذا لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ أبى بكرٍ، وبِمَعناه

(١) الحاكم ٢/ ١٨٥، وصححه، وأخرجه الترمذى (٣٢١٤) من طريق عبيد الله بن موسى به. وقال: حسن صحيح. وقال الذهبى ٥/ ٢٦١٩: أبو صالح باذام متكلم فيه.

حَديثُ ابنِ بَشّارٍ، وفِى رِوايَةِ ابنِ المُثَنَّى: قوَّةَ أربَعينَ. وقالَ: عن أنَسٍ ﷺ. وقالَ: فى السّاعَةِ مِنَ اللَّيلِ والنَّهارِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، وقالَ: قوَّةَ ثَلاثينَ. قال البخارىُّ: وقالَ سعيدٌ عن قَتادَةَ: إنَّ أنَسًا حَدَّثَهُم: تِسعُ نِسوَةٍ[2].

١٣٤٨٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ وأبو القاسِمِ البَغَوِىُّ قالا: أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ ﷺ حَدَّثَهُم أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ كانَ يَطوفُ على نِسائِه فى اللَّيلَةِ الواحِدَةِ ولَه يَومَئذٍ تِسعُ نِسوَةٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِن كِتابِه عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[4].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣١٧٦) عن أبى موسى به. وابن حبان (١٢٠٨) من طريق محمد بن بشار به. وأحمد (١٤١٠٩)، و النسائى فى الكبرى (٩٠٣٣)، وابن خزيمة (٢٣١) من طريق معاذ بن هشام به.

(٢) البخارى (٢٦٨).

(٣) أخرجه النسائى (٣١٩٨)، وابن حبان (١٢٠٩) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (١٢٧٠١) من طريق سعيد به، وليس فيه ذكر عدد نسائه. وسيأتى فى (١٤٢٠٢).

(٤) البخارى (٢٨٤).

/بابُ ما أُبيحَ له مِنَ المَوهوبَةِ ٥٥/٧

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

١٣٤٨٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزّازُ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ المُؤَدِّبُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: التى وهَبَت نَفسَها لِلنَّبِيِّ ﷺ خَولَةُ بنتُ حَكيمٍ[1]. أشارَ البخاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إلَى هذه الرِّوايَةِ وأخرَجَه مِن حَديثِ محمدِ بنِ فُضَيلٍ عن هِشامٍ عن أبيه قال: كانَت خَولَةُ رضي الله عنها مِنَ اللَّاتِى وهَبنَ أنفُسَهُنَّ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ هذه اللَّفظَةَ مِن قَولِ عُروَةَ[2].

١٣٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ أغارُ على اللَّاتِى وهَبنَ أنفُسَهُنَّ

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٧٢٨)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٦٣٣) من طريق ابن أبى مزاحم به.

(٢) البخارى (٥١١٣).

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وأَقولُ: أتَهَبُ المَرأَةُ نَفسَها؟! فلَمّا أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ فقُلتُ: واللَّهِ ما أُرَى رَبَّكَ إلَّا يُسارِعُ لَكَ فى هَواكَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن زَكَريّا، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ[2].

١٣٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن الشَّعبِىِّ قال: وهَبنَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ نِساءٌ أنفُسَهنَّ، فدَخَلَ ببَعضِهِنَّ وأَرجأ بَعضَهُنَّ ولَم يَقرَبْهُنَّ حَتَّى تُوُفِّىَ ولَم يَنكِحْنَ بَعدَه، مِنهُنَّ أُمُّ شَريكٍ، فذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾[3]. كَذا قال الشَّعبِىُّ.

١٣٤٨٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا يونُسُ، عن عَنبَسَةَ بنِ الأزهَرِ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَم يَكُنْ عِندَ

---

(١) أخرجه النسائى (٣١٩٩)، وابن حبان (٦٣٦٧) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٥٠٢٦، ٢٥٢٥١، ٢٦٢٥١)، وابن ماجه (٢٠٠٠) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٧٨٨)، ومسلم (١٤٦٤/ ٤٩).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٧، وسيرة ابن إسحاق (٤٠١- زيادات يونس بن بكير). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ١٥٤، ١٥٥ من طريق ابن أبى زائدة به.

رسولِ اللَّهِ ﷺ امرأةٌ وهَبَت نَفسَها له[1].

فعَلَى هَذا، إن صَحَّ إسنادُه، كأنَّه ﷺ أرجأهُنَّ ولَم يَقبَلْهُنَّ وإن كانَت حَلالًا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٨٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُويُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن ابنِ قُسَيطٍ قال: بُشِّرَ رَجُلٌ بجاريَةٍ فقالَ رَجُلٌ: هَبْها لِي. فقالَ: هِيَ لَكَ. فسُئلَ عَنها سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ فقالَ: لا تَحِلُّ الهِبَةُ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَو أصدَقَها سَوطًا حَلَّت[2].

/ [٧/ ٢٤ظ] **بابُ ما أُبيحَ له مِنَ النِّكاحِ بغَيرِ ولِيٍّ وغَيرِ شاهِدَينِ** ٥٦/٧

استِدلالًا بجَوازِ المَوهوبَةِ:

١٣٤٨٨- وبِما أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ[3] عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ ومحمدُ بنُ غالِبٍ ومحمدُ بنُ عليِّ بنِ بَطحاءَ قالوا: حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: وقَعَ فى سَهمِ دِحيَةَ جاريَةٌ، فقيلَ:

---

(١) سيرة ابن إسحاق (٤٠٤- زيادات يونس بن بكير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٩/ ١٣٤، ١٣٥، والطحاوى فى شرح المشكل (٦٠٦٦)، والطبرانى (١١٧٨٧) من طريق يونس بن بكير به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٥٢: ورجاله ثقات.

(٢) سعيد بن منصور (٦٤٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٢٢٧٣)، وابن أبى شيبة (١٧٤٩٢) عن ابن عيينة به.

(٣) بعده فى س، م: «محمد بن».

يارسولَ اللَّهِ إنَّه وقَعَت فى سَهمِ دِحيَةَ جاريَةٌ جَميلَةٌ. قال: فاشتَراها رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعَةِ أَرؤُسٍ، ثُمَّ دَفَعَها إلَى أُمِّ سُلَيمٍ تَصنَعُها وتُهَيِّئُها. قال: وأَحسِبُه قال: تَعتَدُّ فى بَيتِها، وهِىَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَىٍّ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وليمَتَها التَّمرَ والأقِطَ والسَّمنَ. قال: فُحِصَتِ الأرضُ أفاحيصَ[1]، وجِىءَ بالأنطاعِ فوُضِعَت فيها، ثُمَّ جِىءَ بالأقِطِ والسَّمنِ، فشَبِعَ النّاسُ. قال: وقَد قال النّاسُ: لا نَدرِى أتَزَوَّجَها أم اتَّخَذَها أُمَّ ولَدٍ؟ قال: فقالوا: إن حَجَبَها فهِىَ امرأتُه، وإن لَم يَحجُبْها فهِىَ أُمُّ ولَدٍ. فلَمّا أرادَ أن يَركَبَ حَجَبَها حَتَّى قَعَدَت على عَجُزِ البَعيرِ، فعَرَفوا أنَّه قَد تَزَوَّجَها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ[3].

١٣٤٨٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا ابنُ الأصبَهانِىِّ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى هارونَ، عن أبى سعيدٍ قال: لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ وشُهودٍ ومَهرٍ، إلَّا ما كان للنَّبِىِّ ﷺ[4].

---

(١) أى: كشف التراب من أعلاها وحفرت شيئًا يسيرًا، ليجعل الأنطاع فى المحفور، ويصب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٢٢٤.

(٢) تقدم فى (١٠٦٢١، ١٢٨٨٤).

(٣) مسلم ٢/ ١٠٤٥ (٨٧/١٣٦٥).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٠- ومن طريقه ابن الجوزى فى التحقيق (١٧٢٢)- من طريق ابن الأصبهانى به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٢١: أبو هارون واه.

بابُ ما أُبيحَ له بتَزويجِ اللَّهِ، وإذا جازَ ذَلِكَ جازَ أن يَعقِدَ على امرأةٍ بغَيرِ استِئمارِها

١٣٤٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، / حدثنا ثابتٌ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: لما انقَضَت عِدَّةُ ٥٧/٧
زَينَبَ رضي الله عنها قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيدٍ: «**اذهَبْ إلَيها فاذكُرْها علىَّ**». قال زَيدٌ: فانطَلَقتُ فلَمّا رأَيتُها وجَدتُها تُخَمِّرُ عَجينَتَها، فلَم أستَطِعْ أن أنظُرَ إلَيها مِن عِظَمِها فى صَدرِى حينَ عَرَفتُ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ يَذكُرُها، فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ يَذكُرُكِ. قالَت: ما أنا بصانِعَةٍ شَيئًا حَتَّى أُؤامِرَ رَبِّى. فقامَت إلَى مَسجِدِها ونَزَلَ القُرآنُ، وجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيها بغَيرِ إذنٍ. قال: قال أنَسٌ رضي الله عنه: فلَقَد رأَيتُنا أطعَمَنا عَلَيها الخُبزَ واللَّحمَ حَتَّى امتَدَّ[1] النَّهارُ، فخَرَجَ النّاسُ وبَقِىَ رِجالٌ يَتَحَدَّثونَ فى البَيتِ بَعدَ الطَّعامِ. قال أنَسٌ رضي الله عنه: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واتَّبَعتُه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتبَعُ حُجَرَ نِسائِه ويُسَلِّمُ عَلَيهِنَّ فيَقُلنَ: يا رسولَ اللَّه كَيفَ وجَدتَ أهلَكَ؟ قال: فما أدرِى أنا أخبَرتُه أنَّ القَومَ قَد خَرَجوا أو أُخبِرَ، فانطَلَقَ حَتَّى أتَى البَيتَ فدَخَلَ، فذَهَبتُ أدخُلُ مَعَه فأَلقَى السِّترَ بَينِى وبَينَه ونَزَلَ الحِجابُ ووُعِظَ القَومُ بما وُعِظوا، فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّ

(١) فى م: «اشتد».

ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾[1] [الأحزاب: ٥٣]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ[2].

١٣٤٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، قالا: حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: جاءَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ ﷺ يَشكو زَينَبَ ﷺ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اتَّقِ اللَّهَ وأَمسِكْ عَلَيكَ زَوجَكَ**». قال أنَسٌ: فلَو كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كاتِمًا شَيئًا لَكَتَمَ هذه. قال: فكانَت تَفتَخِرُ على أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: زَوَّجَكُنَّ أهاليكُنَّ، وزَوَّجَنِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِن فوقِ سَبعِ سَماواتٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[4].

١٣٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيرِ بنِ حَربٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٢٥)، والنسائى (٣٢٥١) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٢) مسلم (١٤٢٨/ ٨٩).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٦٥. وأخرجه الترمذى (٣٢١٢، ٣٢١٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٠٧)، وابن حبان (٧٠٤٥) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٤٠٣٠).

(٤) البخارى (٧٤٢٠).

أبو نُعَيمٍ، حدثنا عيسَى [٧/ ٢٥و] بنُ طَهمانَ قال: سَمِعتُ أنَسًا رضي الله عنه يقولُ: كانَت زَينَبُ بنتُ جَحشٍ رضي الله عنها تَفتخِرُ على أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقولُ: إنَّ اللَّهَ أنكَحَنِى مِنَ السَّماءِ. وفيها نَزَلَت آيَةُ الحِجابِ. قال: فقَعَدَ القَومُ فى بَيتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جاءَ فخَرَجَ فجاءَ والقَومُ كما هُم، فرُئِىَ ذَلِكَ فى وجهِه، فنَزَلَت آيَةُ الحِجابِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾[1] [الأحزاب: ٥٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى عن عيسَى بنِ طَهمانَ[2].

بابُ ما أُبيحَ له مِن تَزويجِ المَرأَةِ مِن غَيرِ استِئمارِها، وإذا جازَ ذَلِكَ جازَ مِن غَيرِ استِئمارِ وليِّها، وجَعَلَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم

١٣٤٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ رضي الله عنه، أنَّ امرأَةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فعَرَضَت نَفسَها عَلَيه، فقالَ: «**ما لِى بالنِّساءِ مِن حاجَةٍ**». فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّه زَوِّجْنيها. قال: «**ما عِندَكَ؟**». قال: ما عِندِى مِن شَىءٍ. قال: «**ما عِندَكَ مِنَ القُرآنِ؟**». قال:

---

(١) أخرجه النسائى (٣٢٥٢) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٣٣٦١) من طريق عيسى بن طهمان به.

(٢) البخارى (٧٤٢١).

كَذا وكَذا. قال: «**قد مَلَّكتُكَها بما عِندَكَ مِنَ القُرآنِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ[2]، ورَواه عن عمرِو بنِ عَونٍ عن حَمّادٍ قال: «**فقد زَوَّجتُكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[3]. وكَذلِكَ قال مُسَدَّدٌ وغَيرُه عن حَمّادٍ[4]، ورَواه مسلمٌ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ عن حَمّادٍ[5].

٥٨/٧ **١٣٤٩٤**- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ما مِن مُؤمِنٍ إلَّا وأَنا أولَى به فى الدُّنيا والآخِرَةِ، اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ فمَن تَرَكَ مالًا فلِمَواليه، ومَن تَرَكَ كَلًّا أو ضَياعًا فأَنا وليُّه**»[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن أبى عامِرٍ[7].

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٢٤٧)، والطبرانى (٥٩٣٤) من طريق حماد به. وسيأتى فى (١٣٩٣٢).

(٢) البخارى (٥١٤١).

(٣) البخارى (٥٠٢٩).

(٤) سيأتى فى (١٣٩٣٧).

(٥) مسلم (١٤٢٥/ ٧٧).

(٦) أخرجه أحمد (٨٤١٨) عن أبى عامر به بنحوه.

(٧) البخارى (٢٣٩٩).

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ النِّكاحِ فى الإحرامِ

١٣٤٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن أبى الشَّعثاءِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ نَكَحَ وهو مُحرِمٌ. قال عمرٌو: فحَدَّثتُ ابنَ شِهابٍ حَديثَ أبى الشَّعثاءِ فقالَ: حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ الأصَمِّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَكَحَ وهو غَيرُ مُحرِمٍ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن سُفيانَ دونَ حَديثِ ابنِ شِهابٍ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن سُفيانَ وذَكَرَ الحديثَ، أى حَديثَ ابنِ شِهابٍ[٢].

ويَزيدُ بنُ الأصَمِّ قَد رَواه عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ تَزَوَّجَها وهو حَلالٌ[٣].

فالرِّوايَةُ مُختَلِفَةٌ فى نِكاحِه ﷺ وهو مُحرِمٌ، فإن صَحَّ أنَّه نَكَحَ وهو مُحرِمٌ وقَد قال: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ ولا يُنكِحُ**»[٤]. فحينَئذٍ يُتَصَوَّرُ التَّخصيصُ.

---

(١) تقدم فى (٩٢٣١) من طريق سفيان.

(٢) البخارى (٥١١٤)، ومسلم (١٤١٠/٤٦).

(٣) تقدم فى (٩٢٣٢).

(٤) تقدم فى (٩٢٢٢- ٩٢٣٠)، وسيأتى فى (١٤٣١٤-١٤٣١٦).

بابُ ما رُوِىَ مِن أنَّه تَزَوَّجَ صَفيَّةَ وجَعَلَ عِتقَها صَداقَها

١٣٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِرْيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ وشُعَيبِ بنِ الحَبْحابِ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أعتَقَ صَفيَّةَ وجَعَلَ عِتقَها صَداقَها[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

١٣٤٩٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ أعتَقَ صَفيَّةَ وتَزَوَّجَها. فسألتُ ثابِتًا: ما أصدَقَها؟ قال: نَفسَها[3].

بابُ ما أُبيحَ له مِن سَهمِ الصَّفِىِّ

١٣٤٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا قُرَّةُ قال: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ الشِّخِّيرِ قال: كُنّا بالمِربَدِ فجاءَ رَجُلٌ أشعَثُ الرأسِ بيَدِه قِطعَةُ أديمٍ أحمَرَ، فقُلنا: [٧/٢٥ظ] كأنَّكَ مِن أهلِ الباديَةِ؟ قال: أجَل. قُلنا:

---

(١) أخرجه النسائى (٣٣٤٢) عن قتيبة به. وأحمد (١٣٥٠٦، ١٣٥٤٥)، وابن ماجه (١٩٥٧) من طريق حماد بن زيد به. زاد أحمد فى الإسناد: عبد العزيز بن صهيب. وسيأتى فى (١٨٠٣٦).

(٢) البخارى (٥٠٨٦)، ومسلم (١٣٦٥/ ٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٣٣) عن إسماعيل ابن علية.

ناوِلْنا هذه القِطعَةَ الأديمَ. فناوَلناها فقَرأنا ما فيها، فإذا فيها: «**مِن محمدٍ رسولِ اللَّهِ إلَى بَنى زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ، إنَّكُم إن شَهِدتُم أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ ، وأَقَمتُمُ الصَّلاةَ، وآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وأَدَّيتُمُ الخُمُسَ مِنَ المَغنَمِ وسَهمَ النَّبِيِّ ﷺ وسَهمَ الصَّفِيِّ؛ أنتُم آمِنونَ بأَمانِ اللَّهِ ورسولِه**». فقُلنا: مَن كَتَبَ لَكَ هَذا؟ قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

بابُ ما أُبيحَ له مِن أربَعَةِ أخماسِ الفَيءِ وخُمُسِ خُمُسِ الفَيءِ والغَنيمَةِ

١٣٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن مالِك بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: أرسَلَ إلَيَّ عُمَرُ رضي الله عنه فدَعانِي فدَخَلتُ عَلَيه وهو على رِمالٍ فقالَ: يا مالِ إنَّه قَد نَزَلَ عَلَينا دَوافُّ مِن قَومِكَ، فخُذْ هَذا المالَ فاقسِمْه بَينَهُم. فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ ولِّ ذَلِكَ غَيرِي. فقالَ: خُذْها عَنكَ أيُّها الرَّجُلُ. / فجَلَستُ فجاءَ يَرفا فقالَ: هَل لَكَ فى عبدِ الرَّحمَنِ ٥٩/٧
وطَلحَةَ والزُّبَيرِ وسَعدٍ؟ قال: قُل لَهُم فليَدخُلوا. فدَخَلوا، قال: هَل لَكَ فى عليٍّ وعباسٍ؟ قال: قُل لَهُما فليَدخُلا. فدَخَلا، وكُلُّ واحِدٍ مِنهُما يُكَلِّمُ صاحِبَه، فلَمّا جَلَسوا قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ اقضِ بَينَهُما وأَرِحْهُما. قال: أنشُدُكُما اللَّهَ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ، هَل عَلِمتُما أنَّ

(١) أبو داود (٢٩٩٩). و تقدم فى (١٢٨٧٧) من طريق قرة به.

رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**إنّا لا نورَثُ، ما تَرَكناه صَدَقَةٌ**»؟ يَعنِى فقالا: نَعَم. ثُمَّ قال ذَلِكَ لِلآخَرينَ، فقالَ القَومُ: نَعَم. قال: وقالَ: إنَّ أموالَ بَنِى النَّضيرِ كانَت مِمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِمّا لَم يوجِفِ المُسلِمونَ عَلَيه بخَيلٍ ولا رِكابٍ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصَةً، يُنفِقُ مِنها على أهلِه نَفَقَةَ سنةٍ، وما بَقِىَ جَعَلَه فى الكُراعِ والسِّلاحِ عُدَّةً فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ هِىَ لِلنَّبِىِّ ﷺ خاصَّةً[1]. أخرَجاه مِن حَديثِ سُفيانَ مُختَصَرًا[2].

١٣٥٠٠- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن مالِكِ بنِ أوسٍ قال: كان فيما احتَجَّ به عُمَرُ رضي الله عنه أن قال: كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ثلاثُ صَفايا؛ بَنو النَّضيرِ وخَيبَرُ وفَدَكٌ، فأَمّا بَنو النَّضيرِ فكانَت حُبسًا لِنَوائِبه، وأَمّا فدَكٌ فكانَت حُبسًا لابنِ السَّبيلِ، وأَمّا خَيبَرُ فجَزّأها رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةَ أجزاءٍ؛ جُزءَينِ بَينَ المُسلِمينَ وجُزءًا لِنَفَقَةِ أهلِه، فما فضَلَ عن نَفَقَةِ أهلِه جَعَلَه بَينَ فُقَراءِ المُسلِمينَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّه: وأَمّا الخُمُسُ فالآيَةُ ناطِقَةٌ به مَعَ ما رُوِّينا فى كِتابِ قَسمِ الفَيءِ، واللَّهُ تَعالَى أعلَمُ.

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٨٥، ١٨٦ مختصرًا. وتقدم فى (١٢٨٥٠).

(٢) البخارى (٢٩٠٤، ٤٨٨٥)، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٨).

(٣) أبو داود (٢٩٦٧). وأخرجه البزار فى مسنده (٢٥٦) من طريق صفوان بن عيسى به. وعندهما: فقراء المهاجرين. وتقدم فى (١٢٨٥١).

بابٌ: الحِمَى له خاصَّةً فى أحَدِ القَولَينِ

١٣٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا حِمَى إلَّا للهِ ورسولِه»**. قال: وبَلَغَنا أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ حَمَى النَّقيعَ، وأَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[٢].

بابٌ: دَوامُ الحِمَى له خاصٌّ

قَد رُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ مَرفوعًا ومَوقوفًا فى حِمَى النَّبِىِّ ﷺ أنَّه لا يُخبَطُ ولا يُعضَدُ، ولَكِن يُهَشُّ هَشًّا[٣].

بابُ دُخولِ الحَرَمِ بغَيرِ إحرامٍ والقَتلِ فيهِ

١٣٥٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عَمّارٍ الدُّهْنِىُّ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (١١٩٢٥).

(٢) البخارى (٢٣٧٠).

(٣) تقدم فى (١٠٠٧١، ١٠٠٧٢).

موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عَمّارٍ الدُّهْنِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه [٧/٢٦و] ﷺ دَخَلَ يَومَ فتحِ مَكَّةَ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ بغَيرِ إحرامٍ[١]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[٢].

١٣٥٠٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشِّيرازِيُّ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لِمالِكٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مَكَّةَ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَستارِ الكَعبَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتُلوه**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن مالِكٍ[٤].

١٣٥٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلْحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٦٧. وأخرجه النسائى (٢٨٦٦) من طريق قتيبة به. و تقدم فى (٦٠٤٥، ٩٩٣٠).

(٢) مسلم (١٣٥٨/ ٤٥١).

(٣) تقدم فى (٩٩٢٩، ١٢٩٨٣). وسيأتى فى (١٦٩٦١، ١٨٨١٤).

(٤) مسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠)، والبخارى (١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦).

اللَّيثُ، عن / سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى شُرَيحٍ العَدَوِىِّ أنَّه قال لِعَمرِو بنِ سعيدٍ وهو يَبعَثُ البُعوثَ إلَى مَكَّةَ: ائذَنْ لِى أيُّها الأميرُ أن أُحَدِّثَكَ ٧/ ٦٠
قَولًا قامَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ يَومِ الفَتحِ، سَمِعَته أُذُناىَ، ووَعاه قَلبِى، وبَصُرَته عَيناىَ حينَ تَكَلَّمَ، أنَّه حَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: «**إنَّ مَكَّةَ حَرَّمَها اللَّهُ ولَم يُحَرِّمْها النّاسُ، فلا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ بها دَمًا ولا يَعضِدَ بها شَجَرَةً، فإن أحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتالِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها، فقولوا له: إنَّ اللَّهَ أذِنَ لِرسولِه ولَم يأذَنْ لَكُم، وإنَّما أذِنَ لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، وعادَت حُرمَتُها اليومَ كَحُرمَتِها بالأمسِ. فليُبلِّغِ الشّاهِدُ الغائبَ**». فقيلَ لأبى شُرَيحٍ: ماذا قال لَكَ عمرٌو؟ قال: أنا أعلَمُ بذَلِكَ مِنكَ يا أبا شُرَيحٍ، إنَّ الحَرَمَ لا يُعيذُ عاصيًا ولا فارًّا بدَمٍ ولا فارًّا بخَرْبَةٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

(١) الخربة من الخَرابة، وهى فى سرقة الإبل خاصة. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٢٦٦.
والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٨٢، ٨٣. وأخرجه أحمد (١٦٣٧٣، ٢٧١٦٤) من طريق الليث به. والترمذى (١٤٠٦) من طريق سعيد بن أبى سعيد به. وليس عند الترمذى ذكر عمرو بن سعيد. وسيأتى فى (١٨٨١٧).

(٢) البخارى (١٠٤، ١٨٣٢، ٤٢٩٥)، ومسلم (١٣٥٤/ ٤٤٦).

بابُ استِباحَةِ قَتلِ مَن سَبَّه أو هَجاه، امرأةً كان أو رَجُلًا

١٣٥٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عثمانَ الشَّحّامِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: (١كانَت أُمُّ ولَدِ رَجُلٍ١) على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ تُكثِرُ الوَقيعَةَ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَشتُمُه، فينهاها فلا تَنتَهى، ويَزجُرُها فلا تَنزَجِرُ، فلَمّا كان ذاتَ لَيلَةٍ ذَكَرَتِ النَّبِىَّ ﷺ فوَقَعَت فيه، قال: فلَم أصبِرْ أن قُمتُ إلَى المِعوَلِ[٢] فأَخَذتُه فوَضَعتُه فى بَطنِها، ثُمَّ اتَّكَيتُ عَلَيها حَتَّى قَتَلتُها. قال: فوَقَعَ طِفلاها بَينَ رِجلَيها مُلَطَّخانِ[٣] بالدَّمِ، فأَصبَحتُ فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ. قال: فجَمَعَ النّاسَ ثُمَّ قال: «**أنشُدُ باللَّهِ رَجُلًا رأى لِلنَّبِىِّ حَقًّا فعَلَ ما فعَلَ إلَّا قامَ**». قال: فأَقبَلَ الأعمَى - يَعنِى القاتِلَ - يَتَزَلزَلُ، وذَكَرَ كَلِمَةً- قال أبو الحُسَينِ: ذَهَبَت علىَّ[٤]- فقالَ: وإن كانَت لَرَفيقَةً لَطيفَةً، ولَكِنَّها كانَت تُكثِرُ الوَقيعَةَ فيكَ وتَشتُمُكَ، فأَنهاها فلا تَنتَهى، وأَزجُرُها فلا تَنزَجِرُ، فلَمّا كان البارِحَةَ ذَكَرَتكَ فوَقَعَت فيكَ، فلَم أصبِرْ أن قُمتُ إلَى المِعوَلِ فوَضَعتُه فى بَطنِها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اشهَدوا أنَّ دَمَها هَدَرٌ**»[٥].

(١ - ١) فى مصادر التخريج: «أن أعمى كانت له أم ولد».

(٢) المعول: هو الفأس الكبيرة التى يكسر بها الحجارة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٨٥ .

(٣) فى م: «متضمخان».

(٤) فى م: «عنى».

(٥) مجموع فيه مصنفات ابن البخترى (٤٧٧). وأخرجه أبو داود (٤٣٦١)، والنسائى (٤٠٨١) من طريق إسرائيل به. وعندهم «المغول» بالمعجمة. وهو شبه الخنجر. الفائق ١/ ٢١٢. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦٥).

١٣٥٠٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وعبدُ اللَّهِ بنُ الجَرّاحِ، عن جَريرٍ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّ يَهوديَّةً كانَت تَشتُمُ النَّبِىَّ ﷺ وتَقَعُ فيه، فخَنَقَها رَجُلٌ حَتَّى ماتَت، فأَبطَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دَمَها[1].

١٣٥٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ، عن أبى السَّوّارِ، عن أبى بَرْزَةَ، أنَّ رَجُلًا سَبَّ أبا بكرٍ فقُلتُ: ألا أضرِبُ عُنُقَه يا خَليفَةَ [٧/٢٦ظ] رسولِ اللَّهِ؟ فقالَ: لا، لَيسَت هذه لأحَدٍ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

١٣٥٠٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ العُكبَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ إسماعيلَ الواسِطِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: لا يُقتَلُ أحَدٌ بسَبِّ أحَدٍ، إلَّا بسَبِّ النَّبِىِّ ﷺ[3].

---

(١) أبو داود (٤٣٦٢)، ومن طريقه الضياء المقدسى فى الأحاديث المختارة (٥٤٧). وسيأتى فى (١٨٧٤٣). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩٣).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٤١٠ عن إبراهيم بن مرزوق به. وأبو يعلى (٨٢) من طريق عثمان بن عمر به. وأحمد (٥٤)، والنسائى (٤٠٨٢) من طريق شعبة به بلفظ: أغلظ. بدل: سب. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٩٥).

(٣) ينظر مختصر الكامل للمقريزى ص٨٢٧ (٢١٤٩). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (٣٠٧) من طريق يحيى بن إسماعيل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٢٧: يحيى بن إسماعيل مجهول وخبره منكر.

قالَ أبو أحمدَ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا الحَديثُ يُعرَفُ بيَحيَى بنِ إسماعيلَ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه جَعَلَ سَبَّه لِلمُسلِمينَ رَحمَةً، وفِي ذَلِكَ كالدَّليلِ على أنَّه له مُباحٌ

١٣٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ / شِهابٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هُرَيرَةَ رضي الله عنه أنَّه ٦١/٧
سَمِعَ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**اللَّهمَّ فأيُّما عبدٍ مُؤمِنٍ سَبَبتُه فاجعَلْ ذَلِكَ له قُربَةً إلَيكَ يَومَ القيامَةِ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى(٢).

١٣٥١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ(٣) اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ إنِّى اتَّخَذْتُ عِندَكَ عَهدًا لَن تُخلِفَه، إنَّما أنا بشرٌ، فأَىُّ المُؤمِنينَ آذَيتُه أو شَتَمتُه أو جَلَدتُه أو لَعَنتُه،**

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٥١٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة به.

(٢) البخارى (٦٣٦١)، ومسلم (٢٦٠١/ ٩٢).

(٣) فى س، م: «عبد».

فاجعَلْها له صَلاةً وزَكاةً وقُربَةً تُقَرِّبُه بها يومَ القيامَةِ»[1]. لَفظُ حَديثِ السُّلَمِيِّ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» فى بَعضِ النُّسَخِ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى هُرَيرَةَ[2].

١٣٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهمَّ أيُّما مُؤمِنٍ سَبَبتُه أو جَلَدتُه أو لَعَنتُه، فاجعَلْها له زَكاةً ورَحمَةً»**[3].

١٣٥١٢- وعن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ مِثلَه، وزادَ فيه: **«زَكاةً وأَجرًا»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وأَبِى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[5].

١٣٥١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ الأعوَرُ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: **«إنَّما أنا**

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٩٤). ومن طريقه أحمد (٨١٩٩)، وابن حبان (٦٥١٦).

(٢) البخارى (٦٣٦١)، ومسلم (٢٦٠١/ ٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٤٣٥)، ومسلم (٢٦٠١/ ٨٩) من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه أحمد (١٥١٩٩) عن أبى معاوية به.

(٥) مسلم ٤/ ٢٠٠٩ (٢٦٠٢/ عقب ٨٩).

بَشَرٌ، وإنِّى اشتَرَطتُ علَى رَبِّى ؛ أىُّ عبدٍ مِنَ المُسلِمينَ ضَرَبتُه أو شَتَمتُه أن يَكونَ ذَلِكَ زَكاةً وأَجرًا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن حَجّاجٍ[2].

١٣٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلانِ فأَغلَظَ لَهُما، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ لَمَن أصابَ مِنكَ خَيرًا ما أصابَ مِنكَ هَذانِ خَيرًا. فقالَ: «**أوَما عَلِمتِ ما عاهَدتُ عَلَيه رَبِّى؟**». قُلتُ: وما عاهَدتَ عَلَيه رَبَّكَ؟ قال: «**قُلتُ: اللَّهمَّ أيُّما مُؤمِنٍ سَبَبتُه أو لَعَنتُه فاجعَلْها له مَغفِرَةً وعافيَةً، [3]وكَذا وكَذا[3]**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[4].

بابٌ: الوِصالُ له مُباحٌ لَيسَ لِغَيرِهِ

١٣٥١٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ مالكُ بنُ أنَسٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٢٦) عن حجاج به. وعنده: «سببته». بدلًا من: «ضربته». وكذا عند مسلم.

(٢) مسلم (٢٦٠٢/ ٩٤).

(٣ - ٣) فى س، م: «وهكذا».

والحديث أخرجه أحمد (٢٤١٧٩) عن أبى معاوية به.

(٤) مسلم (٢٦٠٠/ عقب ٨٨).

وغَيرُهُما، أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الوِصالِ، فقيلَ[٧/ ٢٧و] له: إنَّك تواصِلُ. فقالَ: «**إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنِّى أُطعَمُ وأُسقَى**»(١). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ(٢). وثبَتَ مَعناه مِن حَديثِ أبى هريرةَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ وعائشَةَ بنتِ / الصِّدّيقِ عن ٧/ ٦٢
النَّبِىِّ ﷺ(٣).

بابٌ: كان يَنامُ ولا يَتَوَضّأُ

١٣٥١٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العبّاسِ(٤) محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: بتُّ عِندَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَها تِلكَ اللَّيلَةَ، فتَوَضّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قامَ يُصَلِّى، فقُمتُ عن يَسارِه فأَخَذَنِى فجَعَلَنِى عن يَمينِه، فصَلَّى فى تِلكَ اللَّيلَةِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً، ثُمَّ نامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ، وكانَ إذا نامَ نَفَخَ، ثُمَّ أتاه المُؤَذِّنُ فخَرَجَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ. قال عمرٌو: فحَدَّثتُ بها بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ، فقالَ: حَدَّثَنِى كُرَيبٌ

(١) ابن وهب (٢٧٧). و تقدم فى (٨٤٤٥).
(٢) البخارى (١٩٦٢)، ومسلم (١١٠٢/ ٥٥).
(٣) ينظر ما تقدم فى (٨٤٤٧ - ٨٤٥٠).
(٤) فى م: «عبد الله».

بذَلِكَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ[2].

١٣٥١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِك (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِك، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ: كَيفَ كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ؟ فقالَت: ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزيدُ فى رَمَضانَ ولا فى غَيرِه على إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّى ثَلاثًا. قالَت عائشَةُ: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أتَنامُ قَبلَ أن توتِرَ؟ فقالَ: «**يا عائشَةُ إنَّ عَينَىَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلبِى**»[3]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٣٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) أخرجه ابن حبان (٢٦٢٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٦٩٨)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨٤).

(٣) أبو داود (١٣٤١). و تقدم فى (٦٠٥، ٤٦٧٦، ٤٧٣٥).

(٤) البخارى (٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨/ ١٢٥).

وهبِ بنِ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُنا عن لَيلَةِ أُسرِىَ برسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَسجِدِ الكَعبَةِ، أنَّه جاءَه ثَلاثَةُ نَفَرٍ قَبلَ أن يوحَى إلَيه وهو نائمٌ فى المَسجِدِ الحَرامِ، فقالَ أوَّلُهُم: هو هو. وقالَ أوسَطُهُم: هو خَيرُهُم. وقالَ آخِرُهُم: خُذوا خيرَهُم. فكانَت تِلكَ، فلَم يَرَهُم حَتَّى جاءَه لَيلَةً أُخرَى فيما يَرَى قَلبُه، والنَّبِىُّ ﷺ تَنامُ عَينُه ولا يَنامُ قَلبُه، وكَذَلِكَ الأنبياءُ عَلَيهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ تَنامُ أعيُنُهُم ولا تَنامُ قُلوبُهُم. وذَكَرَ الحديثَ بطولِه[1]. رَواه البخارىُّ عن عبدِ العَزيزِ عن سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ عن ابنِ وهبٍ[2].

بابٌ: صَلاتُه التَّطَوُّعَ قاعِدًا كَصَلاتِه قائمًا وإن لَم تَكُنْ به عِلَّةٌ

١٣٥١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ بنِ أعيَنَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن هِلالٍ يعنى[3] ابنَ يِسافٍ[4]، عن أبى يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: حُدِّثتُ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**صَلاةُ الرَّجُلِ قاعِدًا نِصفُ الصَّلاةِ**». فأتَيتُه فوَجَدتُه يُصَلِّى جالِسًا، فوَضَعتُ يَدِى على رأسِى فقالَ: «**ما لَكَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو؟**». قُلتُ: حُدِّثتُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّكَ قُلتَ: «**صَلاةُ الرَّجُلِ قاعِدًا نِصفُ الصَّلاةِ**». وأنتَ

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٣٠). وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٣٤٣) عن الربيع بن سليمان به بنحوه. وأبو نعيم فى المستخرج (٤١٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٧٥١٧)، ومسلم (١٦٢/ ٢٦٢).

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) فى س: «سنان». وفى ص٧: «يسار». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٥٣.

تُصَلِّى قاعِدًا! فقالَ: «**أجَل، ولَكِن لَستُ كأحَدٍ مِنكُم**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

/بابٌ: إلَيه يُنسَبُ أولادُ بَناتِهِ

٦٣/٧

١٣٥٢٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصوفيُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا [٧/٢٧ظ] ابنُ عُيَينَةَ، عن أبى موسَى، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ ابنِى هَذا سَيِّدٌ**- يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىٍّ عَلَيهِما السَّلامُ- **ولَعَلَّ اللَّهَ أن يُصلِحَ به بَينَ فِئَتَينِ عظيمتَينِ مِنَ المُسلِمينَ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

وقَد سَمَّاهُ[5] النَّبِىُّ ﷺ ابنَه حينَ وُلِدَ، وسَمَّى أخَوَيه بذَلِكَ حينَ وُلِدا فقالَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**»:

١٣٥٢١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ الشَّيبانِيُّ

---

(١) أبو داود (٩٥٠). وأخرجه البزار (٢٣٦١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (١٦٦٧) من طريق جرير به. وتقدم فى (٤٦٥٣) من طريق منصور بقوله: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم».

(٢) مسلم (٧٣٥/ ١٢٠).

(٣) تقدم فى (١٢٠٤٨).

(٤) البخارى (٢٧٠٤، ٣٧٤٦، ٧١٠٩).

(٥) فى س، م: «سمى».

بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن هانِئِ بنِ هانِئٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لما أن وُلِدَ الحَسَنُ سَمَّيتُه حَربًا، فقالَ لِى النَّبِىُّ ﷺ: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**هو الحَسَنُ**». فلَمّا أن وُلِدَ الحُسَينُ سَمَّيتُه حَربًا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**هو الحُسَينُ**». فَلَمّا أن وُلِدَ مُحَسِّنٌ قال: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**هو مُحَسِّنٌ**». ثُمَّ قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنِّى سَمَّيتُ بَنِىَّ هَؤُلاءِ بتَسميَةِ هارونَ بَنيه، شَبَّرًا وشَبِيرًا ومُشَبِّرًا**». لَفظُ حَديثِ يونُسَ. وفِى رِوايَةِ إسرائيلَ: «**أرونِى ابنِى ما سَمَّيتُموه**». والباقِى بمَعناه[1].

١٣٥٢٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وغَيرُهُم قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ الجَزَرِىُّ، عن بُكَيرِ بنِ مِسمارٍ مَولَى عامِرِ بنِ سَعدٍ قال: سَمِعتُ عامِرَ بنَ سَعدٍ يقولُ: قال سَعدٌ رضي الله عنه: نَزَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ الوَحىُ فأَدخَلَ عَلِيًّا وفاطِمَةَ وابنَيهما تَحتَ ثَوبِه، قال: «**اللَّهمَّ هَؤُلاءِ أهلِى وأَهلُ بَيتِى**»[2].

١٣٥٢٣- ورَوَى حاتِمُ بنُ إسماعيلَ عن بُكَيرِ بنِ مِسمارٍ عن عامِرِ بنِ سَعدٍ عن أبيه قال: لما نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا

(١) أخرجه الطبرانى (٢٧٧٣) عن عثمان بن عمر. وتقدم فى (١٢٠٤٩). وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٠: لم يروه فى الكتب الستة، وهانئ ليس بمعروف، خرج له أبو داود والترمذى وابن ماجه.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١١٣، ١١٤ من طريق إسماعيل الصفار به. والحاكم ٣/ ١٤٧ من طريق الحسن بن عرفة به. والنسائى فى الكبرى (٨٤٣٩) من طريق بكير بن مسمار به.

﴿وَنِسَآءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وفاطِمَةَ وحَسَنًا وحُسَينًا فقالَ: «**اللَّهمَّ هَؤُلاءِ أهلِي**». **حَدَّثَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا جَعفَرٌ الخُلدِيُّ[1] وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3].

بابٌ: الأنسابُ كُلُّها مُنقَطِعَةٌ يَومَ القيامَةِ إلَّا نَسَبَهُ

١٣٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ وإبراهيمُ بنُ عِصمَةَ قالا: حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبُ / بنُ خالِدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ ٦٤/٧
(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ، عن أبيه علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: لما تَزَوَّجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أُمَّ كُلثومٍ بنتَ علىٍّ رضي الله عنه أتَى مَجلِسًا فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَ القَبرِ والمِنبَرِ لِلمُهاجِرينَ، لَم يَكُنْ يَجلِسُ فيه غَيرُهُم، فدَعَوا له بالبَرَكَةِ. فقالَ: أما واللَّهِ ما دَعانِى إلَى تَزويجِها إلَّا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنقَطِعٌ يَومَ القيامَةِ إلَّا ما كان مِن سَبَبِى ونَسَبِى**»[4]. لَفظُ حَديثِ ابنِ إسحاقَ، وهو

(١) فى س، ص٧: «الخالدى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٨٨.

(٢) الحاكم ٣/ ١٥٠. و أخرجه أحمد (١٦٠٨)، والترمذى (٢٩٩٩، ٣٧٢٤)، و النسائى فى الكبرى (٨٣٩٩) عن قتيبة به.

(٣) مسلم (٢٤٠٤/ ٣٢).

(٤) الحاكم ٣/ ١٤٢ وصححه، وابن إسحاق فى السيرة (٣٤٧).

مُرسَلٌ حَسَنٌ.

وقَد رُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ مَوصولًا ومُرسَلًا:

١٣٥٢٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا سفيانُ بنُ وكيعِ بنِ الجَرّاحِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أخبرَنِى حَسَنُ بنُ حَسَنٍ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَطَبَ إلَى علىٍّ رضي الله عنه أُمَّ كُلثومٍ، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: إنَّها تَصغُرُ عن ذَلِكَ. فقالَ عُمَرُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنقَطِعٌ يَومَ القيامَةِ إلَّا سَبَبِى ونَسَبِى**». فأَحبَبتُ أن يَكونَ لِى مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبَبٌ ونَسَبٌ. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه [٧/٢٨و] لِحَسَنٍ وحُسَينٍ: زَوِّجا عَمَّكُما. فقالا: هِىَ امرأةٌ مِنَ النِّساءِ تَختارُ لِنَفسِها. فقامَ علىٌّ رضي الله عنه مُغضَبًا، فأَمسَكَ الحَسَنُ رضي الله عنه بثَوبِه وقالَ: لا صَبرَ على هِجرانِكَ يا أبَتاه. قال: فزَوَّجاه[1].

١٣٥٢٦- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو سعيدٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ قال: حَدَّثَتنا أُمُّ بكرٍ بنتُ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن المِسوَرِ بنِ مخرمَةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**فاطِمَةُ مُضغَةٌ مِنِّى؛ يَقبِضُنِى ما قَبَضَها، ويَسُطُنِى ما بَسَطَها، وإنَّ الأنسابَ**

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٦٠٩) من طريق سفيان بن وكيع به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣١: ابن وكيع لا يعتمد عليه.

يَومَ القيامَةِ تَنقَطِعُ غَيرَ نَسَبِى وسَبَبِى وصِهرِى»[1].

١٣٥٢٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الزُّهرِيُّ، عن أُمِّ بكرٍ بنتِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَنقَطِعُ كُلُّ نَسَبٍ إلَّا نَسَبِى وسَبَبِى وصِهرِى**»[2]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ دونَ ابنِ أبى رافِعٍ فى إسنادِهِ.

بابُ ما أُبيحَ له مِن أن يَدعوَ المُصَلِّىَ فيُجيبَه وإن كان فى الصَّلاةِ

١٣٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى سعيدِ ابنِ المُعَلَّى الأنصارِيِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَعاه وهو يُصَلِّى، فصَلَّى ثُمَّ أتاه، فقالَ: «**ما مَنَعَكَ أن تُجيبَنِى إذ دَعَوْتُكَ؟**». قال: إنِّى كُنتُ أُصَلِّى. فقالَ: «**ألَم يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟**». الآيَةَ [الأنفال: ٢٤]. ثُمَّ قال: «**ألا أُعَلِّمُكَ أعظَمَ سورَةٍ فى القُرآنِ؟**». قال: فكأنَّه نَسِيَها أو نُسِّىَ. قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ الَّذِى قُلتَ لِى؟ قال:

---

(١) الحاكم ٣/ ١٥٨ وصححه ووافقه الذهبى، وأحمد (١٨٩٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٧ (٣٣) من طريق عبد الله بن جعفر به بنحوه. وينظر الذهبى ٥/ ٢٦٣٢.

«الحَمدُ للَّهِ رَبِّ العالَمينَ هِيَ السَّبعُ المَثانِي والقُرآنُ العَظيمُ الَّذِي أوتيتُه»[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

بابٌ: كان مالُه بَعدَ مَوتِه قائمًا على نَفَقَتِه ومِلكِهِ

١٣٥٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلْحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها أخبَرَته أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ / أرسَلَت إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه ٦٥/٧ تَسأَلُه ميراثَها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِمّا أفاءَ اللَّهُ بالمَدينَةِ وفَدَكٍ وما بَقِىَ مِن خُمُسِ خَيبَرَ، قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نورَثُ، ما تَرَكنا**[3] **صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هَذا المالِ**». وإنِّى واللَّهِ لا أُغَيِّرُ شَيئًا مِن صَدَقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن حالِها التى كانَت عَلَيه فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولأعمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[5].

---

(١) أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٠٣ عن أبى سعيد ابن أبى عمرو الصيرفى به. والطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٢٤٢ عن إبراهيم بن مرزوق به. وتقدم فى (٣٩٨٧، ٣٩٨٨).

(٢) البخارى (٤٤٧٤، ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦).

(٣) فى س، م: «تركناه».

(٤) أخرجه أحمد (٥٥)، و أبو داود (٢٩٦٨)، وابن حبان (٦٦٠٧) من طريق الليث به. وتقدم فى (١٢٨٦١، ١٢٨٦٢).

(٥) البخارى (٤٢٤٠، ٤٢٤١)، ومسلم (١٧٥٩/ ٥٢).

١٣٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ أبى عُمَرَ المَكّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَقتَسِمُ ورَثَتِى دينارًا، ما تَرَكتُ بَعدَ نَفَقَةِ نِسائى ومُؤْنَةِ عامِلِى فهو صَدَقَةٌ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ مالِكٍ عن أبى الزِّنادِ[(٢)].

بابُ دُخولِ المَسجِدِ جُنُبًا

كَذا قال أبو العباسِ، والصَّوابُ - إن صَحَّ الخَبَرُ [٧/٢٨ظ] فيه: لُبثُه فى المَسجِدِ جُنُبًا، فالعُبورُ دونَ اللُّبثِ جائزٌ لِلكافَّةِ على الجَنابَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٥٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا ابنُ أبى غَنيَّةَ، عن أبى الخطابِ الهَجَرِىِّ، عن مَحدوجٍ[(٣)] الذُّهلِىِّ، عن جَسرَةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ فوَجَّهَ هَذا المَسجِدَ فقالَ: «**ألا لا يَحِلُّ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٤٥)، والشافعى ٤/ ١٤٠. وأخرجه أحمد (٧٣٠٣)، وابن حبان (٦٦٠٩) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٢٨٦٧).

(٢) مسلم (١٧٦٠/ عقب ٥٥)، والبخارى (٦٧٢٩).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: مخدوج. وفى حاشية أصله: وقيل: بالحاء». وينظر تبصير المنتبه ٤/ ١٢٦١.

هَذا المَسجِدُ لِجُنُبٍ ولا حائضٍ إلَّا لِرسولِ اللَّهِ وعَلِيٍّ وفاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَينِ، ألا قَد بَيَّنتُ لَكُمُ الأسماءَ ألَّا تَضِلّوا»[1].

أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ رَحِمَه اللَّهُ: مَحدوجٌ الذُّهلِيُّ عن جَسرَةَ، قالَه ابنُ أبى غَنيَّةَ عن أبى الخطابِ، فيه نَظَرٌ[2].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد رُوِىَ هَذا مِن وجهٍ آخَرَ عن جَسرَةَ، وفيه ضَعفٌ:

١٣٥٣٢- أخبَرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ التَّمّارُ قال: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ مُسلِمٍ يَذكُرُ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن جَسرَةَ، عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ألا إنَّ مَسجِدِى حَرامٌ على كُلِّ حائضٍ مِنَ النِّساءِ وكُلِّ جُنُبٍ مِنَ الرِّجالِ، إلَّا على محمدٍ وأَهلِ بَيتِه؛ عليٍّ وفاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَينِ»**[3].

أخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ١/ ٢٩١- ومن طريقه ابن عساكر ١٤/ ١٦٦ - من طريق الفضل ابن دكين به. وابن أبى شيبة فى مسنده - كما فى المطالب (٢١٧)، وعنه ابن ماجه (٦٤٥) - وفى مصباح الزجاجة (٢٤٢): هذا إسناد ضعيف؛ محدوج لم يوثق، وأبو الخطاب مجهول. والطبرانى ٢٣/ ٣٧٣ (٨٨٣) من طريق أبى نعيم به بنحوه. وعند ابن أبى شيبة والطبرانى بلفظ: «وأزواجه». بدل: «والحسن والحسين». وعند الطبرانى: ابن أبى عتبة. بدل: غنية.

(٢) الكامل ٦/ ٢٤٣٦، والتاريخ الكبير ٨/ ٦٦ دون قوله: فيه نظر.

(٣) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ٣٨ وفيه: عطاء بن مسلم عن أبى عتبة عن إسماعيل عن جسرة به. وفيه: وأزواجه. بدل: والحسن والحسين. وذكره ابن حزم فى المحلى ٢/ ٢٥٢ من طريق عطاء عن ابن أبى غنية عن إسماعيل عن جسرة، وفيه أيضًا: وأزواجه.

أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال البخاريُّ. فذَكَرَ رِوايَةَ مَحدوجٍ عن جَسرَةَ، ثُمَّ قال البخاريُّ: وقالَ أفلَتُ: عن جَسرَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِيِّ ﷺ. ولا يَصِحُّ هَذا عن النَّبِيِّ / ﷺ[1]. ٦٦/٧

١٣٥٣٣- وقَد رَوَى محمدُ بنُ فُضَيلٍ عن سالِمِ بنِ أبى حَفصَةَ عن عَطيَّةَ عن أبى سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: «**يا عليُّ لا يَحِلُّ لأحَدٍ يُجنِبُ فى هَذا المَسجِدِ غَيرِى وغَيرَكَ**». **أنبأنيه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنَّ أبا محمدٍ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ عليِّ بنِ زيادٍ أخبَرَهُم قال: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا عليُّ بنُ المُنذِرِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا سالِمُ بنُ أبى حَفصَةَ. فذَكَرَه[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا مِن وجهٍ آخَرَ عن عَطيَّةَ، وعَطيَّةُ هو ابنُ سَعدٍ العَوفِيُّ غَيرُ مُحتَجٍّ به[3]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ الحُكمِ لِنَفسِه وقَبولِ شَهادَةِ[4] مَن شَهِدَ له بقَولِه وإذا جازَ ذَلِكَ جازَ أن يَحكُمَ لِوَلَدِه ووَلَدِ ولَدِهِ

١٣٥٣٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أُسامَةَ الحَلَبِيُّ، حدثنا

(١) التاريخ الكبير ٦/ ١٨٣، ١٨٤.

(٢) أخرجه الترمذى (٣٧٢٧) عن على بن المنذر به، وقال: حسن غريب. وقال: وسمع منى محمد بن إسماعيل هذا الحديث فاستغربه. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٤: عطية واه، والحديث منكر بمرة.

(٣) تقدم الكلام عليه عقب (٢٨٠٣).

(٤) فى س، م: «قول».

حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ الرُّصافِيُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى، عن الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ خُزَيمَةَ أنَّ عَمَّه أخبَرَه - وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ - أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ابتاعَ فرَسًا مِن رَجُلٍ مِنَ الأعرابِ، فاستَتبَعَه ليَقضيَه ثَمَنَ فرَسِه، فأَسرَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَشىَ وأَبطأَ الأعرابِيُّ، فطَفِقَ رِجالٌ يَعتَرِضونَ الأعرابِيَّ فساوَموه بالفَرَسِ ولا يَشعُرونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ ابتاعَه حَتَّى زادَ بعضُهم الأعرابِيَّ فى السَّومِ على ثَمَنِ الفَرَسِ الَّذِى ابتاعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا زادَه نادَى الأعرابِيُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إن كُنتَ مُبتاعًا هَذا الفَرَسَ فابتَعه أو لأبيعَنَّه. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ سَمِعَ نِداءَ الأعرابِيِّ حَتَّى أتاه الأعرابِيُّ فقالَ له: «**أَوَلَستُ قَدِ ابتَعتُه مِنكَ؟**». قال الأعرابِيُّ: لا واللَّهِ ما بعتُكَ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلَى قَدِ ابتَعتُه مِنكَ**». فطَفِقَ النّاسُ يَلوذونَ برسولِ اللَّهِ ﷺ وبِالأعرابِيِّ وهُما يَتَراجَعانِ، وطَفِقَ الأعرابِيُّ يقولُ: هَلُمَّ شَهيدًا يَشهَدُ أنِّى بايَعتُكَ. فمَن جاءَ مِنَ المُسلِمينَ قال لِلأعرابِيِّ: ويلَكَ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَكُنْ يقولُ إلَّا حَقًّا. حَتَّى جاءَ خُزَيمَةُ فاستَمَعَ ما يُراجِعُ [٧/ ٢٩و] رسولُ اللَّهِ ﷺ ويُراجِعُ الأعرابِيُّ، وطَفِقَ الأعرابِيُّ يقولُ: هَلُمَّ شُهَداءَ يَشهَدونَ أنِّى بايَعتُكَ. قال خُزَيمَةُ: أنا أشهَدُ أنَّكَ قَد بايَعتَه. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على خُزَيمَةَ قال: «**بم تَشهَدُ؟**». قال: بتَصديقِكَ يا رسولَ اللَّهِ. فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهادَةَ خُزَيمَةَ شَهادَةَ رَجُلَينِ[1]. واللَّهُ أعلَمُ.

(١) أخرجه النسائى (٤٦٦١) من طريق الزهرى به، وسيأتى تخريجه فى (٢٠٥٤٥).

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ القَضاءِ بعِلمِه

وفِى قَضاءِ غَيرِه بعِلمِ نَفسِه قَولانِ.

١٣٥٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: وحَدَّثَنِى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ أن عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها قالَت: جاءَت هِندُ بنتُ عُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما كان على ظَهرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَىَّ أن يَذِلّوا مِن أهلِ خِبائكَ، ثُمَّ ما أصبَحَ اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَىَّ أن يَعِزّوا مِن أهلِ خِبائكَ. ثُمَّ قالَت: إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ مُمسِكٌ، فهَل / علىَّ ٦٧/٧
حَرَجٌ أن أُطعِمَ مِنَ الَّذِى له عيالَنا؟ فقالَ لَها: «**لا حَرَجَ عَلَيكِ أن تُطعِميهِم بالمَعروفِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

بابُ تَركِه الإنكارَ على مَن شَرِبَ بَولَه ودَمَهُ

١٣٥٣٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حامِدٍ العَطّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٨٨٨)، وأبو داود (٣٥٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٩١٩٠)، وابن حبان (٤٢٥٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٢٠٥١٩، ٢١٣٣٩).

(٢) البخارى (٢٤٦٠)، ومسلم (١٧١٤/٨، ٩).

عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبَرَتنِى حُكَيمَةُ بنتُ أُمَيمَةَ، عن أُمَيمَةَ أُمِّها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَبولُ فى قَدَحٍ مِن عَيدانٍ، ثُمَّ وُضِعَ تَحتَ سَريرِه فبالَ، فوُضِعَ تَحتَ سَريرِه فجاءَ فأَرادَه، فإذا القَدَحُ لَيسَ فيه شَىءٌ، فقالَ لامرأةٍ يُقالُ لَها: بَرَكَةُ. كانَت تَخدُمُه، لأُمِّ حَبيبَةَ جاءَت مَعَها مِن أرضِ الحَبَشَةِ: «**أينَ البَولُ الَّذِى كان فى هَذا القَدَحِ؟**» قالَت: شَربتُه يا رسولَ اللَّهِ[1].

١٣٥٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلَمةَ، حدثنا هُنَيدُ بنُ القاسِمِ قال: سَمِعتُ عامِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: احتَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَعطانِى دَمَه فقالَ: «**اذهَبْ فوارِه، لا يَبحَثْ عنه سَبُعٌ أو كَلبٌ أو إنسانٌ**». قال: فتَنَحَّيتُ[2] فشَربتُه ثُمَّ أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**ما صَنَعتَ؟**». قُلتُ: صَنَعتُ الَّذِى أمَرتَنِى. قال: «**ما أُراكَ إلَّا قَد شَربتَه**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**ماذا تَلقَى أُمَّتِى مِنكَ؟!**». قال أبو جَعفَرٍ: وزادَنِى بَعضُ أصحابِ الحديثِ عن أبى سلَمةَ: قال: فيُرَونَ أنَّ القوَّةَ التى كانَت فى ابنِ الزُّبَيرِ مِن قوَّةِ دَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ١٨٩ (٤٧٧) من طريق حجاج به. وتقدم فى (٤٨٦) بدون ذكر قصة شرب الجارية البول.

(٢) بعده فى م: «عنه».

(٣) أخرجه ابن عساكر ٢٨/ ١٦٣، ١٦٤ من طريق المصنف به. والبزار (٢٢١٠)، والحاكم ٣/ ٥٥٤ من طريق موسى بن إسماعيل به.

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: ورُوِىَ ذَلِك [1] مِن وجهٍ آخَرَ [1] عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ وعن سَلمانَ فى شُربِ ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه دَمَه[2].

ورُوِىَ عن سَفينَةَ أنَّه شَرِبَه:

١٣٥٣٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ وإبراهيمُ بنُ أسباطٍ قالا: حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا بُرَيْهُ بنُ عُمَرَ بنِ سَفينَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: احتَجَمَ النَّبِىُّ ﷺ ثُمَّ قال لِى: «**خُذْ هَذا الدَّمَ فادفِنْه مِنَ الدَّوابِّ والطَّيرِ**». أو قال: «**النّاسِ والدَّوابِّ**». شَكَّ ابنُ أبى فُدَيكٍ. قال: فتَغَيَّبتُ به فشَرِبتُه. قال: ثُمَّ سألَنِى فأَخبَرتُه أنِّى شَرِبتُه، فضَحِكَ[3].

بابُ قَسمِ شَعَرِه بَينَ أصحابِهِ

١٣٥٣٩- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: لما رَمَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الجَمرَةَ ونَحَرَ هَديَه ناوَلَ الحَلَّاقَ شِقَّه الأيمَنَ فحَلَقَه، فناوَلَه

(١ - ١) فى م: «أوجه أخر».

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/٢٢٨ من حديث أسماء. وابن الغطريف فى جزئه (٦٥)- ومن طريقه ابن عساكر ٢٠/٢٣٣- من حديث سلمان. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/٣١: وفيه على بن مجاهد وهو ضعيف.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٢/٤٩٦، ٤٩٧. وعنده: «شريح بن يونس». وأخرجه الطبرانى (٦٤٣٤) من طريق ابن أبى فديك به. وقال الذهبى ٥/٢٦٣٦: بريه متماسك.

أبا طَلحَةَ، ثُمَّ ناوَلَه شِقَّه الأيسَرَ فحَلَقَه، وأَمَرَه أن يَقسِمَ بَينَ النّاسِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[2].

١٣٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن ابنِ عَونٍ، [٧/٢٩ظ] عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما حَلَقَ شَعَرَه يومَ النَّحرِ تَفَرَّقَ النّاسُ فأَخَذوا شَعَرَه، فأَخَذَ أبو طَلحَةَ مِنه طائفَةً. قال ابنُ سيرينَ: لأن يَكونَ عِندِى مِنه شَعْرَةٌ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا / وما فيها[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صاعِقَةَ عن سعيدِ بنِ ٧/٦٨
سُلَيمانَ دونَ قَولِ ابنِ سيرينَ[4].

ويُذكَرُ عن أيّوبَ وابنِ عَونٍ وعاصِمٍ الأحوَلِ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ أنَّه قال هَذا القَولَ[5].

١٣٥٤١- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويه بنِ أحمدَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن

---

(١) تقدم فى (٩٠).

(٢) مسلم (١٣٠٥/٣٢٦).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٢٣٢) من طريق سعيد بن سليمان بنحوه.

(٤) البخارى (١٧١).

(٥) حديث أيوب تقدم فى (٤٢٩٠)، وحديث عاصم أخرجه البخارى (١٧٠).

أنَسٍ رضي الله عنه قال: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ والحَلَّاقُ يَحلِقُه وقَد أطافَ به أصحابُه، فما يُريدونَ أن تَقَعَ شَعْرَةٌ إلَّا فى يَدِ رَجُلٍ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ[2].

بابُ طَعامِ الفُجاءَةِ

قال أبو العباسِ: ونَهَى عن طَعامِ الفُجاءَةِ، ولَقَد فاجأه[3] أبو الدَّرداءِ على طَعامِه فأَمَرَه بأَكلِه، وكانَ ذَلِكَ له خاصًّا ﷺ.

قال الشيخُ: أنا لا أحفَظُ حَديثَ النَّهيِ عن طَعامِ الفُجاءَةِ هَكَذا مِن وجهٍ يَثبُتُ مِثلُه، والَّذِى أحفَظُه مِمّا فى بَعضِ مَعناه ما:

١٣٥٤٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا دُرُستُ بنُ زيادٍ، عن أبانِ بنِ طارِقٍ، عن نافِعٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن دُعِىَ فلَم يُجِبْ فقَد عَصَى اللَّهَ ورسولَه، ومَن دَخَلَ على غَيرِ دَعوَةٍ دَخَلَ سارِقًا وخَرَجَ مُغِيرًا**»[4].

وهَذا ورَدَ فى الرَّجُلِ يَدخُلُ على آخَرَ وهو يَعلَمُ أنَّه يأكُلُ ليأكُلَ مَعَه، وقَد رُوِىَ حَديثٌ بنَفيِ التَّخصيصِ الَّذِى تَوَهَّمَه أبو العباسِ فى طَعامِ النَّبِىِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٦٣) عن سليمان بن حرب به.

(٢) مسلم (٢٣٢٥/ ٧٥).

(٣) فى م: «فاجأ».

(٤) المصنف فى الآداب (٧٠٥)، وأبو داود (٣٧٤١). وسيأتى (١٤٦٦٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٨).

فى قِصَّةِ أبى الدَّرداءِ.

١٣٥٤٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ سَعدٍ[١] النَّسَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ العُكبَرِىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه أنَّه قال: أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومًا مِن شِعبِ الجَبَلِ وقَد قَضَى حاجَتَه وبَينَ أيدينا تَمرٌ على تُرسٍ أو حَجَفَةٍ[٢]، فدَعَوناه إلَيه فأَكَلَ معنا وما مَسَّ ماءً[٣]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[٤].

١٣٥٤٤- ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن عمرِو بنِ الحارِثِ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابرٍ رضي الله عنه أنَّهُم كانوا يأكُلونَ تَمرًا على تُرسٍ، قال: فمَرَّ بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد جاءَ مِنَ الغائطِ فقُلنا: هَلُمَّ. فقَعَدَ فأَكَلَ معنا مِنَ التَّمرِ ولَم يَمَسَّ ماءً. **أخبَرَناه** أبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ. فذَكَرَه[٥].

١٣٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) فى م: «سعيد». وينظر الأنساب ٥/ ٤٨٨.

(٢) الحَجَفة: الترس. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٥.

(٣) المصنف فى الآداب (٧٠٤)، وأخرجه أحمد (١٥٢٧٢) من طريق أبى الزبير بنحوه.

(٤) أبو داود (٣٧٦٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٠٥).

(٥) أخرجه ابن حبان (١١٦٠)، والطبرانى فى الأوسط (١٦٢٤) من طريق سعيد بن حفص به.

سعيدٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى زُبَيدٌ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن قَيسِ بنِ السَّكَنِ، أنَّ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ دَخَلَ على عبدِ اللَّهِ يَومَ عاشوراءَ وهو يأكُلُ فقالَ: يا أبا محمدٍ ادنُه فكُلْ. فقالَ: إنِّى صائمٌ. قال: كُنّا نَصومُه ثُمَّ تُرِكَ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن يَحيَى[2].

وفِى هَذا أخبارٌ كَثيرَةٌ، وكُلُّ ذَلِكَ يَنفِى التَّخصيصَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما خُصَّ به مِن زيادَةِ الوَعْكِ لِزيادَةِ الأجرِ

ولَم يَذكُرْه أبو العباسِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٣٥٤٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا / محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو ٦٩/٧
عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: دَخَلتُ على النَّبِىِّ ﷺ [٧/٣٠و] فإذا هو يوعَكُ فمَسِستُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّكَ توعَكُ وعكًا شَديدًا. قال: «**أجَل، إنِّى أُوعَكُ كما يوعَكُ رَجُلانِ مِنكُم**». قال: قُلتُ: لأنَّ لَكَ أجرَينِ؟ قال: «**نَعَم،**

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وفيه: «الأعمش بن قيس». بدلًا من: «الأشعث». و: «ثم نزل». بدلًا من: «ثم ترك». وتقدم عقب (٨٤٨٥).

(٢) مسلم (١١٢٧/ ١٢٣).

والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما على الأرضِ مِن مُسلِمٍ يُصيبُه أذًى؛ مَرَضٌ فما سِواه، إلَّا حَطَّ اللَّهُ عنه خَطاياه كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ ورَقَها»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاوِيَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[2]، واللَّهُ تَعالَى أعلَمُ.

بابٌ: لَن يَموتَ نَبِىٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ

١٣٥٤٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: كُنّا نَسمَعُ أنَّ نَبيًّا لا يَموتُ حَتَّى يُخَيَّرَ بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ. قالَت: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجَعِه الَّذِى تُوُفِّىَ فيه أخَذَته بُحَّةٌ فسَمِعتُه يقولُ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنعَمَ ٱللَّهُ عَلَيهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] قالَت: فظَنَنتُه خُيِّرَ بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[4].

---

(١) تقدم فى (٦٦٠٥، ٦٦٠٦).

(٢) مسلم (٢٥٧١/عقب ٤٥)، والبخارى (٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٠٨، والطيالسى (١٥٥٩). و أخرجه أحمد (٢٥٤٣٣)، و النسائى فى الكبرى (٧١٠٣)، وابن حبان (٦٥٩٢) من طريق شعبة به. وابن ماجه (١٦٢٠) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٤) البخارى (٤٤٣٥)، ومسلم (٢٤٤٤/ ٨٦).

بابُ ما خُصَّ به مِن أنَّ ازواجَه أُمَّهاتُ المُؤمِنينَ، وأنَّه يَحرُمُ نِكاحُهُنَّ مِن بَعدِه على جَميعِ العالَمينَ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ﴾ [الأحزاب:٦]. وقالَ: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ﴾ الآيَة [الأحزاب:٥٣].

١٣٥٤٨- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخميُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا مِهرانُ بنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: قال رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ: لَو قَد ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجْتُ عائشةَ أو أُمَّ سلمةَ. فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾[1]. قال سُلَيمانُ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا مِهرانُ.

١٣٥٤٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن بَجالَةَ أو غَيرِه قال: مَرَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بغُلامٍ وهو يَقرأُ فى المُصحَفِ: (النَّبِيُّ أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم وأَزواجُه أُمَّهاتُهُم وهو أبٌ لَهُم). فقالَ: يا غُلامُ حُكَّها. قال: هَذا مُصحَفُ أُبَيٍّ. فذَهَبَ إلَيه فسألَه فقالَ:

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١٠/ ٣١٥٠ (١٧٦٦) من طريق مهران بنحوه. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٩: وابن حميد واهٍ.

إنَّه كان يُلهينِى القُرآنُ ويُلهيكَ الصَّفْقُ بالأسواقِ[1].

١٣٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو البَزّارُ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا يونُسُ، عن طَلحَةَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَقرأ هذه الآيَةَ: (النَّبِىُّ أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم وهو أبٌ لَهُم وأَزواجُه أُمَّهاتُهُم)[2]

١٣٥٥١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عيسَى بنُ / عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ، عن ٧٠/٧
حُذَيفَةَ رضي الله عنه أنَّه قال لامرأَتِه: إن سَرَّكِ أن تكونِى زَوجَتِى فى الجَنَّةِ فلا تَزَوَّجِى بَعدِى؛ فإنَّ المَرأَةَ فى الجَنَّةِ لآخِرِ أزواجِها فى الدُّنيا، فلِذَلِكَ حَرُمَ على أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ أن يَنكِحنَ بَعدَه؛ لأنَّهُنَّ أزواجُه فى الجَنَّةِ[3].

١٣٥٥٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا ابنُ عائشةَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن فِراسٍ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ امرأَةً قالَت لَها: يا أُمَّه. فقالَت: أنا أُمُّ رِجالِكُم، لَستُ بأُمِّكِ[4].

---

(١) سعيد بن منصور (١٧٣٦-تفسير). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ١١٢، وفى المصنف (١٨٧٤٨) من طريق عمرو بن دينار بنحوه. قال الراغب الأصفهانى فى مفردات ألفاظ القرآن ١/ ٦: بها قرأ ابن عباس وأبى بن كعب، وهى قراءة شاذة منسوخة.

(٢) الحاكم ٢/ ٤١٥ وفيه: «سفيان». بدل: «يونس».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٢٠/ ١٢١ من طريق عيسى بن عبد الرحمن به.

(٤) مسانيد فراس لأبى نعيم (٢٥). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٦٥ من طريق أبى عوانة به.

بابُ تَسميةِ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ وبَناتِه وتَزويجِه بَناتِه

وفِي ذَلِك دِلالَةٌ على أنَّ قَولَه: ﴿أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ يَعنِى فى مَعنًى دونَ مَعنًى، وذَلِك أنَّه لا يَحِلُّ لَهُم نِكاحُهُنَّ بحالٍ، [٧/٣٠ظ] ولا يَحرُمُ عَلَيهِم نِكاحُ بناتٍ[1] لَو كُنَّ لَهُنَّ[2]، كما يَحرُمُ عَلَيهِم نِكاحُ بَناتِ أُمَّهاتِهِمُ اللاتِى ولَدنَهُم أو أرضَعنَهُم.

١٣٥٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ الحَلَبِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ الرُّصافِىُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أوَّلُ امرأةٍ تَزَوَّجَها رسولُ اللَّهِ ﷺ خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَىٍّ، تَزَوَّجَها فى الجاهِلِيَّةِ، وأنكَحَه إيّاها أبوها خوَيلِدٌ، فوَلَدَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ القاسِمَ، به كان يُكنَى، والطاهِرَ، وزَينَبَ، ورُقَيَّةَ، وأُمَّ كُلثومٍ، وفاطِمَةَ رضي الله عنهن. فأمّا زَينَبُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَزَوَّجَها أبو العاصِ ابنُ الرَّبيعِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ مَنافٍ فى الجاهِلِيَّةِ، فوَلَدَت لأبِى العاصِ جاريَةً اسمُها أُمامَةُ، فتَزَوَّجَها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بَعدَما توُفِّيَت فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ رضي الله عنها، فتوُفِّىَ علىٌّ رضي الله عنه وعِندَه أُمامَةُ رضي الله عنها، فخَلَفَ على أُمامَةَ بَعدَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه المُغيرَةُ بنُ نَوفَلِ

(١) فى س: «بناته». وفى م: «بناتهن»

(٢) بعده فى ص٧، م: «بنات».

ابنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ، فتوُفّيَت عِندَه، وأُمُّ أبى العاصِ ابنِ الرَّبيعِ هالَةُ بنتُ خوَيلِدِ بنِ أسَدٍ، وخَديجَةُ رضي الله عنها خالَتُه أُختُ أُمِّه. وأَمّا رُقَيَّةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتزَوَّجَها عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه فى الجاهِليَّةِ، فوَلَدَت له عبدَ اللَّهِ بنَ عثمانَ، قَد كان به يُكنَى أوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّى كُنِىَ بَعدَ ذَلِكَ بعَمرِو بنِ عثمانَ، وبِكُلٍّ كان يُكنَى، ثُمَّ توُفّيَت رُقَيَّةُ رضي الله عنها زَمَنَ بَدرٍ، فتَخَلَّفَ عثمانُ رضي الله عنه على دَفنِها؛ فذَلِكَ مَنَعَه أن يَشهَدَ بَدرًا، وقَد كان عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه هاجَرَ إلَى أرضِ الحَبَشَةِ وهاجرت مَعَه رُقيَّةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وتوُفّيَت رُقَيَّةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ قُدُومِ زَيدِ بنِ حارِثَةَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بَشيرًا بفَتحِ بَدرٍ. وأَمّا أُمُّ كُلثومٍ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتزَوَّجَها أيضًا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بَعدَ أُختِها رُقَيَّةَ رضي الله عنها، ثُمَّ توُفّيَت عِندَه ولَم تَلِدْ له شَيئًا. وأَمّا فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتزَوَّجَها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فوَلَدَت له حَسَنَ بنَ علىٍّ الأكبَرَ، وحُسَينَ بنَ علىٍّ - وهو المَقتولُ بالعِراقِ بالطَّفِّ[1] - وزَينَبَ، وأُمَّ كُلثومٍ، فهَذا ما ولَدَت فاطِمَةُ مِن علىٍّ رضي الله عنهما. فأَمّا زَينَبُ فتزَوَّجَها عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، فماتَت عِندَه، وقَد ولَدَت له علىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، وأَخًا له آخَرَ يُقالُ له: عَونٌ. وأَمّا أُمُّ كُلثومٍ فتزَوَّجَها عُمَرُ/ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فوَلَدَت له ٧/ ٧١
زَيدَ بنَ عُمَرَ، ضُرِبَ لَيالِىَ قِتالِ ابنِ مُطيعٍ[2]، ضَربًا لَم يَزَلْ يَنهَمُ[3] له حَتَّى توُفِّىَ، ثُمَّ خَلَفَ على أُمِّ كُلثومٍ بَعدَ عُمَرَ عَونُ بنُ جَعفَرٍ، فلَم تَلِدْ له شَيئًا حَتَّى

(١) الطف: أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البريّة، فيها كان مقتل الحسين. معجم البلدان ٣/ ٥٣٩.
(٢) هى حرب كانت بين بنى عدى بن كعب بالمدينة، جناها بنو أبى جهم بن حذيفة وابن مطيع. أسد الغابة ٣/ ٢٨٧.
(٣) ينهم: يصرخ. ينظر تاج العروس ٣٤/ ٢٢ (ن هـ م).

ماتَ، ثُمَّ خَلَفَ على أُمِّ كُلثومٍ بَعدَ عَونِ بنِ جَعفَرٍ، محمدُ بنُ جَعفَرٍ، فوَلَدَت له جاريَةً يُقالُ لَها بثنةُ[1]، نُعِشَت[2] مِن مَكَّةَ إلَى المَدينَةِ على سَريرٍ، فلَمّا قَدِمَتِ المَدينَةَ توُفّيَت، ثُمَّ خَلَفَ على أُمِّ كُلثومٍ بَعدَ عُمَرَ بنِ الخطابِ وعَونِ بنِ جَعفَرٍ ومُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، فلَم تَلِدْ له شَيئًا حَتَّى ماتَت عِندَه. وتَزَوَّجَت خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدٍ رضي الله عنها قَبلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَينِ؛ الأوَّلُ مِنهُما عَتيقُ بنُ عائذِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ، فوَلَدَت له جاريَةً فهِيَ أُمُّ محمدِ بنِ صَيفِيٍّ المَخزومِيِّ، ثُمَّ خَلَفَ على خَديجَةَ بنتِ خوَيلِدٍ بَعدَ عَتيقِ بنِ عائذٍ أبو هالَةَ التَّميمِيُّ، وهو مِن بَنِى أسدِ بنِ عمرِو بنِ تَميمٍ، فوَلَدَت له هِندًا، وتوُفّيَت خَديجَةُ بمَكَّةَ قَبلَ خُروجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ وقَبلَ أن تُفرَضَ الصَّلاةُ، وكانَت أوَّلَ مَن آمَنَ برسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّساءِ، فزَعَموا - واللهُ أعلَمُ - أنَّه سُئلَ عَنها فقالَ: «**لَها بَيتٌ مِن قَصَبِ اللُّؤلُؤِ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ**». ثُمَّ تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عائشةَ رضي الله عنها بَعدَ خَديجَةَ، وكانَ قَد أُرِىَ [٧/ ٣١و] فى النَّومِ مَرَّتَينَ يُقالُ: هِيَ امرأتُك - وعائشَةُ يَومَئذٍ بنتُ سِتِّ سِنينَ - فنَكَحَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ وهِيَ ابنَةُ سِتِّ سِنينَ، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَنَى بعائشَةَ رضي الله عنها بَعدَما قَدِمَ المَدينَةَ، وعائشَةُ يَومَ بَنَى بها بنتُ تِسعِ سِنينَ، وعائشَةُ بنتُ أبى بكرِ بنِ أبى قُحافَةَ بنِ عامِرِ بنِ عمرِو بنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، فتَزَوَّجَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بِكرًا، واسمُ أبى بكرٍ رضي الله عنه عَتيقٌ، واسمُ أبى قُحافَةَ عثمانُ. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) فى ص٧، وحاشية الأصل، والمهذب ٥/ ٢٦٤٠: «بثينة».

(٢) فى س، والمهذب: «بعثت».

حَفصَةَ بنتَ عُمَرَ بنِ الخطابِ بنِ نُفَيلِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ رِياحِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرطِ بنِ رَزاحِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، كانَت قَبلَه تَحتَ ابنِ حُذافَةَ بنِ قَيسِ بنِ عَدِيِّ بنِ حُذافَةَ بنِ سَهمِ بنِ عمرِو بنِ هُصَيصِ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ، ماتَ عَنها مَوتًا، وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سلمةَ، واسمُها هِندُ بنتُ أبى أُمَيَّةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ، كانَت قَبلَه تَحتَ أبى سلمةَ، واسمُه عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الأسَدِ بنِ هِلالِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ، فوَلَدَت لأبِى سلمةَ سَلَمَةَ بنِ أبى سلمةَ، وُلِدَ بأَرضِ الحَبَشَةِ، وزَينَبَ بنتَ أبى سلمةَ، وكانَ أبو سلمةَ وأُمُّ سلمةَ مِمَّن هاجَرَ إلَى أرضِ الحَبَشَةِ، وكانَت أُمُّ سلمةَ مِن آخِرِ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ وفاةً بَعدَه، ودُرَّةَ بنتَ أبى سلمةَ، وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَودَةَ بنتَ زَمعَةَ بنِ قَيسِ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نَصرِ بنِ مالِكِ بنِ حِسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، كانَت قَبلَه تَحتَ السَّكرانِ بنِ عمرِو بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نَصرِ بنِ مالِكِ بنِ حِسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ أبى سُفيانَ بنِ حَربِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، وكانَت قَبلَه تَحتَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جَحشِ بنِ رِئابٍ مِن بَنِى أسَدِ بنِ خُزَيمَةَ، ماتَ بأَرضِ الحَبَشَةِ نَصرانيًّا، وكانَت مَعَه بأَرضِ الحَبَشَةِ، فوَلَدَت أُمُّ حَبيبَةَ لِعُبَيدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ جارِيَةً يُقالُ لَها حَبيبَةُ، واسمُ أُمِّ حَبيبَةَ رَملَةُ، أنكَحَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبيبَةَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه؛ مِن أجلِ أنَّ أُمَّ حَبيبَةَ أُمُّها

صَفيَّةُ بنتُ أبى العاصِ، وصَفيَّةَ عَمَّةُ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه أُختُ عَفّانَ لأبيه وأُمِّه. وقَدِمَ بأُمِّ حَبيبَةَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ شُرَحبيلُ ابنُ حَسَنَةَ. / وتَزَوَّجَ ٧/٧٢
رسولُ اللَّهِ ﷺ زَينَبَ بنتَ جَحشِ بنِ رِئابٍ مِن بَنِى أسَدِ بنِ خُزَيمَةَ، وأُمُّها اسمُها أميمةُ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ عَمَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَت قَبلَه تَحتَ زَيدِ بنِ حارِثَةَ الكَلبِىِّ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِى ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى القُرآنِ، اسمَه وشأنَه وشأنَ زَوجِه، وهِىَ أوَّلُ نِساءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وفاةً بَعدَه، وهِىَ أوَّلُ امرأةٍ جُعِلَ عَلَيها النَّعشُ، جَعَلَته لَها أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ الخَثعَميَّةُ أُمُّ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، كانَت بأَرضِ الحَبَشَةِ فرأَتهُم يَصنَعونَ النَّعشَ فصَنَعَته لِزَينَبَ يَومَ تُوُفِّيَت. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَينَبَ بنتَ خُزَيمَةَ، وهِىَ أُمُّ المَساكينِ، وهِىَ مِن بَنِى عبدِ مَنافِ بنِ مالِكِ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ- وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: ابنِ هِلالِ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ- كانَت قَبلَه تَحتَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشِ بنِ رِئابٍ، قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ، فتُوُفِّيَت ورسولُ اللَّهِ ﷺ حَىٌّ لَم تَلبَثْ مَعَه إلَّا يَسيرًا. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَيمونَةَ بنتَ الحارِثِ بنِ حَزنِ بنِ بُجَيرِ بنِ الهُزَمِ بنِ رُوَيبَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ هِلالِ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ، وهِىَ التى وهَبَت نَفسَها لِلنَّبِىِّ ﷺ، تَزَوَّجَت قَبلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَينِ؛ الأوَّلُ مِنهُما ابنُ عبدِ ياليلَ بنِ عمرٍو الثَّقَفِىُّ ماتَ عَنها، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيها أبو رُهمِ ابنُ عبدِ العُزَّى بنِ أبى قَيسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نَصرِ بنِ مالِكِ بنِ حِسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ. وسَبَى رسولُ اللَّهِ ﷺ جوَيريَةَ بنتَ الحارِثِ بنِ أبى ضِرارِ بنِ الحارِثِ ابنِ عائذِ بنِ مالِكِ بنِ المُصطَلِقِ مِن خُزاعَةَ- [٧/٣١ظ] والمُصطَلِقُ اسمُه

خُزَيمَةُ- يَومَ واقَعَ بَنِى المُصطَلِقِ بالمُرَيسيعِ. وسَبَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ مِن بَنِى النَّضيرِ يَومَ خَيبَرَ، وهِىَ عَروسٌ بكِنانَةَ بنِ أبى الحُقَيقِ. فهَذِه إحدَى عَشرَةَ امرأَةً دَخَلَ بهِنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقَسَمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه لِنِساءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ اثنَى عَشَرَ ألفًا لِكُلِّ امرأَةٍ، وقَسَمَ لِجوَيريَةَ وصَفيَّةَ سِتَّةَ آلافٍ لأنَّهُما كانَتا سبيًا، وقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ لَهُما وحَجَبَهما. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العالِيَةَ بنتَ ظَبيانَ بنِ عمرِو مِن بَنِى أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ، ولَم يَدخُلْ بها فطَلَّقَها. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: فدَخَلَ بها فطَلَّقَها[1].

١٣٥٥٤- وبِهَذا الإسنادِ عن الزُّهرِىِّ أنَّ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ أخبَرَه أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ اللَّهُ عَنها قالَت: دَخَلَ الضَّحّاكُ بنُ سُفيانَ مِن بَنِى أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ له وبَينِى وبَينَهُما الحِجابُ: يا رسولَ اللَّهِ، هَل لَكَ فى أُختِ أُمِّ شَبيبٍ؟ وأُمُّ شَبيبٍ امرأَةُ الضَّحّاكِ. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: فدَلَّ الضَّحّاكُ بنُ سُفيانَ - مِن بَنِى أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ - عَلَيها رسولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ. قال الزُّهرِىُّ: وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ امرأَةً مِن بَنِى عمرِو بنِ كِلابٍ إخوَةِ أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ؛ رَهطِ زُفَرَ بنِ الحارِثِ، فرأَى بها بَياضًا فطَلَّقَها ولَم يَدخُلْ بها. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُختَ بَنِى الجَونِ الكِندِىِّ - وهُم حُلَفاءُ بَنِى فزارَةَ - فاستَعاذَت مِنه، فقالَ: «**لَقَد عُذتِ بعَظيمٍ،**

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٢ - ٢٨٦. وأخرجه ابن عساكر ٣/ ١٧٧ - ١٨٣ من طريق المصنف وغيره بنحوه. والآجرى فى الشريعة (١٦٨٠) من طريق يعقوب بن سفيان به ببعضه.

فالحقِى بأَهلِكِ». فطَلَّقَها ولَم يَدخُلْ بها. وكانَت له سُرِّيَّةٌ قِبطيَّةٌ يُقالُ لَها: ماريَةُ، فوَلَدَت له غُلامًا اسمُه إبراهيمُ، فتوُفِّىَ وقَد مَلأ المَهدَ. وكانَت له وليدَةٌ يُقالُ لَها: رَيحانَةُ بنتُ شَمعونَ مِن أهلِ الكِتابِ مِن بَنِى خُنافَةَ، وهُم بَطنٌ مِن بَنِى قُرَيظَةَ، فأَعتَقَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، ويَزعُمونَ أنَّها قَدِ احتَجَبَت[1].

٧٣/٧ **١٣٥٥٥**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أصبَغُ بنُ فرَجٍ، أخبرَنى ابنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنا أنَّ العالِيَةَ بنتَ ظَبيانَ التى طَلَّقَها تَزَوَّجَت قَبل أن يُحَرِّمَ اللَّهُ نِساءَه، فنَكَحتِ ابنَ عَمٍّ لَها ووَلَدَت فيهِم[2].

١٣٥٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أسماءَ بنتَ كَعبٍ الجَونيَّةَ فلَم يَدخُلْ بها حَتَّى طَلَّقَها، وتَزَوَّجَ عَمْرَةَ بنتَ زَيدٍ إحدَى نِساءِ بَنِى كِلابٍ ثُمَّ بَنِى الوَحيدِ، وكانَت قَبلَه عِندَ الفَضلِ بنِ عباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، فطَلَّقَها رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ أن يَدخُلَ بها. فسَمَّى اللَّتَينِ لَم يُسَمِّهِما الزُّهرِىُّ، ولَم يَذكُرِ العالِيَةَ[3].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٦، ٢٨٧. وأخرجه ابن عساكر ٣/ ١٨٤ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٥٥٨٨) من طريق يونس عن الزهرى عن أبى أمامة عن أبيه فى ذكر زوجات النبى ﷺ. وقال عقبه: وبلغنا... إلخ. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٥٣: رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد اللَّه الأخميمى وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات. وقد رواه مرة باختصار موقوفًا على يحيى بن أبى كثير ورجاله ثقات.

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٧. وابن إسحاق فى السيرة (٣٩٧).

١٣٥٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا نَصرٍ أحمدَ بنَ سَهلٍ يقولُ: سَمِعتُ صالِحَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ أبانٍ الجُعفِيَّ يقولُ: قال لِي خالِي حُسَينٌ الجُعفِيُّ: يا بُنَيَّ تَدرِي لِمَ سُمِّيَ عثمانُ ذو النّورَينِ؟ قُلتُ: لا أدرِي. قال: لَم يَجمَعْ بَينَ ابنَتَي نَبِيٍّ، مُنذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إلَى أن تَقومَ السّاعَةُ، غيرُ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه؛ فلِذَلِكَ سُمِّيَ ذو النّورَينِ[1].

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: وإنَّ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ تَزَوَّجت - يَعنِي عبدَ اللَّهِ بنَ زَمعَةَ - وإنَّ الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ تَزَوَّجَ أسماءَ بنتَ أبي بكرٍ، وإنَّ طَلحَةَ تَزَوَّجَ ابنَتَه الأُخرَى، وهُما أُختا أُمِّ المُؤمِنينَ، وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ تَزَوَّجَ بنتَ جَحشٍ، وهِيَ أُختُ أُمِّ المُؤمِنينَ زَينَبَ- يَعنِي ابنَةَ جَحشٍ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ- وذَلِكَ بَيِّنٌ في الأحاديثِ[2].

وفِي كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على أنَّ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ صِرنَ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ، ولَم تَصِرْ بَناتُهُنَّ أخَواتِهِم، ولا أخَواتُهُنَّ خالاتِهِم، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ:

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٢]

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: فأبانَهُنَّ به مِن [٧/ ٣٢و] نِساءِ العالَمينَ[2].

١٣٥٥٨- أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في المعرفة (٢٣٩) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان به.

(٢) الأم ٥/ ١٤١.

أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ الحَسَنِ السَّقَطِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ ثابِتٍ، أخبرَنِى أبى، عن الهُذَيلِ، عن مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ: قال يَعنِى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ: فإنَّكُنَّ مَعشَرَ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ تَنظُرنَ إلَى الوَحيِ؛ فأَنتُنَّ أحَقُّ النّاسِ بالتَّقوَى. وقالَ قَبلَه: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ قال مُقاتِلٌ: يَعنِى العِصيانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ فى الآخِرَةِ ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٠] يقولُ: وكانَ عَذابُها على اللَّهِ هَيِّنًا ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ يَعنِى: ومَن يُطِعْ مِنكُنَّ اللَّهَ ورسولَه ﴿وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ فى الآخِرَةِ بكُلِّ صَلاةٍ أو صيامٍ أو صَدَقَةٍ أو تكبيرَةٍ أو تَسبيحَةٍ باللِّسانِ؛ مَكانَ كُلِّ حَسَنَةٍ تُكتَبُ عِشرينَ حَسَنَةً ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣١] يَعنِى حَسَنًا، وهِىَ الجَنَّةُ[1].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ النَّبِيَّ ﷺ فى سِوَى ما وصَفنا مِن خَصائصِه مِنَ الحُكمِ بَينَ الأزواجِ فيما يَحِلُّ مِنهُنَّ ويَحرُمُ بالحادِثِ، لا يُخالِفُ حَلالُه حَلالَ النّاسِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فمِن ذَلِكَ أنَّه كان يَقسِمُ لِنسائِهِ[2].

١٣٥٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الوَرّاقُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ

(١) تفسير مقاتل ٣/ ٤٤، ٤٥.

(٢) الأم ٥/ ١٤٢.

عَونٍ، / أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: حَضَرنا مَعَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما جِنازَةَ ٧/ ٧٤
مَيمونَةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ بسَرِفَ، فقالَ ابنُ عباسٍ: هذه مَيمونَةُ رضي الله عنها، إذا رَفَعتُم نَعشَها فلا تُزَعزِعوا ولا تُزَلزِلوا، ارفُقوا فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان عِندَه تِسعُ نِسوَةٍ يَقسِمُ لِثَمانٍ، وواحِدَةٌ لَم يَكُن يَقسِمُ لَها. قال عَطاءٌ: والَّتِى لَم يَكُنْ يَقسِمُ لَها صَفيَّةُ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[2].

هَكَذا يقولُ عَطاءٌ: إنَّ التى لَم يَقسِمْ لَها صَفيَّةُ. والأخبارُ المَوصولَةُ تَدُلُّ على أنَّها سَودَةُ حَيثُ وهَبَت يَومَها مِن عائشةَ رضي الله عنها.

١٣٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حَدَّثَنِى ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: أخبرَنِى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَسأَلُ فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه: «**أينَ أنا غَدًا؟ أينَ أنا غَدًا؟**». يُريدُ يَومَ عائشةَ، فأَذِنَ له أزواجُه يَكونُ حَيثُ شاءَ، فكانَ فى بَيتِ عائشةَ رضي الله عنها حَتَّى ماتَ عِندَها ﷺ، قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فماتَ فى اليَومِ الَّذِى كان يَدورُ علىَّ فى بَيتِى، فقُبِضَ وإنَّ رأسَه لَبَينَ سَحرِى ونَحرِى، وخالَطَ ريقُه ريقِى. قالَت: دَخَلَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ ومَعَه سِواكٌ يَستَنُّ به، فنَظَرَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ له: أعطِنِى هَذا السِّواكَ يا عبدَ الرَّحمَنِ. فأَعطانيه،

---

(١) تقدم فى (٦٩٣١).

(٢) البخارى (٥٠٦٧)، ومسلم (١٤٦٥).

فقَضَمتُه ثُمَّ مَضغتُه، فأَعطَيتُه رسولَ اللَّهِ ﷺ، فاستَنَّ به وهو مُستَنِدٌ إلَى صَدرِى ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

١٣٥٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىِّ بنِ عاصِمٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن مُعاذَةَ العَدَوِيَّةِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستأذِنُنا فى يَومِ إحدانا بَعدَما أُنزِلَت: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] فقالَت لَها مُعاذَةُ: فما كُنتِ تَقولينَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ إذا استأذَنَ؟ قالَت: أقولُ: إن كان ذاكَ إلَىَّ لَم أوثِرْ على نَفسِى أحَدًا[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ عن عَبّادِ بنِ عَبّادٍ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَ إذا أرادَ سَفَرًا أقرَعَ بَينَهُنَّ فأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرَجَ بها[5].

---

(١) تقدم فى (١٧٣).

(٢) البخارى (٤٤٥٠)، ومسلم (٢٤٤٣/ ٨٤). وعند مسلم مختصر.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٣٦)، و النسائى فى الكبرى (٨٩٣٦)، وابن حبان (٤٢٠٦) من طريق عباد به. وأحمد (٢٤٤٧٦) من طريق عاصم الأحول به.

(٤) البخارى (٤٧٨٩)، ومسلم (١٤٧٦/ ٢٣).

(٥) الأم ٥/ ١٤٢.

١٣٥٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ العَتَكِيُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ ورَضِيَ عَنها قالَت: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا أرادَ أن يَخرُجَ [٧/ ٣٢ظ] سَفَرًا أقرَعَ بَينَ أزواجِه فأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرَجَ بها مَعَه[١]. رَواه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[٢].

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: فهَذا لِكُلِّ مَن له أزواجٌ مِنَ النّاسِ. قال الشّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: ومِن ذَلِكَ أنَّه أرادَ فِراقَ سَودَةَ فقالَت: لا تُفارِقْنِى ودَعْنِى حَتَّى يَحشُرَنِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى أزواجِكَ، وأنا أهَبُ يَومِى ولَيلَتِى لأُختِى عائشَةَ[٣].

١٣٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما رأَيتُ امرأةً فى مِسلاخِها[٤] مِثلَ سَودَةَ مِنِ امرأةٍ فيها

---

(١) المصنف فى السنن الصغرى (٢٦٢١). وأخرجه ابن حبان (٧٠٩٩) من طريق أبى الربيع به مطولًا. وأحمد (٢٥٦٢٣)، و النسائى فى الكبرى (٨٩٣١) من طريق الزهرى به، وسيأتى (١٤٨٨٤).

(٢) البخارى (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠/ ٥٧).

(٣) الأم ٥/ ١٤٢.

(٤) مِسلاخها: بكسر الميم أى جلدها. والمراد أنها تمنت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها. ينظر النهاية ٢/ ٣٨٩.

حِدَّةٌ، فلَمّا كَبِرَت قالَت: يا رسولَ اللَّهِ جَعَلتُ يَومِى مِنكَ لِعائشَةَ. فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقسِمُ لِعائشَةَ يَومَينِ؛ يَومَها ويَومَ سَودَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مُختَصَرًا مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

١٣٥٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قالَت عائشَةُ رضى الله عنها: يا ابنَ أُختِى، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُفَضِّلُ بَعضَنا على بَعضٍ فى / القَسمِ مِن مُكثِه عِندَنا، وكانَ قَلَّ يَومٌ إلَّا وهو يَطوفُ ٧٥/ ٧
عَلَينا جَميعًا، فيَدنو مِن كُلِّ امرأةٍ مِن غَيرِ مَسيسٍ، حَتَّى يَبلُغَ الَّذِى هو يَومُها فيَبيتَ[3] عِندَها، ولَقَد قالَت سَودَةُ بنتُ زَمعَةَ حينَ أسَنَّت وفَرِقَت أن يُفارِقَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ يَومِى لِعائشَةَ. فقَبِلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنها. قال: تَقولُ فى ذَلِكَ: أنزَلَ اللَّهُ تَعالَى وفِى أشباهِها. أُراه قال: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ﴾ الآيَةَ[4] [النساء: ١٢٨].

---

(١) مسند إسحاق (٧١٢)، وعنه النسائى فى الكبرى (٨٩٣٤). وأخرجه ابن حبان (٤٢١١) من طريق جرير بنحوه. وانظر ما سيأتى فى (١٤٨٥٠).

(٢) مسلم (١٤٦٣/ ٤٧)، والبخارى (٥٢١٢).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيثبت».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٣٧٥)، وأبو داود (٢١٣٥). وأخرجه الحاكم ٢/ ٦٠ من طريق أحمد بن يونس به بنحوه. وأحمد (٢٤٧٦٥)، والطبرانى ٢٤/ ٣١ (٨١) من طريق ابن أبى الزناد مختصرًا. وفى الطبرانى: «ابن أبى زياد». وهو على الصواب فى الأوسط (٥٢٥٤). وينظر ما سيأتى فى (١٤٨٥٢). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٦٨): حسن صحيح.

١٣٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ سَودَةَ، فلَمّا خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ أمسَكَت بثَوبِه فقالَت: ما لِى فى الرِّجالِ (١حاجَةٌ، لَكِنِّى١) أُريدُ أن أُحشَرَ فى أزواجِكَ. قال: فرَجَعَها وجَعَلَ يَومَها لِعائشَةَ رضي الله عنها، فكانَ يَقسِمُ لَها بيَومِها ويَومِ سَودَةَ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد فعَلَتِ ابنَةُ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ شَبيهًا بهَذا حينَ أرادَ زَوجُها طَلاقَها(٢).

١٣٥٦٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كانَتِ ابنَةُ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ عِندَ رافِعِ بنِ خَديجٍ، فكَرِهَ مِنها إمّا كِبَرًا وإمّا غَيرَ ذَلِكَ، فأَرادَ طَلاقَها، فقالَت: لا تُطَلِّقْنِى وأَمسِكْنِى واقسِمْ لِى ما شِئتَ. فاصطَلَحا على صُلحٍ، فجَرَتِ السُّنَّةُ بذَلِكَ، ونَزَلَ القُرآنُ ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾(٣) [النساء: ١٢٨].

(١ - ١) فى م: «من حاجة ولكنى».

(٢) المصنف فى المعرفة ٥/ ٢١٧، والأم ٥/ ١٤٢.

(٣) المصنف فى السنن الصغرى (٢٦١١)، وجزء سعدان (١٥١)، والشافعى فى المسند ٢/ ٥٤ (٨٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٦١٠)، وإسحاق (٧١١) عن ابن عيينة بنحوه.

١٣٥٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ بنتِ أبى سُفيانَ رضى الله عنهما قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هَل لَكَ فى أُختِى بنتِ أبى سُفيانَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فاعِلٌ ماذا؟**». قالَت: تَنكِحُها. قال: «**أُختُكِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أوَ تُحِبّينَ ذَلِكِ؟**». قالَت: نَعَم، لَستُ لَكَ بمُخليَةٍ، وأَحَبُّ مَن شَرِكَنِى فى خَيرٍ أُختِى. قال: «**فإنَّها لا تَحِلُّ لِى**». قالَت: فقُلتُ: فواللَّهِ لَقَد أُخبِرتُ أنَّكَ تَخطُبُ ابنَةَ أبى سلمةَ. قال: «**ابنَةَ أُمِّ سلمةَ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فواللَّهِ لَو لَم تَكُن رَبيبَتِى فى حَجرِى ما حَلَّت لِى؛ إنَّها لابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ؛ أرضَعَتنِى وأَباها ثُوَيبَةُ، فلا تَعرِضنَ علىَّ بَناتِكُنَّ ولا أخَواتِكُنَّ**»[(١)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ والزُّهرِىِّ عن عُروَةَ[(٢)].

١٣٥٦٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضى الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما لَكَ تَتُوقُ فى قُرَيشٍ وتَدَعُنا؟ [٧/ ٣٣و] قال: «**وعِندَكُم شَىءٌ؟**». قالَ: قُلنا: نَعَم، ابنَةُ حَمزَةَ. قال: فقالَ: «**إنَّها لا تَحِلُّ لِى؛**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٤٩)، والشافعى ٥/ ١٤٢. و أخرجه أحمد (٢٦٤٩٤)، والنسائى (٣٢٨٧)، وابن ماجه عقب (١٩٣٩)، وابن حبان (٤١١٠) من طريق هشام بن عروة به بنحوه. وسيأتى فى (١٤٠٣٨، ١٤٠٣٩).

(٢) البخارى (٥١٠٦، ٥١٠٧)، ومسلم (١٤٤٩/ ١٤-١٦).

هِيَ ابنَةُ أخِي مِنَ الرَّضاعَةِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه ﷺ لا يُقتَدَى به فيما خُصَّ به ويُقتَدَى به فيما سِواهُ

١٣٥٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: حَدَّثَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ أنَّ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ اللَّيثِيَّ حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أبا بكرٍ رضي الله عنه أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فمَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكانَه، وجَلَسَ إلَى جَنبِ الحُجرِ يُحَذِّرُ الفِتَنَ، وقالَ: «**إنِّى واللَّهِ لا يُمسِكُ النّاسُ علىَّ بشَىءٍ، ألا إنِّى لا أُحِلُّ إلَّا ما أحَلَّ اللَّهُ فى كِتابِه، ولا أُحَرِّمُ إلَّا ما حَرَّمَ اللَّهُ فى كِتابِه**»[3].

١٣٥٧٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ بإسنادِه - يَعنِى عن / طاوُسٍ - أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُمسِكَنَّ النّاسُ** ٧٦/٧

(١) أبو يعلى (٢٦٥). و أخرجه أحمد (٦٢٠)، والنسائى (٣٣٠٤) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (١٥٧١٠).

(٢) مسلم (١٤٤٦/ ١١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٧٩)، والشافعى ١/ ٨٠. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢/ ٢١٦ من طريق يحيى بن سعيد به مطولًا.

علىَّ بشَىءٍ، وإنِّى لا أُحِلُّ لَهُم إلَّا ما أحَلَّ اللَّهُ لَهُم، ولا أُحَرِّمُ عَلَيهِم إلَّا ما حَرَّمَ اللَّهُ»[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا مُنقَطِعٌ، ولَو ثَبَتَ فبَيِّنٌ فيه أنَّه على ما وصَفتُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى، قال: **«لا يُمسِكَنَّ النّاسُ علىَّ»**. ولَم يَقُل: لا يُمسِكوا عَنِّى. بَل قَد أمَرَ بأَن يُمسَكَ عنه، وأمَرَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه بذَلِكَ.

قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أبى النَّضرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا أُلفِيَنَّ أحَدَكُم مُتَّكِئًا على أريكَتِه يأتيه الأمرُ مِمّا أمَرتُ به أو نَهَيتُ عنه فيقولُ: لا أدرِى، ما وجَدنا فى كِتابِ اللَّهِ اتَّبَعناه»**[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فقَد أمَرَ باتِّباعِ ما أمَرَ به واجتِنابِ ما نَهَى عنه، وفَرَضَ اللَّهُ ذَلِكَ فى كِتابِه على خَلقِه، وما فى أيدِى النّاسِ مِن هَذا إلَّا ما تَمَسَّكوا به عن اللَّهِ، ثُمَّ عن رسولِه ﷺ، ثُمَّ عن دَلالَتِه، ولَكِن قَولُه إن كان قالَه: **«لا يُمسِكَنَّ النّاسُ علىَّ بشَىءٍ»**. يَدُلُّ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ إذا كان بمَوضِعِ القُدوَةِ فقَد كانَت له خَواصُّ أُبيحَ له فيها ما لَم يُبَحْ لِلنّاسِ، وحَرُمَ عَلَيه فيها ما لَم يَحرُمْ على النّاسِ فقالَ: لا يُمسِكَنَّ النّاسُ علىَّ بشَىءٍ مِنَ الَّذِى لِى أو علىَّ دونَهُم، فإن كان مِمّا علىَّ ولِى دونَهُم فلا يُمسِكُنَّ به. وذَلِكَ مِثلُ أنَّ اللَّهَ

---

(١) الشافعى ٧/ ٢٨٨. وأخرجه عبد الرزاق (٨٧٦٦) من طريق ابن طاوس عن أبيه به.

(٢) الشافعى ٧/ ١٥، ٢٨٩. و أخرجه أحمد (٢٣٨٧٦)- وعنه أبو داود (٤٦٠٥)- وابن ماجه (١٣) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٤٩).

جلَّ ثناؤُه أحَلَّ له مِن عَدَدِ النِّساءِ ما شاءَ، وأَن يَستَنكِحَ المَرأَةَ إذا وهَبَت نَفسَها له، وقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، فلَم يَكُنْ لأحَدٍ أن يَقولَ: قَد جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أكثَرَ مِن أربَعٍ، ونَكَحَ امرأةً بغَيرِ مَهرٍ، وأَخَذَ صَفيًّا مِنَ المَغنَمِ، وكانَ له خُمُسُ الخُمُسِ، فلا يَكونُ ذَلِكَ لِلمُؤمِنينَ بَعدَه ولا لِوُلاتِهِم كما يَكونُ له؛ لأنَّ اللَّهَ قَد بَيَّنَ فى كِتابِه وعَلَى لِسانِ رسولِه ﷺ أنَّ ذَلِكَ له دونَهُم، وفَرَضَ اللَّهُ أن يُخَيِّرَ أزواجَه فى المُقامِ مَعَه أوِ الفِراقِ، فلَم يَكُنْ لأحَدٍ أن يَقولَ: علىَّ أن أُخَيِّرَ امرأَتِى على ما فرَضَ اللَّهُ عَلى رسولِه ﷺ. وهَذا مَعنَى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ إن كان قالَه: «**لا يُمسِكَنَّ النّاسُ عَلىَّ بشَىءٍ**»[1].

قال الشيخُ: وإنَّما تَوَقَّفَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى صِحَّةِ الخَبَرِ فقالَ: إن كان قالَه. لأنَّ الحديثَ مُرسَلٌ، ولَيسَ مَعَه ما يُؤَكِّدُه، إلَّا أن يكونَ مَحمولًا على ما قالَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، فيَكونَ واضِحًا ولِلأُصولِ موافِقًا.

١٣٥٧١- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ أنَّ مُعاويَةَ بنَ صالِحٍ أخبَرَه قال: حدثنا الحَسَنُ بنُ جابِرٍ أنَّه سَمِعَ المِقدامَ بنَ مَعديكَرِبَ الكِندِىَّ صاحِبَ النَّبِىِّ ﷺ يقولُ: حَرَّمَ النَّبِىُّ ﷺ أشياءَ يَومَ خَيبَرَ، مِنها الحِمارُ الأهلِىُّ وغَيرُه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يوشِكُ أن يَقعُدَ الرَّجُلُ مِنكُم**

(١) الأم ٧/ ٢٨٨.

على أريكَتِه يُحَدِّثُ بحَديثي فيقولُ: بَيني وبَينَكُم كِتابُ اللَّهِ، [٧/ ٣٣ظ] **فما وجَدنا فيه حَلالًا استَحلَلناه، وما وجَدنا فيه حَرامًا حَرَّمناه. وإنَّ ما حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كما حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ»**[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ[(٢)].

١٣٥٧٢- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِيُّ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ما تَرَكتُ شَيئًا مِمّا أمَرَكُمُ اللَّهُ به إلَّا وقَد أمَرتُكُم به، ولا تَرَكتُ شَيئًا مِمّا نَهاكُمُ اللَّهُ عنه إلَّا وقَد نَهَيتُكُم عنه»**[(٣)].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فما لَم يَكُنْ فيه وحيٌ فقَد فرَضَ اللَّهُ فى الوَحيِ اتِّباعَ سُنَّتِه، فمَن قَبِلَ عنه فإنَّما قَبِلَ بفَرضِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[(٤)].

---

(١) الحاكم ١/ ٢٠٩. وصححه. وأخرجه أحمد (١٧١٩٤)، وابن ماجه (١٢) من طريق معاوية بن صالح به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (١٧١٩٤)، والترمذى (٢٦٦٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به، وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٤٧: إسناده صالح.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٢٧)، والشافعى ٧/ ٢٨٩، ٢٩٩.

(٤) الأم ٧/ ٢٨٨.

جماعُ أبوابِ التَّرغيبِ فى النِّكاحِ وغيرِ ذَلِكَ

بابُ الرَّغْبةِ فى النِّكاحِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَجَعَلَ[1] مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].

وقالَ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢] /٧٧/٧

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فقيلَ: إنَّ الحَفَدَةَ الأصهارُ. وقالَ: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾[2] [الفرقان: ٥٤].

١٣٥٧٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى ابنُ شُعَيبٍ، أخبرَنى شَيبانُ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، أنَّه حَدَّثَهُم عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ الأسَدِيِّ قال: قال لِى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: ما الحَفَدَةُ؟ قال: قُلتُ: ولَدُ الرَّجُلِ. قال: لا ولَكِنَّه الأَختانُ[3].

١٣٥٧٤- ورَواه ابنُ عُيَينَةَ عن عاصِمٍ فقالَ: لا، هُمُ الأصهارُ. **أخبَرنا** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[4].

---

(١) فى النسخ: «وخلق».

(٢) الأم ٥/ ١٤٤.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٩٦، ٢٩٧، والطبرانى (٩٠٨٩، ٩٠٩٠، ٩٠٩٢، ٩٠٩٣) من طرق عن عاصم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٤٨: وفيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) سعيد بن منصور (١٢٣٢-تفسير)، ومن طريقه الطبرانى (٩٠٩١). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره =

١٣٥٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: كُنتُ أمشِى مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ فلَقِيَه عثمانُ بنُ عَفّانَ ﷺ بمِنًى فجَعَلَ يُحَدِّثُه، فقالَ له عثمانُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، ألا نُزَوِّجُكَ جاريَةً شابَّةً لَعَلَّها تُذَكِّرُكَ بَعضَ ما مَضَى مِن زَمانِكَ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: أما لَئن قُلتَ ذاكَ لَقَد قال لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مَعشَرَ الشَّبابِ، مَنِ استَطاعَ مِنكُمُ الباءَةَ فليَتَزَوَّجْ؛ فإنَّه أغَضُّ لِلبَصَرِ، وأَحصَنُ لِلفَرجِ، ومَن لَم يَستَطِعْ فعَلَيه بالصَّومِ؛ فإنَّ الصَّومَ له وِجاءٌ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[2].

١٣٥٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: دَخَلنا على عبدِ اللَّهِ وعِندَه عَلقَمَةُ والأسوَدُ فحَدَّثَ بحَديثٍ لا أُراه حَدَّثَ به إلَّا مِن أجلِى، كُنتُ أحدَثَ القَومِ سِنًّا فقالَ عبدُ اللَّهِ ﷺ: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَبابًا لا نَجِدُ شَيئًا فقالَ: «**يا مَعشَرَ الشَّبابِ، مَنِ استَطاعَ مِنكُمُ**

=١/٣٥٨، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٤/٢٩٨ من طريق ابن عيينة به.

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٣٠)، وفى الشعب (٥٤٧٦). وأخرجه أحمد (٣٥٩٢)، والنسائى (٣٢١١) من طريق أبى معاوية به، و أبو داود (٢٠٤٦)، وابن ماجه (١٨٤٥)، وابن حبان (٤٠٢٦) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٤٠٠/١)، والبخارى (٥٠٦٥).

الباءَةَ فليَتَزَوَّجْ ؛ فإنَّه أغَضُّ لِلبَصَرِ وأَحصَنُ لِلفَرجِ، ومَن لَم يَستَطِعْ مِنكُمُ الباءَةَ فعَلَيه بالصَّومِ؛ فإنَّه له وِجاءٌ»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[2].

١٣٥٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى حُمَيدٌ أنَّه سَمِعَ أنَسًا ﷺ قال: جاءَ ثَلاثَةُ رَهطٍ إلَى أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ يَسأَلونَ عن عِبادَةِ النَّبِىِّ ﷺ، فلَمّا أُخبِروا بها كأَنَّهُم تَقالُّوها، فقالوا: وأَينَ نَحنُ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ وقَد غَفَرَ اللَّهُ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه وما تأَخَّرَ؟ فقالَ أحَدُهُم: أمّا أنا فأُصَلِّى اللَّيلَ أبَدًا. وقالَ الآخَرُ: إنِّى أصومُ الدَّهرَ فلا أُفطِرُ. وقالَ الآخَرُ: أنا أعتَزِلُ النِّساءَ ولا أتَزَوَّجُ أبَدًا. فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ إلَيهِم فقالَ: «**أنتُمُ الَّذينَ قُلتُم كَذا وكَذا؟ أما إنِّى لأخشاكُم للهِ عَزَّ وجَلَّ وأَتقاكُم له، لَكِنِّى أصومُ وأُفطِرُ، وأُصَلِّى وأَرقُدُ، وأَتَزَوَّجُ النِّساءَ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتِى فلَيسَ مِنِّى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ [٧/ ٣٤و] ثابِتٍ عن أنَسٍ ﷺ[4].

١٣٥٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٣٥)، والترمذى عقب (١٠٨١) من طريق ابن نمير به. والنسائى (٢٢٣٨) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠/ ٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٣٣١).

(٤) البخارى (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١/ ٥).

حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ عثمانَ اللاحِقِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ نَفَرًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سألوا أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ عن سَريرَتِه، فقالَ بَعضُهُم: لا أتَزَوَّجُ النِّساءَ. وقالَ بَعضُهُم: لا آكُلُ اللَّحمَ. وقالَ بَعضُهُم: لا أنامُ على فِراشٍ. وقالَ بَعضُهُم: أصومُ ولا أُفطِرُ. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فقامَ وحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: «**ما بالُ أقوامٍ قالوا كَذا وكَذا؟ لَكِنِّى أُصَلِّى وأَنامُ، وأَصومُ وأُفطِرُ، وأَتَزَوَّجُ النِّساءَ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتِى فلَيسَ مِنِّى**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عثمانَ. وحَديثُ الرّوذبارِيِّ مُختَصَرٌ لَيسَ فيه حِكايَةُ أقوالِهِم. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمّادٍ[2].

١٣٥٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ اللَّيثِ، حدثنا علىُّ بنُ الحَكَمِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن رَقَبَةَ، عن طَلحَةَ الإيامِيِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قال لِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ رضي الله عنهما: تَزَوَّجْ، فإنَّ خَيرَنا كان أكثَرَنا نِساءً. يَعنِى النَّبِيَّ ﷺ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ الحَكَمِ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٢٧) عن أسود بن عامر به. والنسائى (٣٢١٧)، وابن حبان (١٤) من طريق حماد ابن سلمة به.

(٢) مسلم (١٤٠١/ ٥).

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٠٧) من طريق أبى عوانة به.

(٤) البخارى (٥٠٦٩).

١٣٥٨٠- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا ٧/٧٨ أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عُبَيدِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن أحَبَّ فِطرَتِى فليَستَنَّ بسُنَّتِى، ومِن سُنَّتِى النِّكاحُ**»(١).

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى حُرَّةَ عن الحَسَنِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ(٢).

١٣٥٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ما رأيتُ لِلمُتَحابَّينِ مِثلَ النِّكاحِ**». وهَذا مُرسَلٌ(٣).

١٣٥٨٢- وقَد رَواه محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائفِيُّ عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَم يَرَوا لِلمُتَحابَّينِ مِثلَ التَّزَوُّجِ**»(٤). **أخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٣٢)، وفى المعرفة (٤٠٥٢) وقال: هذا مرسل. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٧٨) عن ابن جريج به. وسعيد بن منصور (٤٨٧)، وأبو يعلى (٢٧٤٨) من طريق إبراهيم بن ميسرة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٥٢: ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابى (كذا فى المطبوع، والصواب: صحابيا) وإلا فهو مرسل. ورجح ابن حجر كونه تابعيا. الإصابة ٧/ ٣٧.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٤٩، وابن عساكر ٦١/ ٢٣٩ من طريق أبى حرة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٧٧)، وابن أبى شيبة (٦١٤٧) من طريق ابن جريج به. وأبو يعلى (٢٧٤٧) من طريق إبراهيم بن ميسرة به.

(٤) بعده فى س، م: «فى الله».

محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ التِّنِّيسِيُّ أبو محمدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائفِيُّ. فذَكَرَه[1].

١٣٥٨٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ (ح) وأخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ قالا: حدثنا سَلّامٌ أبو المُنذِرِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما حُبِّبَ إلَىَّ مِن دُنياكُمُ النِّساءُ والطِّيبُ، وجُعِلَت قُرَّةُ عَينِى فى الصَّلاةِ**». لَفظُ حَديثِ علىٍّ، وفِى رِوايَةِ موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُبِّبَ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا**»[2].

تابَعَه سَيّارُ بنُ حاتِمٍ عن جَعفَرِ بنِ سُلَيمانَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ[3]، ورَوَى ذَلِكَ جَماعَةٌ مِنَ الضُّعَفاءِ عن ثابِتٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٥٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الإمامُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنى مَيمونٌ أبو المُغَلِّسِ، عن أبى نَجيحٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن كان موسِرًا لِأَن يَنكِحَ فلَم يَنكِحْ فلَيسَ مِنّا**»[4]. هَذا مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٨٤٧) من طريق محمد بن مسلم به. وفى مصباح الزجاجة (٦٥٥): هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٩٣)، والنسائى (٣٩٤٩) من طريق سلام به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٦٨٠): حسن صحيح.

(٣) أخرجه النسائى (٣٩٥٠) من طريق سيار به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦١٣٦)، و أبو داود فى المراسيل (٢٠٢) من طريق ابن جريج به.

١٣٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ أبو عاصِمٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ كُلُّهُم حَقٌّ على اللَّهِ عَونُه، المُجاهِدُ فى سَبيلِ الله، والنّاكِحُ يُريدُ العَفافَ، والمُكاتَبُ يُريدُ الأداءَ**»(١).

١٣٥٨٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ(٢) [٧/ ٣٤ظ] الثَّقَفِيُّ البَصرِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ ثابِتٍ البَصرِيُّ، عن أبى غالِبٍ، عن أبى أُمامَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَزَوَّجوا، فإنِّى مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَمَ**(٣)، **ولا تَكونوا كَرَهبانيَّةِ النَّصارَى**»(٤).

وفِى هَذا أخبارٌ كَثيرَةٌ فى أسانيدِها ضَعفٌ، وفيما ذَكَرناه غُنيَةٌ.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبَلَغَنا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن ماتَ له ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم تَمَسَّه النّارُ**»(٥).

١٣٥٨٧- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا

(١) أخرجه أحمد (٩٦٣١)، والترمذى (١٦٥٥)، والنسائى (٣١٢٠)، وابن ماجه (٢٥١٨) من طريق محمد بن عجلان به. وقال الترمذى: حسن.

(٢) فى س، م: «الرحمن».

(٣) بعدها فى س، م: «يوم القيامة».

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٤٧. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٥٠: محمد ضعيف.

(٥) المصنف فى المعرفة ٥/ ٢٢٠، والأم ٥/ ١٤٤.

أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ وأبو مُصعَبٍ الزُّهرِيُّ، كِلاهُما عن مالِك بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَموتُ لأحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَمَسَّه النّارُ إلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ**»(١). أخرَجه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِك(٢).

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ويُقالُ: إنَّ الرَّجُلَ لَيُرفَعُ بدُعاءِ ولَدِه مِن بَعدِه(٣).

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا قَولُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ(٤).

١٣٥٨٨- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا / حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى ٧٩/٧
هُرَيرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ لَيَرفَعُ العَبدَ الدَّرَجَةَ فيقولُ: رَبِّ أنَّى لِى هذه الدَّرَجَةُ؟ فيَقولُ: بدُعاءِ ولَدِكَ لَكَ**»(٥).

١٣٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (٩٨٢)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٣٥. وتقدم فى (٧٢١٥).

(٢) البخارى (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢/ ١٥٠).

(٣) المصنف فى المعرفة ٥/ ٢٢٠، والأم ٥/ ١٤٤.

(٤) ينظر المعرفة للمصنف (٤٠٥٥).

(٥) أخرجه أحمد (١٠٦١٠)، وابن ماجه (٣٦٦٠) من طريق عاصم بنحوه. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٥٠: إسناده قوى.

محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن الهَجَنَّعِ بنِ قَيسٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: واللَّهِ إنِّى لأُكرِهُ نَفسِى على الجِماعِ رَجاءَ أن يُخرِجَ اللَّهُ مِنِّى نَسَمَةً تُسَبِّحُ اللَّهَ[1].

١٣٥٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ ﷺ أرادَ ألَّا يَنكِحَ، فقالَت له حَفصَةُ: تَزَوَّجْ، فإن وُلِدَ لَكَ ولَدٌ فعاشَ مِن بَعدِكَ دَعَوا لَكَ[2].

بابُ النَّهيِ عن التَّبَتُّلِ والإخصاءِ

١٣٥٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ ﷺ يقولُ: أرادَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ أن يَتَبَتَّلَ، فنَهاه رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، ولَو أجازَ له لاختَصَينا[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى العيال (٣٩٢) من طريق محمد بن طلحة، وفيه «الهجيع».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٥٧)، والشافعى ٥/ ١٤٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٨٨)، وسعيد بن منصور (٥٠٨) عن ابن عيينة بنحوه.

(٣) أخرجه أحمد (١٥١٤) من طريق ليث به. والبخارى (٥٠٧٣)، والترمذى (١٠٨٣) والنسائى (٣٢١٢)، وابن ماجه (١٨٤٨)، وابن حبان (٤٠٢٧) من طريق الزهرى به.

(٤) مسلم (١٤٠٢/٨).

١٣٥٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه يقولُ: لَقَد رَدَّ ذَلِكَ على عثمانَ بنِ مَظعونٍ، ولَو أجازَ له التَّبَتُّلَ لاختَصَينا[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[٢].

١٣٥٩٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، حدثنا عِمرانُ هو ابنُ موسَى، حدثنا عثمانُ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن إسماعيلَ، عن قَيسٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ يقولُ: كُنّا نَغزو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيسَ لَنا نِساءٌ، فقُلنا: ألا نَستَخصِى؟ فنَهانا عن ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنا أن نَنكِحَ المَرأةَ بالثَّوبِ، ثُمَّ قرأَ عَلَينا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[٣] [المائدة: ٨٧]. رَواه البخارىُّ فى«الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ، ورَواه مسلمٌ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[٤].

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٢١٣) عن أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٥٠٧٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٥٠) من طريق جرير به. وأحمد (٣٦٥٠)، وابن حبان (١٤٤١) من طريق إسماعيل به. وسيأتى (١٤٢٥٦-١٤٢٥٨).

(٤) البخارى (٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٤/ عقب ١١).

١٣٥٩٤- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى رَجُلٌ شابٌّ، وإنِّى أخافُ على نَفسِى العَنَتَ، ولا أجِدُ ما أتَزَوَّجُ مِنَ النِّساءِ، فأذَنْ لِى أن أختَصِىَ. قال: فسَكَتَ عَنِّى، ثُمَّ قُلتُ له مِثلَ ذَلِكَ، فسَكَتَ عَنِّى، ثُمَّ قُلتُ له مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[٧/ ٣٥و] **يا أبا هريرةَ، قَد جَفَّ القَلَمُ بما أنتَ لاقٍ، فاختَصِ على ذَلِكَ أو دَعْ**»(١). أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أصبَغُ: أخبرَنِى ابنُ وهبٍ. فذَكَرَه(٢).

تم بحمدِ اللَّهِ ومنِّه الجزءُ الثالثَ عشرَ
ويتلوه الجزءُ الرابعَ عشرَ
وأوله: باب استحباب التزوج بذات الدين

(١) ابن وهب فى القدر (١٦). وأخرجه الفريابى فى القدر (٣٩٥) من طريق أصبغ به. والنسائى (٣٢١٥) من طريق الأوزاعى عن ابن شهاب به بنحوه.

(٢) البخارى (٥٠٧٦).